

بيت المقدس للدراسات

نصف سنوية

تصدر عن مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

□ ملف العدد : مكانة القدس بين التشكيك اليهودي والحق الإسلامي

اسرة التحرير

□ حتى لا نتكلم العبرية !!

عيسى قدومي

□ حقيقة المؤرخين الجدد ..

لجنة البحث العلمي

□ صلاح الدين الأيوبي .. وأقوال العلماء فيه

منذر قاسم المشاركة

□ نابلس مدينة العلم الثانية في فلسطين

محمد خالد آل كلاب

□ وللمركز كلمة من فوز (حماس) في الانتخابات التشريعية

مركز بيت المقدس

□ المستشرقون اليهود وترجمات معاني القرآن ..

عبدالرحيم العزاني

□ كشف توضيحي لفتاوى القضية الفلسطينية وبيت المقدس على الموقع

عبدالرحمن الحجري

مجلة

بيت المقدس للدراسات

نصف سنوية



العدد الثاني

صيف ٢٠٠٦

መስዋዕትነት ማድረግና ማቆየት

الدول الأجنبية: بما يعادل ١٥ ريال سعودي تشمل أجور البريد للنسخة الواحدة

فكرس العدد الثاني

- كلمة العدد . 4
- ملف العدد : مكانة القدس بين التشكيك اليهودي والحق الإسلامي . 8
- حتى لا نتكلم العبرية !! 28
- حقيقة المؤرخين الجدد . . 42
- صلاح الدين الأيوبي وأقوال العلماء فيه . . 60
- نابلس مدينة العلم الثانية في فلسطين . 76
- وللمركز كلمة من فوز (حماس) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية . 89
- التعريف بكتاب : (كيف صنع اليهود الهولوكوست؟) . 96
- المستشرقون اليهود وترجمات معاني القرآن من العربية إلى العبرية . 100
- كشف توضيحي لفتاوى القضية الفلسطينية وبيت المقدس على الموقع . 114
- نبذة تعريفية عن موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية . 136
- من إصداراتنا . . 139

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق ، فَبَلَّغَ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حق جهاده ، صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد ...

عدد جديد ، وواقع يتجدد بفرض الممارسات التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني في إغلاق قطاع غزة وتجميع أهله لتكون حرب حياة أو موت ، لا تقل في خطورتها عن جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ، والتدمير الشامل التي ارتكبت في أنحاء متفرقة من العالم . وهذا ما أرادته القيادة اليهودية لجعل الوضع هو الأخطر منذ قيام الكيان الغاصب ، ليعيش الفلسطينيون أجواء السجون على أرضهم ، فأية تسوية ، وأية تهدئة ستكون عندما يسجن شعب بأكمله وعلى أرضه ؟ ! وتسور أرضه ويقتطع جلها ؟ ! ثم يجوع ويحرم من رغيف الخبز ، لكسر إرادته وكرامته .

الصبر الذي

نريد حبس

النفس عن

الوقوع في

سخط الله

تعالى وتحمل

الأمور بحزم

وتدبر



وفي ظل هذه الأزمات التي تمر بإخواننا في فلسطين فإن أهم ما نحتاج إليه في هذا العصر الذي - كثرت فيه المصائب وتعددت أوجهها - الصبر لأنه سنة الأنبياء والمتقين ، وحلية أولياء الله المخلصين ، فالصبر ليس حالة جبن أو يأس أو ذل بل الصبر حبس النفس عن الوقوع في سخط الله تعالى وتحمل الأمور بحزم وتدبر ، والصابرون يوفون أجورهم بغير حساب : ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَحِيَةً وَسَلَامًا﴾ (الفرقان : 75) ، وقال تعالى عن أهل الجنة : ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ

فَنَعِمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿الرعد: 24﴾ فهو المحك الرئيس لصدق العبد في صبره ، واحتسابه مصيبته عند الله .

وفي ظل ذلك الوضع المأساوي تنشط الفرق الباطنية من «بهائية» و«قاديانية» من جديد في فلسطين المحتلة بعد أن قَدَم الكيان اليهودي كل الرعاية والدعاية لهم ، وأقام المراكز والمعابد وسهل نشر أباطيلهم ، ليصل نشاطهم إلى مناطق الضفة والقطاع وشرقي القدس على وجه الخصوص ، والعالم العربي والإسلامي بالعموم . وما ذلك إلا لشق صف المسلمين في فلسطين بزرع الفرق الباطنية في أوساطهم وتسهيل مهامهم ، وكف المسلمين عن ذروة سنام الإسلام وهو الجهاد في سبيل الله ، وشحن المسلمين بسيل من الشبهات والشهوات ، وبث السموم لتوهين الثوابت في نفوس المسلمين .

إن مسؤولية المسلمين - قادة ودعاة وعلماء وموجهين - تتعاضد أمام شبهات الفرق الباطنية والدعوات المنحرفة ، لكشف زيفهم وضلالهم ، حتى لا ينطلي باطلهم على الناس ، ولا يكون كشف ذلك الضلال إلا بدراستهم ومعرفة عقائدهم وواقعهم وتاريخ قادتهم ، وأماكن تواجدهم ، وكيف ينشرون ضلالهم؟ وما هي الأساليب التي يستخدمونها؟ وما حجم الدعم الذي يتلقونه؟ وما سر نفوذهم؟ ولا خير فينا إن لم ننشر عقيدتنا الإسلامية الصافية ، ونبين صفة الفرقة الناجية والطائفة المنصورة التي ذكرها الرسول ﷺ وبين أنها ما تزال ظاهرة منصورة وهي المتمسكة بكتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد ﷺ السائرة على نهج سلفنا الصالح عقيدة واتباعاً وتركية ، امتثالاً لقول الله تعالى :

●●●

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (الأنعام: 153) ،
وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا
لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم: 31-32) ، ونتمسك بوصية رسولنا محمد ﷺ : « عليكم بستي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل
بدعة ضلالة » .

والله نسأل أن يجمع كلمة أهل الإسلام وأن يوحد صفوفهم وأن يردهم إلى دينهم وأن يهيئ
لهم أسباب النصر على عدو الله وعدوهم .

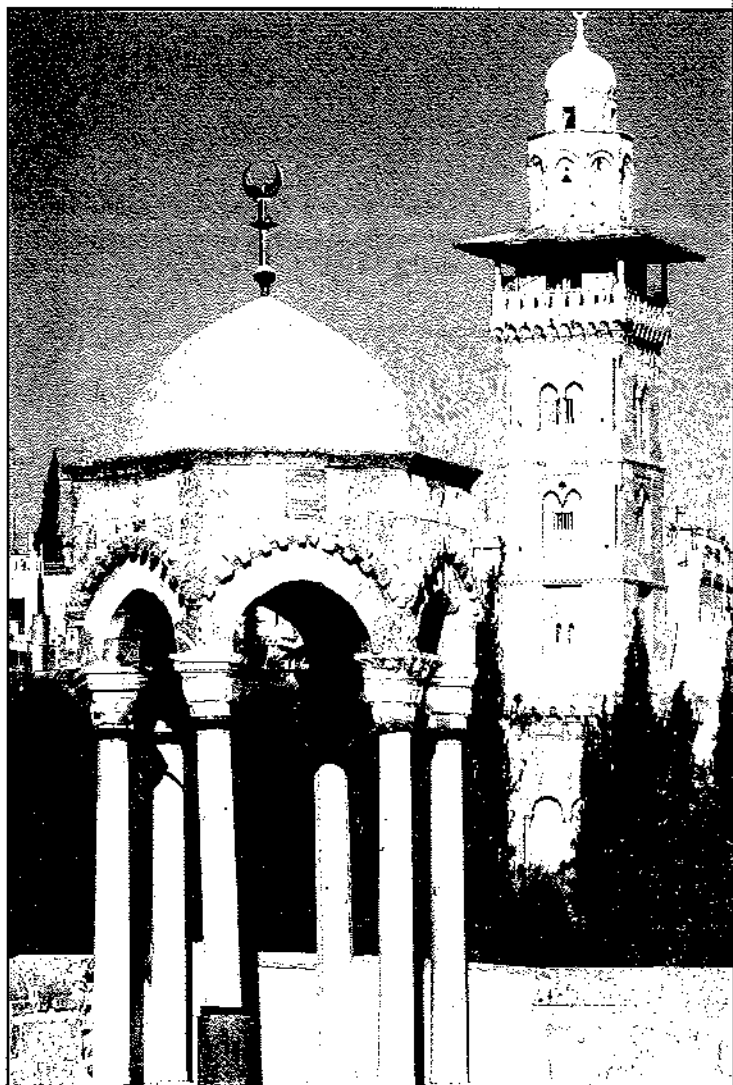
والحمد لله رب العالمين

□ ونيس التحرير



نسأل الله أن
يجمع كلمة
أهل الإسلام
وأهل فلسطين
وأن يوحد
صفوفهم
ويردهم إلى
دينهم ردا
جميلا





□ منظر عام لقبة الخضر ويعلم في الخلف مئذنة الفواصة في الجهة الجنوبية الغربية

مكانة القدس بين التشكيك اليهودي والحقت الإسلامي

□ إعداد: أسوة التحرير

القدس « ليست مقدسة عند المسلمين » عبارة أطلقها العديد من المستشرقين من أمثال « جولد تسيهر » ، وكتاب يهود من أمثال « إسحق حسون » - العضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية - في المقدمة التي وضعها في تحقيقه لكتاب « فضائل بيت المقدس » لأبي بكر الواسطي ، وكذلك البرفسور « أمنون كوهين » في كتابه « القدس » ، دراسات في تاريخ المدينة » والذي يرأس مؤسسة للأبحاث والدراسات ، التي تقدم دراسات متخصصة - للقراء العرب والباحثين - لتاريخ القدس !! ، وكتابات « كستر kister M. j » ، وهو من العاملين في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة ، والوثائق التي يعدها ويوزعها بشكل واسع مؤسس « جامعة الدفاع اليهودي » ويدعي « دانيال ياسين » ، وبوهل F.Buhl الذي أسند إليه كتابة تاريخ القدس في الموسوعة الإسلامية وهو يهودي صهيوني ، وكذلك جميع الموسوعات الغربية - من غير استثناء - التي تشكك في مكانة القدس ، وتبنى وجهة نظر اليهود وتدافع عنها .

كتابات

المستشرقين

تحمل

التشكيك في

مكانة القدس

في الشرع

الإسلامي

بطرق ملتوية

وتحمل كتاباتهم التشكيك في مكانة القدس في الشرع الإسلامي بطرق ملتوية ونصوص لا تحمل كل ذلك بهدف التزييف والتشويه وتوهين حقائق الإسلام ومقدساته في نفوس المسلمين .

وخلاصة مزاعمهم:

● أن مكانة القدس في الإسلام ، كانت موضع خلاف بين المسلمين

الأوائل .

● وإن ما روي من أحاديث عن قداسة القدس كانت موضع شك عند كثير من المسلمين .

● وإن عوامل سياسية ، داخلية وخارجية ، هي التي حفزت على إضفاء صفة القداسة على المدينة ، ومن هذه العوامل مثلاً حرص بني أمية على أن يجنبوا الناس الحج إلى مكة خلال ثورة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

وهذا غيظ من فيض مما كتبت الأعلام اليهودية الخبيثة حول التشكيك في أفضلية القدس والمسجد الأقصى واهتمام المسلمين بهما ، ومكانتهما في الشرع الإسلامي .

«جولد تسيهر» المستشرق اليهودي المجري واكاذيبه:

يعد «جولد تسيهر» - المستشرق اليهودي المجري - المرجع الأساس للكثير من كتب من الباحثين اليهود حول القدس والمسجد الأقصى ، وهو من أوائل من شكك في الأحاديث التي جاءت بفضل المسجد الأقصى وبركته ، بل تعدى ذلك بقوله : إن القسم الأكبر من الحديث النبوي ليس إلا نتيجة للتطور الديني والسياسي والاجتماعي للإسلام في القرنين الأول والثاني !!

يعد جولد
تسيهر المستشرق
اليهودي المجري
المرجع الأساس
للكثير من كتب
من الباحثين
اليهود حول
القدس والمسجد
الأقصى

ودلل على ذلك بزعمه : أن عبد الملك بن مروان منع الناس من الحج أيام فتنة ابن الزبير ، وأنه بنى قبة الصخرة في المسجد الأقصى ليحج الناس إليها ويطوفوا حولها بدلاً من الكعبة !! وزعم أيضاً أن عبد الملك أراد أن يحمل الناس على الحج إليها بعقيدة دينية ، فوجد الزهري وهو ذائع الصيت في الأمة الإسلامية مستعداً لأن يضع له أحاديث كحديث : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» وزعم أن الأحاديث التي وردت في فضائل بيت المقدس



مروية من طريق الزهري فقط !! .

مع أن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم ينتقل إلى الرفيق الأعلى إلا وقد وضع الأسس الكاملة لبنیان الإسلام الشامخ ، بما أنزل الله في كتابه ، وبما سنه عليه الصلاة والسلام من سنن وشرائع شاملة وافية ، حتى قال ﷺ قبيل وفاته : «تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي» ، وقال : «تركتمكم على الحنيفة السمحة ليلها كنهارها» . ومن أواخر ما نزل على النبي ﷺ من كتاب الله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ وذلك يعني كمال الإسلام وتمامه ؛ فما توفي رسول الله إلا وكان الإسلام ناضجاً تاماً لا طفلاً يافعاً كما يدعي هذا المستشرق . ومع كثرة الفتوحات والأمم التي دخلت الإسلام إلا أنهم كانوا متحددين في العبادات والمعاملات ، ولو كان الحديث أو القسم الأكبر منه نتيجة للتطور الديني في القرنين الأولين للزم حتماً ألا تتحد عبادة المسلم في شمال أفريقيا مع عبادة المسلم في جنوب الصين .

لم يمت رسول

الله ﷺ إلا

وقد أكمل الله

به الدين وبلغ

الرسالة وأدى

الأمانة وليس

كما زعم

المستشرقون



الرد على تلك المزاعم

ونلخص الرد على مزاعم «جولد تسيهر» المستشرق اليهودي بالآتي :

١- لا نعلم في الدنيا أحداً اتهم الزهري بأمانته وصدقه في الحديث قبل هذا المستشرق اليهودي المتعصب جولد تسيهر . وقد قال عنه الإمام أحمد : «الزهري أحسن الناس حديثاً وأجودهم إسناداً» وقال عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب : «هو الفقيه أبو بكر الحافظ المدني أحد الأئمة الأعلام ، وعالم الحجاز والشام» .

2- لا شك أن بناءها - كما يزعم جولد تسيهر - لتكون بمثابة الكعبة يحج الناس إليها بدلاً من الكعبة ، حادث من أكبر الحوادث وأهمها في تاريخ الإسلام والمسلمين ، فلا يعقل أن يمر عليه هؤلاء المؤرخين مر الكرام ، وقد جرت عاداتهم أن يدونوا ما هو أقل من ذلك خطراً وأهمية.

3- إن نص الحادثة كما ساقها جولد تسيهر بين البطلان ، لأن بناء شيء ليحج الناس إليه كفر صريح ، فكيف يقدم عبد الملك عليه ، وهو الذي كان يلقب بـ «حمامة المسجد» لكثرة عبادته . . على أن خصومه طعنوا فيه بأشياء كثيرة ولم نجدهم اتهموه بالكفر ، ولا شنعوا عليه ببناء القبة ، ولو كان الأمر ثابتاً لجعلوها في أول ما يشهرونه به .

4- ولد الزهري سنة إحدى وخمسين أو ثمان ، ومقتل عبد الله بن الزبير كان سنة ثلاث وسبعين ، فيكون عمر الزهري حينذاك على الرواية الأولى اثنين وعشرين عاماً ، وعلى الثانية خمسة عشر عاماً ، فهل من المعقول أن يكون الزهري في تلك السن ذائع الصيت عند الأمة الإسلامية بحيث تتلقى منه بالقبول حديثاً موضوعاً كيف يقدم عبد الملك بن مروان على يدعوها فيه للحج إلى القبة بدلاً عن الكعبة؟

5- إن نصوص التاريخ قاطعة بأن الزهري في عهد ابن الزبير لم يكن يعرف عبد الملك ولا رآه بعد ، فالذهبي يذكر لنا أن الزهري وفد لأول مرة على عبد الملك في حدود سنة ثمانين ، وابن عساكر روى أن ذلك كان سنة اثنتين وثمانين ، فمعرفة الزهري لعبد الملك لأول مرة إنما كانت بعد مقتل ابن الزبير بضع سنوات ، وقد كان يومئذ شاباً بحيث امتحنه عبد الملك ، ثم نصحه أن يطلب العلم من دور الأنصار ، فكيف يصح الزعم بأن الزهري أجاب رغبة صديقه عبد الملك فوضع له حديث بيت المقدس ليحج الناس



إلى القبة في عهد ابن الزبير ؟ .

6- إن حديث لا تشد الرحال . . . إلخ . روته كتب السنة كلها ، وهو مروى من طرق مختلفة غير طريق الزهري ، فقد أخرجه البخاري عن أبي سعيد الخدري من غير طريق الزهري . ورواه مسلم من ثلاث طرق إحداها من طريق الزهري وثانيهما من طريق جرير عن ابن عمير عن قزعة عن أبي سعيد ، وثالثهما من طريق ابن وهب عن عبد الحميد عن عمران بن أبي أنس عن سلمان الأغر عن أبي هريرة . فالزهري لم ينفرد برواية هذا الحديث ، كما يزعم جولد تسيهر ، بل شاركه فيه غيره وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن حكم زيارة بيت المقدس والصلاة فيه فقال : ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال لا تشد الرحال . . . وهو في الصحيحين من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وقد روي من طرق أخرى ، وهو حديث مستفيض متلقى بالقبول ، أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول والتصديق ، واتفق علماء المسلمين على استحباب السفر إلى بيت المقدس

للعادة المشروعة فيه ، وكان ابن عمر يأتي إليه فيصلي .

**الزهري لم
ينفرد برواية**

7- إن هذا الحديث رواه الزهري عن شيخه سعيد بن المسيب ، ومن المعلوم أن سعيداً ما كان ليسكت عن الزهري لو أنه وضع هذا الحديث على لسانه إرضاء لأهواء الأمويين ، وهو الذي أودى من قبلهم وضرب ، وقد توفي سعيد (سنة 93) من الهجرة أي بعد مقتل ابن الزبير بعشرين سنة ، فكيف سكت سعيد عن هذا كل هذه المدة ، وقد كان جبلاً شامخاً من جبال القوة في الحق لا يبالى في الله لومة لائم ؟ .

**حديث (لا
تشد
الرحال..)
كما يزعم
تسيهر، بل
شاركه فيه
غيره**

8- لو فرضنا أن الزهري وضع هذا الحديث إرضاء لعبد الملك ، فلم لم



يصرح فيه بفضيلة قبة الصخرة وقد أراد عبد الملك أن يحج الناس إليها؟ كل ما في هذا الحديث وما صححوه من أحاديث بيت المقدس فضل الصلاة فيه وفضل زيارته غير مقيدة بوقت معين ، وهذا شيء أثبتته القرآن جملة ، فأين هذا مما يريد عبد الملك من الحج إلى القبة بدلاً من الكعبة في أيام الحج ؟ !

9- إن حديث لا تشد الرحال الذي صححه العلماء لا يرتبط بما ورد في فضائل بيت المقدس والصخرة أو غيرها من أحاديث مكذوبة ليس للزهري رواية فيها ، وقد نقدها العلماء جميعاً حتى قالوا : كل حديث في الصخرة فهو كذب .

10- أغلب المؤرخين الثقات لم يختلفوا في أن الذي بنى القبة «قبة الصخرة» هو الوليد بن عبد الملك ، هكذا ذكر ابن عساكر والطبري وابن الأثير وابن خلدون وابن كثير وغيرهم ، ولم نجدهم ذكروا ولو رواية واحدة نسبة بنائها إلى عبد الملك .

أغلب المؤرخين

الثقات لم

يختلفوا في أن

الذي بنى

القبة «قبة

الصخرة» هو

الوليد ابن

عبد الملك



أقوال وكتابات الباهئين اليهود أمثال «جولد تسيهر»:

لا تكاد تجد بحثاً وكتاباً أو تحقيقاً وإصداراً للباحثين اليهود إلا يؤكد أن قدسية مدينة القدس يشوبها الكثير من الشكوك ، فلم يكتف اليهود بسلب القدس واحتلال أرض فلسطين بالقوة والسلاح ، بل ما زالت محاولات اليهود مستمرة لسلب القدس من أصحابها الشرعيين تراثاً وتاريخاً عبر كتاباتهم ودراساتهم ونشراتهم ، والتي حاولوا أن يتصنعوا المنهج العلمي والسمة الموضوعية فيما يكتبون ، وهم في الحقيقة ضربوا بعرض الحائط كل قواعد البحث العلمي ، ليعيدوا صياغة تاريخ القدس بأسلوب خبيث

أدخلوا فيه الكثير من الطعن والدس ليخلصوا في النهاية بأن القدس ليست مقدسة في الشرع الإسلامي، ونذكر منهم :

١- « ياسين دانيال » مؤسس جامعة الدفاع اليهودي:

جاء في إصدار لوزارة السياحة اليهودية على شكل كتيب ليتداول من قبل السائحين والذي أيده مؤسس جامعة الدفاع اليهودي ويدعى « ياسين دانيال » :

* إن اهتمام المسلمين بالقدس جاء ثانوياً ولهذا فإن الإسلام يعطيها المرتبة الثالثة بعد مكة والمدينة .

* وإن تخلي النبي ﷺ عنها كقبلة أولى يعتبر إهمالاً لها وعدم أهميتها في الإسلام .

* وإن القرآن لم يعرها أي نوع من الأهمية خاصة وأنه لم يذكرها باسمها ولو مرة واحدة .

الباحثون

اليهود أدخلوا

* القدس لا تذكر على الإطلاق في صلوات المسلمين .

الكثير من

الطعن والدس

* ولم ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأحداث التي جرت في حياة النبي ﷺ .

ليخلصوا إلى

أن القدس

* ولم تتحول في يوم من الأيام إلى مقر ثقافي أو عاصمة إسلامية .

ليست مقدسة

في الشرع

الإسلامي

والأمويون هم الذين أعادوا تفسير القرآن ، لإيجاد متسع للقدس عندما بنوا مسجداً فوق الهيكل وأسموه المسجد الأقصى وأعطوها دوراً بارزاً في حياة الرسول محمد - ﷺ - بأثر رجعي - وذلك لتقليل أهمية الجزيرة



العربية بعد الخلاف مع عبد الله بن الزبير في مكة .

2- « كستر kister » عضو معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية،

وهذا « كستر » وهو من أصول بلجيكية ، ويعمل في معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة كتب الآتي :

* إن هناك جدلاً بين المسلمين حول أفضلية المسجد الأقصى .

* وأنه كانت قبل القرن الثاني الهجري ، اتجاهات لتأكيد قدسية مكة والمدينة والتقليل من قدسية القدس .

* والتحول بالنسبة إلى قداسة القدس إنما قصد منه أن لا تكون محجاً للناس مثل مكة ، لأن بعض المسلمين كادوا يساوون بين المسجد الحرام في مكة والمسجد الأقصى في القدس .

« كستر »
يزعم كذباً
وزوراً أن هنالك

جدلاً بين
المسلمين حول

أفضلية

المسجد

الأقصى

3- "إسحاق حسون" عضو معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية،

يقول إسحاق حسون « Ishaq Hasson » العضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العربية - في المقدمة التي وضعها لكتاب فضائل البيت المقدس لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي والذي قامت بطبعته الجامعة العبرية باللغة العربية ما يأتي :

* كانت ثمة اتجاهات لتعظيم حرمة مكة والمدينة ، والتقليل من حرمة القدس .



* علماء المسلمين لم يتفقوا جميعاً على أن المسجد الأقصى وهو مسجد القدس . إذ رأى بعضهم أنه مسجد في السماء يقع مباشرة فوق القدس أو مكة ويستعين في هذا الصدد بأقوال كاتب فرنسي هو ديمون .

* عبد الملك بن مروان ببنائه الصخرة إنما كان يسعى وراء تحويل الحج من مكة إلى القدس .

* معاوية ببيع بالخلافة في القدس ، وإنه هو الذي أسمى القدس وبلاد الشام الأرض المقدسة .

* الأحاديث الخاصة بفضائل القدس قد ازدهرت في هذه الفترة وإن هذه الأحاديث تستند على أقوال أهل الكتاب ، سواء ما كان منها نصاً مروياً أم أسطورة ، كما أن زيارة أماكن خاصة في القدس ، ابتدأت في هذه الفترة .

ويزعمون أن عبد الملك ابن مروان ببنائه الصخرة إنما كان يسعى وراء تحويل الحج من مكة إلى القدس

* ثم جنح إلى فرضية غريبة ، مؤداها أنه في سنة 407 هـ وقعت قبة الصخرة ، وأن خطيب المسجد قد جمع على أثر ذلك الأحاديث والروايات المتعلقة بفضائل القدس من أجل جمع الأموال ، بغية إعادة بناء المسجد وترميمه ، وأنه قد تشجع على الربط بين القدس وكل من مكة والمدينة ، بسبب ما وقع للركن اليماني في الكعبة من تصدع وما أصاب أحد الأسوار الخارجية لقبر الرسول ﷺ من سقوط تلك السنة .

4- « شلومو دوف غويتاين » - معهد الدراسات العليا جامعة برنستون :



وشلومو دوف غويتاين - بروفيسور يهودي في معهد الدراسات العليا جامعة برنستون - لخص ما توصل إليه بالآتي :

* بقيت القدس مدينة جانبية لا تأثير يذكر لها .

* القدس لم تلعب في الإسلام قط دور مركز ثقافي .

* شعر المسلمون جيداً أنها كانت في الأساس مكاناً مقدساً لليهود والمسيحيين .

5 - "الموسوعة الإسلامية": Encyclopaedia of Islam

وجاء في « الموسوعة الإسلامية Encyclopaedia of Islam » تحت كلمة : AL-Kuds والتي كتبها اليهودي « بوهل Buhl F. » ما يأتي :

* ربما كان الرسول ﷺ يظن أن المسجد الأقصى مكان في السماء ! ليشكك في أن المسجد الأقصى المذكور في الآية الأولى من سورة «الإسراء» ، هو مكان في القدس وبالتالي فهو يحاول أن ينفي عن القدس سبباً من أهم أسباب نظرة القداسة الإسلامية إليها .

ومن

* عبد الملك بن مروان بنى قبة الصخرة من أجل أن يطاف حولها ، وإضافة سمة القداسة على المدينة ، ولكي تضاهي القدس مكة في شرعية الحج إليها .

القدس مدينة

جانبية لا

تأثير لها

أقوال المخلصين من اليهود

وعلى الرغم من ذلك فإن هناك ممن كتب لدحض أكذوبة أن القدس ليست مقدسة عند المسلمين ، نذكر منهم :

●●●

● «س.د. جوتين - S.D. Goitein» أستاذ في جامعة برنستون :

لم يستطع أن يتقبل كثيراً من هذه الفرضيات والتصورات فألف كتاباً عام

1966 بعنوان : «دراسات في التاريخ الإسلامي والمؤسسات الإسلامية ، Studies in Islamic History and Institutions نفي فيه أن يكون عبد الملك بن مروان قد حاول بنائه قبة الصخرة أن يحول الحج من الكعبة إلى القدس ، وذلك انطلاقاً من كون عبد الملك إنساناً مسلماً ملتزماً بشريعة الإسلام .

ونفى أن يكون استعمال مصطلح « الأرض المقدسة » للدلالة على فلسطين استعمالاً أمورياً حركته دوافع سياسية ، وأورد الآية القرآنية التي استعملت فيها هذه العبارة للدلالة على فلسطين - الآية ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (المائدة : 21) ، وقال إن عروة بن الزبير قد استعمل في وقت مبكر عبارة «الأرض المقدسة» للدلالة على فلسطين وأن فلسطين قد قدست لأنها كانت أرض النبوات ومنزل الوحي ، وأن الرسول ﷺ قد حث أصحابه على السكن في بلاد الشام ، وأن تحول بلاد الشام فيما بعد إلى أرض جهاد طيلة أحقاب متعاقبة ضد البيزنطيين ، كان سبباً آخر في إضفاء القدسية عليها باعتبارها أرض مرابطة وجهاد .

الكتابات

الإسلامية

الأولى منذ

القرن الأول

تحتوي قدراً

كبيراً عن

قداسة

فلسطين

والقدس وقبة

الصخرة

* وفي نهاية دراسته هذه عن قدسية القدس وفلسطين ، يخلص إلى أن الكتابات الإسلامية الأولى تحتوي قدراً كبيراً - منذ القرن الأول - عن قداسة فلسطين والقدس وقبة الصخرة ، وأنه لا يمكن القبول بأن هذه الأقوال كانت نتيجة للنزاع بين الأمويين وابن الزبير ، وأنه لا أساس للقول بأن الصخرة قد بنيت لتحويل الحج إلى القدس وأنه قد آن الأوان لاختفاء هذه الأسطورة من الكتب ، وأن معارضة علماء المسلمين للإفراط في تقدس القدس وفلسطين وقبة الصخرة لم تكن ذات علاقة بأشياء سياسية

طارئة ، بل كانت نابعة من حوافز دينية أصيلة .

وقبل ستة عشر عاماً من تأليف جوتين هذا الكتاب كان قد نشر مقالاً في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية بعنوان «الخلفية التاريخية لبناء قبة الصخرة The Historical Background of Erection of the Dome of the Rock» أورد فيها قسماً كبيراً مما ورد في كتابه اللاحق ووصف فيه روايتي اليعقوبي وابن البطريق عن دوافع عبد الملك لبناء قبة الصخرة ، بأنه قد قصد منهما تشويه سمعة الأمويين .

● أما تشارلز ماشيوز الأمريكي، فإنه لم يحاول أن ينفي صفة القداسة عند المسلمين لمدينة القدس في أي وقت من الأوقات أو أن يوحي بأن الأمويين هم الذين أضفوا عليها مكانة قداسة خاصة ، ويقول إنه لم يكن بالإمكان تحويل الحج عن مكة وعن زيارة المدينة ، غير أن الكثيرين من المؤمنين ظلوا ينجذبون نحو فلسطين لزيارة أقل شأنًا من الحج ثم يضيف أن تعلق المسلمين بفلسطين قد ازداد بعد أن احتلها الصليبيون مؤقتاً ، وذلك بسبب جهاد المسلمين من أجل استعادتها وأن ردة الفعل الإسلامية لحملات الصليبيين ، كانت عاملاً في تطور أدب الفضائل الخاص بالقدس وفلسطين

تعلق المسلمين
بفلسطين قد
ازداد بعد أن
احتلها
الصليبيون

بسبب الجهاد
لاستعادتها

● وكتبت حواء لاتسروس يافه : برفسور في الجامعة العبرية في القدس تحت عنوان «قدسية القدس في الإسلام» :

●●●

إن الأسباب التي دفعت عبد الملك إلى إقامة قبة الصخرة ليست في الواقع سياسية وإنما دينية بحتة ، يمكن وضعها في إطارين :

أ - تعاضم الهالة القدسية التي أحاطت بفلسطين عامة وبالقدس خاصة بشكل خاص منذ بداية الإسلام .

ب - محاولة لمنافسة الكنائس المسيحية الفخمة التي كان من الممكن أن يعتبرها البعض بمثابة الحط من عظمة الإسلام . فجاءت قبة الصخرة لتفوق الفن المعماري المسيحي .

لذلك علينا أن نقبل الحقيقة التي تقول أن القدس لها حرمة ومكانة خاصة في الإسلام .

حقائقنا الإسلامية عن المسجد الأقصى

لتحويل القبلة بعد الهجرة قصة مع اليهود ، حيث فرحوا بدايةً باستقبال النبي ﷺ لقبلتهم ورأوا في ذلك مدخلاً للحديث عنه ﷺ ، حيث يزعمون أنه قلدهم في القبلة وسار على نهجهم مع أنه ﷺ ينفذ ما أمره به ربه عز وجل ، وحيث أوحى إليه باستقبال القبلة نفذ ذلك بفرح وسرور ، ولكن اليهود ظنوا أن ذلك لهوى في نفسه فحاولوا خداعه فقالوا : يا محمد ما ولاك عن قبلك التي كنت عليها؟ ارجع إلى قبلك التي كنت عليها تتبعك ونصدقك ، وإنما يريدون بذلك فتنه عن دينه .

**لتحويل القبلة
بعد الهجرة
قصة مع اليهود
حيث ظنوا أن
ذلك لهوى في
نفس الرسول**

● ولنا عبرة في كتاب الله تعالى حيث أخبر أنه سيعترض السفهاء من الناس على تغيير القبلة وتحويلها من استقبال بيت المقدس إلى استقبال المسجد الحرام ، وأخبر بذلك قبل أن يأمر نبيه محمد ﷺ باستقبال المسجد الحرام في قوله سبحانه وتعالى : ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى

**ولكنه أمر
الله وحده عز
وجل**



صراط مستقيم ﴿ (البقرة : 142) ؛ فوصف من وقع منهم هذا القول بالسفه لأنهم اعترضوا على حكم الله وشرعه ، وكان في قوله السفهاء ما يغني عن رد قولهم وعدم المبالاة بهم ولكنه سبحانه مع هذا لم يترك هذه الشبهة حتى أزالها وكشفها مما سيعرض لبعض القلوب من الاعتراض فقال تعالى : ﴿ قل لله المشرق والمغرب ﴾ أي قال يا محمد لهم مجيباً لله المشرق والمغرب وكل الجهات ملك لله .

● فآخبرنا الله تبارك وتعالى بذلك لكي تبقى رؤوسنا مرفوعة وعرفنا بمن يشككون في معتقداتنا حتى لا نهون في مجالس الصراع وحتى لا نذل في حربنا معهم ، وقد أخبرنا ابن عباس بهذه الحادثة ، ليظهر لنا اليهود على حقيقتهم بعد أن مر على هجرة المصطفى ﷺ ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً .

● وما أشبه اليوم بالبارحة فهذه الشبه التي يطلقها اليهود وأعوانهم أرادوا منها التشكيك والتوهين والتخفيف ولكن أنى لهم هذا وهم يعلمون الحق ويكتمونه وهم يعلمون أن سيعزلون عن منصب قيادة الأمة الإنسانية ، لما ارتكبوا من الجرائم التي لم يبق معها مجال لبقائهم على هذا المنصب ، فانتقلت القيادة الروحية من أمة ملأت تاريخها الغدر والخيانة والإثم والعدوان إلى أمة تتدفق بالبر والخيرات .

● أما فيما يتعلق بمنزلة القداسة التي أنزلتها مدينة القدس عند المسلمين في أبكر عهود الإسلام ، فإن اتخاذ هذه المدينة قبلة للمسلمين مدة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً بعد هجرة المسلمين إلى المدينة يقوم دليلاً لا ينقض على مكانتها لدى المسلمين منذ زمن الرسول ﷺ .



● ومما يتصل بهذه الحقبة المبكرة جداً من تاريخ الإسلام بالنسبة إلى مكانة القدس عند المسلمين ، حادث الإسراء برسول الإسلام صلوات الله عليه من مكة إلى القدس ، ثم معرجه من القدس إلى السماء ، وقد وثقت هذه الرحلة العجيبة توثيقاً خالداً في الآية الكريمة : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء : 1) .

● فالمسجد الأقصى في القدس ، قد أسري بالنبي إليه ، والأرض التي ضمت الأقصى وامتدت حولها ، هي أرض مباركة في الإسلام بحكم نص القرآن الكريم ، منذ أن تنزلت آية الإسراء .

● أما ما ورد من أقوال سابقة ، من أن المسجد الأقصى لم يكن في القدس ، وإنما هو مكان تصوره الرسول في السماء ، فقول لم يأخذ به أو يتقبله أو يقله أحد من المسلمين ، منذ أن أنزلت آية الإسراء وإلى يومنا هذا ، وما فسرت به الآية القرآنية .

المسجد

الأقصى وما

حواله أرض

مباركة بنص

القرآن الكريم

والقول بأنه

في السماء

قول مردود

● على أن عدداً من مفسري القرآن الكريم ، لم يقتصروا على آية الإسراء الأولى فيما يتعلق بقداسة القدس ، بل جمعوا إلى هذه الآية التي لا خلاف على دلالتها آية قرآنية أخرى ، مثل الآية في قوله تعالى : ﴿ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورَةٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ (الحديد : 13) فقالوا إن السور المقصود ، وهو سور بيت المقدس الشرقي ، ومثل الآية الكريمة : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ ، فقالوا إن المقصود « بالساهرة » البقيع الموجود جانب الطور ، شمالي سور القدس اليوم ، ومثل الآية 36 من

●●●

سورة النور: ﴿فِي بُيُوتِ أَذُنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ ، فقالوا إن المقصود هو بيت المقدس ، وغير هذه من الآيات .

● وأما بالنسبة إلى الأحاديث التي تؤكد مكانة القدس في الإسلام ، فهي كثيرة جداً ، وقد ورد منها في كتب الفضائل ، موضوع هذه الدراسة ، عشرات الأحاديث ، وإذا كان ثمة اختلاف في الآراء حول مدى صحة هذه الأحاديث ، فلا خلاف على الإطلاق على حديث مجمع على صحته ، وقد ورد في كتب الصحاح ، وفي كل كتب فضائل القدس ، وجرت روايته بطريق مختلفة ، منها رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ومسجدي هذا » - مسجد المدينة - . . . وقد وصف ابن تيمية هذا الحديث بأنه ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ ، وأنه حديث مستفيض ، متلقى بالقبول ، أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول وتصديقه .

● ولم يغيب عن مؤلفي كتب الفضائل أن الأحاديث التي تنسب إلى الرسول ﷺ في فضل القدس ، ليست كلها على مستوى واحد من الصحة والقبول ، فها هو شهاب الدين أبو محمود أحمد بن محمد المقدسي ، صاحب كتاب « مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام » يقول في خاتمة كتابه ، مبيناً ما يمتاز به الكتاب عن كتب الفضائل الأخرى : « وصنف آخرون أيضاً في فضائل الشام وفضائل القدس ، وهذا المصنف بحمد الله تعالى مشتمل على الفصلين معاً (فضائل الشام وفضائل القدس) قد احتوى على الآيات الواردة في القرآن العظيم في فضلها ، والأحاديث الواردة في ذلك : الصحيح ، والحسن ، والغريب ، والضعيف المحتمل ، والواهي التأليف والموضوع ، والآثار القوية والواهية » .

لا تشد الرحال
إلا إلى ثلاثة
مساجد : المسجد
الحرام والمسجد
النبوي والمسجد
الأقصى بنص
حديث رسول
الله ﷺ



● والقدس كانت تعني لجيوش عمر بن الخطاب التي أرسلت لفتح الشام أكثر مما كانت تعنيه بلدان الشام الأخرى ، حتى قبل أن تفتح المدينة المقدسة بالفعل .

● أما القول بأن الخليفة الأموي ، عبد الملك بن مروان ، قد أراد أن يضفي على القدس طابع قداسة خاصة ببنائه قبة الصخرة ، أو مسجد الصخرة ، من أجل أن يتحول الناس في حجهم من مكة إلى القدس ، فقول مرفوض في إطار العقيدة الإسلامية ، وفي إطار النصوص الصحيحة المنقولة .

● والرجل الذي اعتمد عليه عبد الملك اعتماداً أساسياً في بناء مسجد الصخرة ، وهو رجاء بن حيوة ، كان من علماء المسلمين وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز ، الرجل الصالح ، ولم يكن هذا ليشارك أبداً في بناء يقصد به خديعة المسلمين وغشهم ، بأن يتحولوا إلى الحج إليه بدلاً من مكة .

● ومن البدهيات كذلك أن عبد الملك ما كان ليفكر مجرد التفكير في إحلال صخرة القدس محل مكة وهو ركن من أركان الإسلام المفروضة والمبينة في القرآن الكريم ، ولو أنه فعل ذلك لو صم بالكفر ولحل قتاله ، بل لأصبحت مجاهدته فرضاً واجباً على المسلمين وقد تنبه لهذه الأمور كلها كاتب غير مسلم هو جويتين كما هو واضح من المادة التي كتبها عن الخلفية التاريخية لبناء قبة الصخرة .

رواية منع

عبد الملك

الناس

من الحج إلى

مكة إبان ثورة

ابن الزبير

رواية

متهافئة

منقوضة

● وأما رواية منع عبد الملك الناس من الحج إلى مكة إبان ثورة ابن الزبير فهي رواية متهافئة منقوضة ، حتى في كتابة المؤرخ الذي كان أول من

●●●

أوردها وهو اليعقوبي وروايته تقول إنه منع الناس من الحج إلى مكة خشية أن يأخذهم ابن الزبير بالبيعة ، وأنه أقامه بذلك أيام بني أمية .

● ولكن اليعقوبي نفسه يقول بعد صفحتين فقط من إيراده هذه الرواية ، إنه في سنة 68 هـ وقفت أربعة ألوية بعرفات : محمد بن الحنفية في أصحابه ، وابن الزبير في أصحابه ، ونجدة بن عامر الحروري ، ولواء بني أمية . ثم ينقل عن المساور بن هند قيس قوله : وتشعبوا شعباً ، فكل قبيلة فيها أمير المؤمنين ومعروف أن حكم الزبير في مكة امتد من عام 66 إلى عام 73 هـ وهو عام مقتله .

● بل إن اليعقوبي يورد بعد ذلك أن عبد الملك نفسه قد حج سنة 75 هـ مما يخالف روايته الأولى عن منع حكام الأمويين الناس من الحج أيام بني أمية . ويقول اليعقوبي وهو يتحدث عن حج عبد الملك في السنة المذكورة ، إنه بدأ بالمدينة ، ولما أراد الانصراف بعد الحج وقف على الكعبة وقال : « والله إنني وددت أني لم أكن أحدث فيها شيئاً ، وتركت ابن الزبير وما تقلد » فهو هنا إذن يشعر بالندم لأنه أباح لقائدة الحجاج أن يضرب الكعبة بالمجانيق خلال اعتصام عبد الله بن الزبير بها .

دفعه إلى

محاولة تشويه

سمعتهم

● ويعدد لنا اليعقوبي نفسه بعد ذلك الذين أقاموا الحج للناس من رجال الأمويين خلال السنوات من 72 حتى 85 هـ ، ومنهم عبد الملك نفسه وابنه سليمان وأبان بن عثمان بن عفان والحجاج بن يوسف .

●●●

● ولا نشك في كره اليعقوبي الصريح لبني أمية ، هو الذي دفعه إلى محاولة تشويه سمعة الأمويين ولكنه لم يكن متحرراً فيما أورده ، ولا

منسجماً مع نفسه في رواياته المتناقضة ؛ فاليعقوبي يقدم لنا في تاريخه قائمة برجال بني أمية الذين أقاموا الحج زمن الوليد ويحدثنا عن اهتمام خاص للوليد بن عبد الملك بمقدسات الحجاز في مكة والمدينة ، ومما يتناقض مع القول بأنه أراد أن يصرف الناس عن مدينتي الحجاز المقدستين إلى مدينة القدس في فلسطين ، فقد ذكر اليعقوبي أن الوليد كتب إلى عمر بن عبد العزيز الذي كان عامله على المدينة بأن يوسع مسجد الرسول ﷺ ، وأن يدخل فيها المنازل التي حولها ويدخل فيه حجرات أزواج النبي ، كما بعث إلى خالد بن عبد الله القسري واليه إذ ذاك على مكة ، بثلاثين ألف دينار ، فضربت صفائح وجعلت على باب الكعبة ، وعلى الأساطين التي داخلها ، وعلى الأركان والميزاب ، فكان أول من ذهب البيت في الإسلام .

● ورواية اليعقوبي هذه ، تؤكد لها رواية مؤرخ يعتبر من أقدم من أرخوا لمكة : وهو أبو الوليد محمد بن عبد الله - أو ابن عبد الكريم - بن أحمد الأزرق ، فقد ذكر الأزرق في كتابه «أخبار مكة» أن الوليد بن عبد الملك عمر المسجد الحرام وعمل عملاً محكماً .

اليهقوبي

ناقض نفسه

واعترف بأن

الوليد ابن

عبد الملك

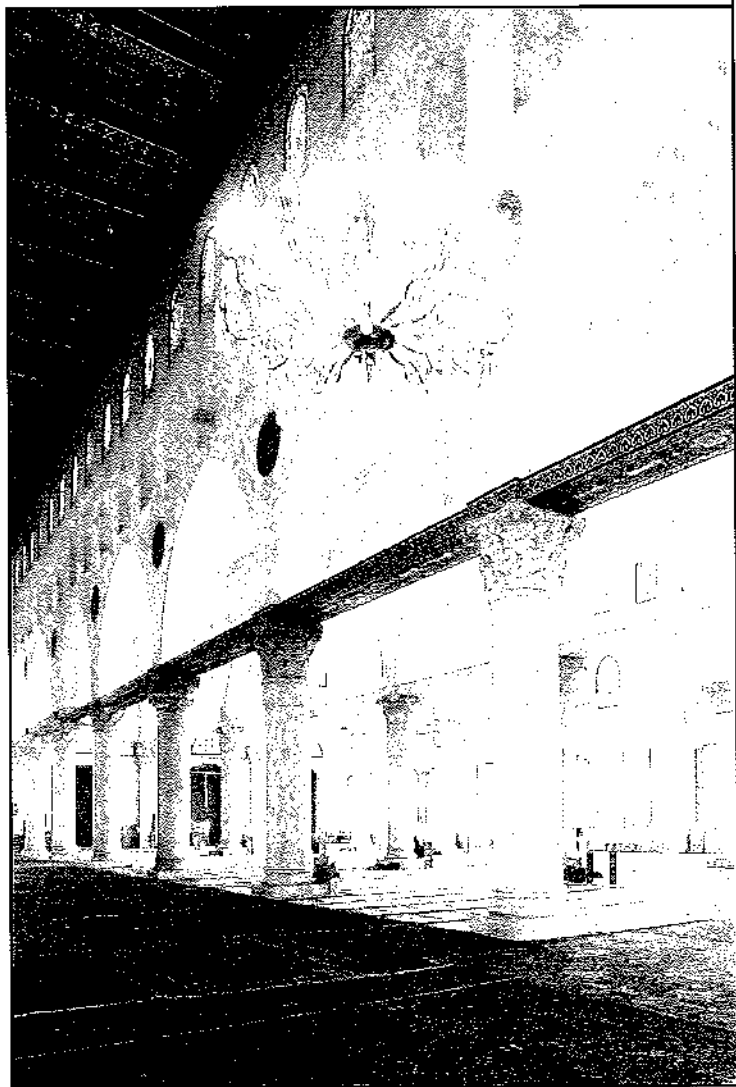
كان من عمار

المسجد الحرام

وهذا دليل واضح على أن اليعقوبي ناقض نفسه واعترف بأن الوليد بن عبد الملك كان من عمار المسجد الحرام ، وبهذا تنتفي فرية تحويله الناس من حج بيت الله الحرام إلى القدس ، ومع ذلك ما يزال هناك من يعتمد أقوال المستشرقين واليهود للتقليل من قيمة القدس في الإسلام ، وإبعاد المسلمين عن نصرتها ، ولكن هيهات أن يصدق المسلمون مثل تلك الأباطيل (١) .



(١) للاستزادة : يراجع كتاب فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة د . محمود إبراهيم .



□ المحمدية الجامع من الداخل
« المسجد الأزرق »

□ عيسى القدومجا

عندما حاول يهود المدينة في عهد النبي محمد ﷺ نشر مصطلحاتهم وألفاظهم بين المسلمين نهى الله تعالى المؤمنين أن يتشبهوا بأقوالهم ، ودعاهم إلى تجنب ذلك بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة : 104) فلفظ «راعنا» نهى الله سبحانه عنه لما فيه من التورية وقصد الاستهزاء من رسولنا الكريم محمد ﷺ ، فزجر الله المؤمنين أن يقولوا كقولهم ، وإن كانت من اليهود قبيحة ، ومن المسلمين لم تكن قبيحة ، وأبدله بلفظ «انظرونا» . قال قتادة : « كانت اليهود تقول استهزاء ، فكره الله للمؤمنين أن يقولوا مثل قولهم ؛ فالخطاب جاء مطالباً أهل الإيمان : بالتحذر من أسر متابعة اليهود حتى في التعابير ، ومحذراً من الوقوع فيما وقعوا فيه من سوء الأدب مع الله ورسوله ، والاحتراس الكامل من الوقوع في أسر مصطلحاتهم ، وخداع ألفاظهم التي يطلقونها .

أهل الإيمان

مطالبون

بالتحذر من

أسر متابعة

**تعابير اليهود
ومصطلحاتهم**

وخداع

ألفاظهم

وقد أخبرنا الله عن أذاهم لموسى ونهانا عن التشبه بهم في ذلك فقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾ (الأحزاب : 104) . . فالأمر بمخالفة اليهود والنصارى محل إجماع بين المسلمين ، لما تواتر عليه من الأدلة الصريحة من كتاب الله تعالى والصحيحة من السنة المطهرة ، بحرمة التشبه بسائر هديهم وسمتهم وأفعالهم وأخلاقهم وأقوالهم ، قال ﷺ : « من تشبه بقوم فهو منهم » رواه أبو داود وصححه الألباني ، وقال ﷺ : « ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى » رواه ابن ماجه وصححه الألباني .



وقد ربط رسولنا الكريم استقامة اللسان باستقامة القلب وهو أصل استقامة الإيمان بقوله : « لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه » صححه الألباني .

وحذر كذلك من التشبه باليهود والسير على طريقهم ودرهم المشثوم فقال : « لتبتعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قالوا : يا رسول الله اليهود والنصارى ، قال : فمن ؟ » متفق عليه ، وسنن الله لا تحابي أحداً ﴿سَنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسَةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب : 62) .

وقد جاء الإسلام بالتمييز في الأسماء والمسميات ، روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ألا إنها العشاء ولكنهم يعتمون بالإبل » رواه أبو داود وصححه الألباني ، وفي لفظ أن النبي ﷺ قال : « لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإنها في

كتاب الله العشاء فإنها تعتم بحلاب الإبل » صحيح الجامع الصغير ؛ فقد
 ربط رسولنا
 الكريم
 استقامة
 اللسان
 بالسير
 على طريقهم

كره موافقة الأعراب في اسم المغرب بالعشاء ، والعشاء بالعمته فتأمل هنا
 كيف حارب ﷺ هذه المصطلحات وحذر منها .

● قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - في التعليق على اقتضاء الصراط المستقيم « وهذه أيضاً مسألة يجب التنبيه لها أن بعض الناس إذا ذكر التشبه بالكفار يقول : أنا لم أقصد التشبه والتشبه حاصل سواء قصدت أم لم تقصد ما دامت المشابهة حصلت فلا فرق أن ينوي المشابهة أو لم ينوها » ؛ فنحن مأمورون من رب العالمين في الصدق والعدل في القول قال سبحانه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة : 119) ، وقال

●●●

تعالى : ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا﴾ (الأنعام : 152) ، وقال سبحانه : ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق : 18) ؛ فالملك أن يكتب كل ما ينطق به الإنسان ، فكيف إن كان ينطق بالباطل ويردد شبهات وأكاذيب اليهود !!

ومع هذا التحذير المتكرر والمبكر في صدر الإسلام الأول فقد وقع المسلمون في التشبه كما أخبر بذلك الرسول ﷺ وهو الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى كما أخبر الله تبارك وتعالى ، وأصبحت ألسنتنا تنقل - وللأسف - آخر ما تسمع بكل دقة وأمانة !! من غير إعمال عقل أو اجتهاد ، وفقدنا بذلك تسمية المسميات بمعانيها ومقاصدها ، وعدمنا الاجتهاد والسعي لصك المصطلح المراد ، وأدمن الكثيرون منا نقل المصطلحات اليهودية المتحيزة ، بل والدفاع عنها ، واتهام المصطلحات الأصلية أن لا جدوى من هذا كله ؟ !! من باب لا مشاحة في الاصطلاح ، على الرغم من أنها حرب العصر ومادة غزو المسلمين ، فالله المستعان .

أدمن الكثيرون
منا نقل
المصطلحات
اليهودية من
باب لا مشاحة
في الاصطلاح
وهذا خطر
عظيم

ولذلك لا بد من إدراك ما تنطوي عليه تلك المصطلحات من معاني ومفاهيم ومقاصد وادعاءات كاذبة ، وما وراءها من مقاصد تخدم الرؤى اليهودية ومخططاتهم ومشاريعهم الآجلة والعاجلة وكذلك أمانيتهم التي

●●●

يعملون لتحقيقها ، والتصدي لها من خلال عملية تفسير تلك المصطلحات والتحذير منها .

ومن ثم العمل على إيجاد وتوليد مصطلحات أخرى مضادة ، أليس هذا من حقنا ونحن الضحية أن نسمي الأشياء بأسمائها؟ ألسنا مأمورين بمخالفة اليهود والنصارى ؟ ! ، وكيف إن كانت تلك المصطلحات مادة غزو المسلمين ، وسلاح من أسلحة الدمار في عصرنا هذا ، بما تضمنته من معاني ومضامين توراثية خادعة ، وتلمودية خرافية منهية عن التلفظ بها ، لذاتها ، أو لمتعلقاتها ، أو لمعنى من ورائها ، تمس الدين والعقيدة والمقدسات وأرض المسلمين وثوابتنا . . . والتي أرادوا من إشاعتها أن تكون مرددين للضلال والضلالات .

المصطلح في اللغة:

كلمة مصطلح هي على وزن « مفتعل » من الفعل اصطاح ، مثل القول « اصطاح القوم » أي زال ما بينهم من خلاف ، و « اصطاحوا على الأمر » أي « تعارفوا عليه واتفقوا » .

لا بد من

إدراك ما

و « المصطلح » هو « الاصطلاح » ، و « الاصطلاح » اسم منقول من مصدر الفعل « اصطاح » ، ومعناه اتفاق طائفة مخصوصة على شيء مخصوص ، ولذا سمي علم الاصطلاح « علم التواطؤ » ، ولكل علم اصطلاحاته .

تنطوي عليه
المصطلحات من
معاني
ومفاهيم

والعمل على

إيجاد وتوليد

مصطلحات

أخرى مضادة

● والاصطلاح في العلم : هو اتفاق جماعة من الناس المتخصصين في مجال واحد على مدلول كلمة أو رقم أو إشارة أو مفهوم ، ولهذا فما العمل إن كان من يصك المصطلحات يعمل على سلب مقدساتنا وأرضنا ويبرر ذبح أطفالنا ونسائنا ، بل يسعى لتغييبنا نتيجة لخصومته معنا ، ولأن وجودنا

يعني غيابه؟!!

ولاشك أن نقل المصطلحات اليهودية والصهيونية هو تكلم بالباطل ، و« المتكلم بالباطل شيطان ناطق والساكت عن الحق شيطان أخرس » كما قال ابن القيم - رحمه الله - في كتابه الجواب الكافي .

ولاشك أن مشابهتهم بالفاظهم تفضي إلى ما هو أكبر من تبني مصطلحاتهم ، لأنها تورث نوع من المودة والمحبة وموالاتهم في الباطن ، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر ، وتوجب السرور في قلوب اليهود بما هم عليه من باطل وتحريف للحق . والموافقة في القليل تدعو إلى الموافقة في الكثير ، وفي هذا تلبيس على العامة ، حتى لا يميزوا بين المعروف والمنكر . قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (المائدة: 51) .

من مخاطر

مشابهة اليهود

في الأفاضهم

وتبني

مصطلحاتهم

أنه يفضي إلى

نوع من المودة

والموالات لهم

في الباطن

فهم من أهل الكذب على الله كما قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبُ ﴾ (آل عمران: 75) . وتحريف الكلام ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ (النساء: 46) .

والطعن في الدين : ﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالْسُنَنِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ﴾ (النساء: 46) .

وقد وصفهم الله تعالى بالمكر والخداع ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا



يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿البقرة: 9﴾ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿الأنفال: 30﴾ ومن أهل الغيظ والحقد قال تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ (آل عمران: 118) .

● وبعد هذا فكيف نقبل من هؤلاء ألفاظهم ومصطلحاتهم المسمومة؟ والتي شاعت بين الناس، واعتادتها الألسن ورضيت عنها الأسماع، ورسخت في الأذهان، لدرجة أصبحت معها نشرات أخبارنا وخطبنا عبرية النطق والمعنى من كثرة تلك المصطلحات اليهودية التي دست جبراً في ألفاظنا ومسامعنا!!

● وعند الحديث عن استخدام اللغة العبرية يجب أن نفرق بين تعلم اللغة العبرية وبين إحلال مفردات اللغة العبرية محل مفردات عربية، أو صك مفردات تخدم الرؤى العبرية والصهيونية لمشاريعهم العاجلة والآجلة، فتعلم لغة يهود أمر به رسولنا الكريم ﷺ الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه ليقرأ ويكتب له الكتب الموجهة لليهود، ففي الحديث الذي رواه الترمذي بالسند إلى زيد بن ثابت قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود قال إني والله ما آمن يهود على كتابي قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له قال فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليهم قرأت له كتابهم» .

عند استخدام
اللغة العبرية
يجب أن نفرق
بين تعلمها كلفة
وبين إحلال
مفرداتها محل
العربية، أو صك
مفردات تخدم
الرؤى العبرية

يهود أم إسرائيليون:



وسأذكر على سبيل المثال لا الحصر مصطلحاتاً لطالما حُذر من استخدامها

والنطق به لما فيه من التسمية المنكرة التي شاعت على ألسن الناس في بلاد المسلمين ألا وهو تسمية الكيان اليهودي والصهيوني «إسرائيل» واليهودي «الإسرائيلي»، وشاع مصطلح «إسرائيليون» على اليهود الذين أتوا إلى فلسطين كغزاة، فأصبح كل من يعيش على أرض فلسطين من اليهود يأخذ مسمى «إسرائيلي»، وجنسية «إسرائيلية»، ومجموع شتاتهم على أرض فلسطين المغتصبة «إسرائيلين» !! .

● وإسرائيل اسم لنبي الله «يعقوب» عليه السلام، والتصقوا بهذا الاسم، ليلبسوا على العامة بأنهم من نسل «إسرائيل» يعقوب عليه السلام، ولإثبات عدم اختلاطهم بالشعوب الأخرى ليتحقق لهم الزعم بنقاء الجنس اليهودي، وأن يهود اليوم هم النسل المباشر لليهود التوراة، وذلك لتبرير العودة إلى أرض الميعاد المزعومة... فهذه التسمية منكرة، وقد شاع على الألسن القول في سياق الذم فعلت إسرائيل كذا، وستفعل كذا، وإسرائيل: هو رسول كريم من رسل الله تعالى، وهو «يعقوب» عليه السلام، وهو بريء من الكيان اليهودي الخبيث الماكر، إذ لتوارث بين الأنبياء والرسل وبين أعدائهم من الكافرين.

**التصق اليهود
بإسرائيل
(يعقوب عليه**

السلام)

**ليلبسوا على
العامة بأنهم**

**من نسله وهذه
تسمية منكرة**



● وقد نبه الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود في رسالة له باسم «الإصلاح والتعديل فيما طرأ على اسم اليهود والنصارى من التبديل» وفيها تحقيق بالغ الأهمية في أن «يهود» انفصلوا بكفرهم عن بني إسرائيل زمن بني إسرائيل، كانفصال إبراهيم عن أبيه آزر، والكفر يقطع الموالاة بين المسلمين والكافرين كما في قصة نوح مع ابنه. ولهذا فإن الفضائل التي كانت لبني إسرائيل ليس لليهود فيها شيء، ولهذا فإن إطلاق اسم بني إسرائيل على يهود يكسبهم فضائل ويحجب عنهم رذائل، فيزول التمييز بين «إسرائيل»

وبين يهود المغضوب عليهم ، الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة .

● غير أننا نستطيع أن نستنتج من الاستعمال القرآني لكلمة (يهود) أن هذه التسمية إنما أطلقت عليهم بعد انحرافهم عن عبادة الله وعن الدين الصحيح وذلك لأنه لم يرد في القرآن الكريم إطلاق اليهود على سبيل المدح ، بل لم تذكر عنهم إلا في معرض الذم والتحقير ، وإظهار صفاتهم وأخلاقهم الذميمة ، والتنديد بكفرهم فاليهود اسم لمن لم يؤمن بموسى عليه السلام ، فأما من آمن به فهم « بنو إسرائيل » ، وبناء على ذلك نتساءل :

● لماذا نسميهم بغير اسمهم ؟ !

● فاليهود أصبحوا «إسرائيليين» !

● والمعتدون صاروا أصحاب الأرض !

● والمغتصبون صاروا «مستوطنين» !

● وأهل الحرب صاروا مدنيين ودعاة السلام !

● ومقاومة المسلمين أصبحت عنف وإرهاب !

● و«حائط البراق» والذي هو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى سمي «بحائط المبكى» !

● و«جبل بيت المقدس» والذي عليه المسجد الأقصى غدا «جبل الهيكل» !

● والنجمة السداسية والتي لا تمت لنبي الله داود عليه السلام بأية صلة أصبحت شعاراً لليهود على أنها نجمة داود !! .

●●●

لم يرد اسم
اليهود في
القرآن إلا على
سبيل الذم
والتحقير ولم
يطلق عليهم
هذا اللفظ إلا
بعد انحرافهم
عن عبادة الله

● والأحياء الإسلامية كحارة الشرف وحارة المغاربة تقصفنا نشرات الأخبار والتحليل السياسية يوميا على أنها حارة اليهود !!

● وفلسطين المحتلة أشاعوا أنها يهودا والسامرة والجليل !

● وإذا بالمجلس النيابي للكيان الصهيوني يصبح «الكنيست» لربطه بالمجلس الأكبر - الهيئة التشريعية لليهود في بداية عصر الهيكل الثاني !

● وحرب عام ١٩٦٧م أطلقوا عليها حرب الأيام الستة ليربطوا معاركهم بأسماء دينية حيث يشبهونها بفعل نبي الله يوشع بن نون عليه السلام عندما شن حرب الستة أيام على أعدائه لفتح فلسطين !

● وكذلك أصبح يوم احتلال الجزء الأكبر من فلسطين في سنة ١٩٤٨م يوم إعلان استقلال «إسرائيل» !! على اعتبار أنها أرضاً يهودية أعلن استقلالها وتحررها ومن الغرباء !! .

لماذا تسمى
الأشياء بغير
مسمياتها ؟

● والقدس أسموها مدينة داود ، وأصبح تاريخها منذ أن أقام بها أنبياء الله داود وسليمان عليهما السلام ، وأسقطوا بذلك ٣٠٠٠ سنة من تاريخها القديم !

ولماذا أصبح يوم
احتلال الجزء
الأكبر من
فلسطين عام

● وأسطورة المحرقة النازية لليهود أوروبا غدت «الهولوكوست» كمصطلح يهودي يشير إلى القربان الذي يضحي به للرب ، ويعد هذا القربان عند اليهود من أكثر الطقوس قداسة ، لتشبيه الشعب اليهودي بالقربان المحروق

١٩٤٨ يوم إعلان
استقلال
(إسرائيل) ؟

أو المشوي ، ويزعمون أنه حرق لأنه أكثر الشعوب قداسة !!

● وأطلقوا على أرض فلسطين مصطلح الأراضي الفلسطينية وكأن هناك أراضٍ غير فلسطينية في فلسطين ، تعود ملكيتها لليهود !!

● وحقوقنا أصبحت مطالب ! وصراعنا مع اليهود سمي نزاعاً لاختزال القضية !

● وأسranنا لدى اليهود أطلق عليهم مخربين ومعتقلين وخارجين على القانون !

وتتمتد عبرنة المصطلحات والألفاظ والأسماء إلى المدن والقرى في فلسطين،

● فأمر الرشراش أصبحت «إيلات» !

● وتل الربيع أسموه «تل أييب» !

● وشرم الشيخ أصبحت «أفير» !

● ومعبر بيت حانون أبدلوه بمسمى حاجز «إيريز» !

● وعسقلان أبدلوها بـ «اشكيلون» !

عجبا فقد

أصبحت

حقوقنا

مطالب

وصراعنا مع

اليهود نزاعا

وفلسطين

تختفي من

نشرات

أخبارنا!!

● وفلسطين بأكملها تذوب وتختفي في ألفاظنا ونشرات أخبارنا لتصبح وللأسف «إسرائيل» !!

وأسماء الشوارع والساحات والمنشآت الإسلامية والتاريخية لم تسلم كذلك من مؤامرة التهويد حيث أبدلت بأسماء عبرية لتكون في إطار سياسة التهويد وهذه أمثلة على ذلك :

* (تل المشارف) أطلقوا عليه اسم «موشي حاييم شاير» .

※ (باب الخليل) حولوه إلى «عودة صهيون» .

※ (طريق البراق) إلى «يهودا هاليقي» .

※ (تل الشرفة) إلى «جبعات همفتار» .

※ (المتحف الفلسطيني) إلى «متحف روكفلر» .

※ (مطار القدس) إلى مطار «عطاروت» .

※ (هضبة الشيخ جراح) إلى «حي أشكول» .

※ (عقبة درويش) إلى «حبر حايم» .

※ (حارة الشرف) إلى «بسفات لمخ» .

※ (باب المغاربة) إلى «رحوب بيت محسي» .

محور صلاح

الدين الفاصل

بين الأراضي

الفلسطينية

ومصريته حول

إلى محور

فيلا دلفيا

وعبث مستمر

بالمصطلحات

● وهناك مصطلح حديث جداً أشاعه اليهود على الشريط الحدودي الفاصل بين الأراضي الفلسطينية ومصر والذي يعرف بمحور صلاح الدين ، فأطلقوا عليه «محور فيلا دلفيا» بدلاً من محور صلاح الدين ، ورددت ذلك المسمى جميع وسائل الإعلام !!!

● وهناك العديد من الأسماء العربية الأخرى والتي لا يسع المجال لذكرها قد تم استبدالها بأسماء عبرية !! ، وهنا ننوه أن لا بد من ذكر الأسماء العربية لهذه الأماكن ولو كانت مدمرة .



ووصل الحد في عبرنة ألسنتنا إلى كلمات ومصطلحات يرددونها الغالب

ولا يعرف معناها :

* فكلمة «اليوبيل» ، وهي لفظة يهودية ، جاءت في سفر اللايين ، وهي تعني عندهم الاحتفال بعد مضي خمسة وعشرين عاماً على كذا ، وتطور الأمر إلى يوبيل ذهبي ويوبيل ماسي على حسب عدد السنين ، وعلى الرغم من أن تلك الكلمة يهودية لفظاً ومعنى إلا أنها تسربت إلى المسلمين للاحتفال بأعمار الأشخاص والمؤسسات ، فهو احتفال بدعي في الإسلام ، وتشبه باليهود .

* وانتشرت كذلك مصطلحات «كمعاداة السامية» و«معاداة اليهود» لتعطي كيان الغضب والظلم الحصانة من النقد والاستنكار في أكثر الممارسات ثبوتاً وإسناداً ، وتوفر أفضل حجة ممكنة لأشد الممارسات فظاعة !!

وإذ بالمواطن العربي البسيط فضلاً عن المتعلم والمثقف يقرأ ويسمع ويشاهد إعلاماً عربياً يكاد يتحدث بالعبرية ، ويمدح ديمقراطية الكيان اليهودي ، ويعرض وجهات نظرها ويحاور ويستضيف رموزها التي تدافع عن مصالحها وتبرر عدوانها وتكسب توسعها بعداً دينياً مقدساً !! .

ومعاداة اليهود

يعطي كيان

الغضب اليهودي

الحصانة من

النقد لممارسة

إرهابه وصلفه

فلسطين واللغة العبرية :

والمشكلة الأكبر هي فرض المفردات العربية التي يختارها اليهود بدقة في خطابهم السياسي الموجه إلى العرب والمسلمين ، وجعل هذه المفردات شائعة في لغة الإعلام الصهيوني مما يعني استسلامنا - ليس فقط إلى المفردات العبرية وإنما إلى المفردات العربية التي يختارها لنا الصهاينة واليهود

- وما ذاك إلا دلالة على نجاح الإعلام اليهودي في نشر المصطلحات التي يريد لها .

فقد لجأت الصهيونية إلى دس مصطلحات وأسماء عبرية عديدة في لغة الإعلام العالمي ، تزييناً للواقع وتزويراً للتاريخ ، واهتم قادة الكيان اليهودي منذ أن أقام كيانه بإحياء العبرية والتي تعني لهم الوجود وأساس يجمع به هذا الشتات الذي ينتمي إلى بلاد كثيرة .

● وفي فلسطين المحتلة أخذت الكثير من المفردات في اللغة العبرية تحل محل مفردات عربية أصيلة ، وفي بعض الأحيان يلجأ الكثير من المتخصصين إلى استخدام اللفظ العبري لأنهم لا يعرفون المصطلح المهني المرادف بالعربية . ولا شك أن هيمنة الاحتلال على مجريات الحياة العامة للفلسطينيين وضعت واقعاً أجبر الكثيرين على التعامل بلغة الاحتلال .

● والغريب في الأمر أنه رغم وفرة مفردات اللغة العربية وغزارة مادتها اعتاد المتحدثون « استيراد » كلمات من العبرية واستعمالها في مجمل حديثهم اليومي ، والتي تصبح مع مرور الوقت جزءاً من لغة الناس اليومية ، وتأخذ وضعها الطبيعي عندهم ، وربما استخدمتها الأجيال اللاحقة على أنها جزء من لغتهم الأم .

الإعلام
اليهودي ينجح
في نشر
المصطلحات
التي يريد لها
والعبرية تحل
محل المفردات
العربية
الأصيلة !!

● وما زالت محاولة العمل على « عبرنة » بعض كلمات اللغة العربية ، وتهويد بعض مصطلحاتها ونحت ألفاظها ، بما يحقق لها الرواج والتداول والاستمرار والانتشار ، ليس بهدف التكلم بالعبرية في نهاية المطاف ، ولكن لنستخدم بعض الكلمات العبرية التي تخدم مخططاتهم وتعود عليهم بالنفع .

●●●

ولا شك إذا لم نتنبه إلى عبرنة ألفاظنا سنصحو وإذا بنا وياعلامنا يتكلم العبرية في بعض مفردات الخطاب من كثرة المصطلحات المستخدمة ، فهم المبادرون لنحت تلك المصطلحات وهم الساعين لنشرها وإشاعتها ، ومن الضروري ألا ندع اليهود يحتكرون لأنفسهم توليد المصطلحات وتسمية الأشياء ومن ثم التحكم في المقولات الكامنة وراء الخطاب والتي يحرص الصهاينة على إخفائها ، لعزل الظواهر والمسميات عن أصولها التاريخية وكأنها أحداث وممارسات مجردة ، ليحلوا لهم تسميتها كما أرادوا . . .

● وبما أن آلة صك وتوليد المصطلحات اليهودية والصهيونية لا تكف عن الدوران ، فسوف تظل الحاجة لدراستها وإظهار مقاصدها ، وإيجاد المصطلح الصواب للتعبير في كلماتنا وخطاباتنا .

● ومع الإصرار على العودة إلى المصطلحات الصحيحة والتحذير من

المقاصد اليهودية فأنا يقيناً «ومشيئة الله تعالى» سنعتاد المسميات والمصطلحات الصحيحة التي تلتزم بالثوابت الإسلامية والعربية الأصيلة .

الحاجة ماسة
إلى دراسة
المصطلحات

المحرقة وإظهار

مقاصدها

والتحذير منها

مع التزام

الثوابت

الإسلامية

والحمد لله رب العالمين ،



حقيقة المؤرخين الجدد..

□ إعداد: لجنة البحث العلمي

بمركز بيت المقدس للدواست

المؤرخون

الجدد أو ما يطلق عليهم «حركة المؤرخين الإسرائيليين الجدد»، حركة عملت وما زالت تعمل على إمطة اللثام عن كثير من أكاذيب اليهود التي تزامنت مع قيام الكيان اليهودي على أرض فلسطين، على ضوء الوثائق التي أفرج عنها الكيان اليهودي بعد مضي عشرات السنين .

وقد كثر الحديث عن «المؤرخين الجدد» داخل الكيان اليهودي وخارجه، ما بين مؤيد لأعمالهم وما بين مشكك في نواياهم وانتماءاتهم، وآخرون فضلوا التزام الصمت ووقفوا على الحياد حتى يستبين أمرهم !! .

وفي هذه الصفحات إضاءات سطرناها لعلها تلقي الضوء على جوانب متعددة من حقيقة «المؤرخين الجدد»، للإجابة عن كثير من التساؤلات حولهم وأهمها :

هل يقصد

المؤرخون الجدد

بالفعل انتقاد

سياسة الكيان

اليهودي وكشف

زيف ادعاءاتهم

والكشف عن

أكاذيبهم؟

● من هم المؤرخون الجدد؟ وما هي توجهاتهم؟ وما هي أطروحاتهم وأيدلوجياتهم؟ !

● هل هم - حقاً - منصفون أرادوا أن يعيدوا صياغة الأحداث بصورتها الصحيحة؟ !

● وهل هم - فعلاً - متفقدون لسياسة الكيان اليهودي، وهل كتبوا بحق لدحض الأكاذيب؟ !

●●●

* وهل هم عاملون لمناصرة أهل فلسطين وذكر الحقائق لخدمة قضيتهم؟

* أم أنهم ممددون للتسوية السلمية بنظرة جديدة ولباس جديد؟ !
كل هذه الأمور تدفعنا للبحث في ماهية تلك الحركة وأهدافها وأبعاد أطروحتها .

من هم « المؤرخون الجدد »؟

هم مجموعة من المؤرخين اليهود الداعين إلى مراجعة تاريخ الصراع العربي - الصهيوني على ضوء الوثائق التي أفرج عنها الكيان اليهودي - بعد مضي ثلاثين سنة - وهذه الحركة تحاول إعادة النظر في الروايات التي ترادفت مع قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين ، من خلال مراجعة الصيغة التاريخية الرسمية ، وتنقيتها من الأكاذيب ومن حيل الحرب النفسية التي تحولت إلى مسلمات في الطرح الصهيوني !! .

متى ظهر « المؤرخون الجدد »؟

المؤرخون الجدد
هم مجموعة من
المؤرخين اليهود
الداعين إلى
مراجعة تاريخ
الصراع العربي -
الصهيوني على
ضوء الوثائق

يحدد تاريخ ظهور ما يطلق عليهم « المؤرخون الجدد » في نهاية السبعينيات ، وترى بعض المصادر - كموسوعة اليهود واليهودية وغيرها - بأنهم أخذوا في الظهور منذ بداية الثمانينيات ، ويرى البعض أن « المؤرخين الجدد » لهم جذور تسبق تاريخ ظهورهم في الثمانينات ، ويحدد البعض تاريخ ظهورهم بظهور كتاباتهم وآرائهم عبر الصحف والمحاضرات والمؤلفات .

المفرج عنها

وكان هذا الظهور في الأوساط الأكاديمية عبر نوع جديد من الكتابات التاريخية ، ولهذا اعتبر ظهورهم في الثمانينيات مع ظهور كتاباتهم وصياغتهم للوقائع بطرق مغايرة لما اعتاد عليه المجتمع اليهودي .



أشهر المؤرخين الجدد ..

يعد بني موريس نفسه مؤسس حركة «المؤرخون الجدد» ، وهو من المؤرخين المعروفين وأستاذ التاريخ في «جامعة بن غوريون» ، وكذلك «يوسي بيلين» و«إسرائيل شاحاك» و«إيلان بابيه» و«زئيف ستيل نهيل» و«موشي سميث» و«سيمحافلابان» و«باريوسف» و«أروي رام» و«سامي سموحا» و«باروخ كيغلنج» و«تامار كارتياال» و«سارا كازير» و«جيرسون شافير» و«بارون ازراحي» و«شلومو سويرسكي» و«توم سيجيف» و«يناثان شايتر» و«يورين بن اليعازر» و«باجيل وإيلا شوحات» و«آفي شلايم» و«إيلان باي» وغيرهم .

مسميات مختلفة لعنى واحد

وحركة «المؤرخون الجدد» يطلق عليهم أحياناً مدرسة «التاريخ الإسرائيلي الجديد» ، ويطلق عليهم أيضاً مصطلح «ما بعد الصهيونية» ، وكل ذلك يشير إلى مجموعة من المؤرخين والأكاديميين والكتاب والمثقفين وعلماء الاجتماع الانتقادين الذين أخذوا وبدأوا في مراجعة الرواية الأكاديمية اليهودية للصراع «العربي - اليهودي الصهيوني» ، وعلى وجه الخصوص حرب 1948م التي جرى صياغتها في السابق ضمن إطار يهودي صهيوني يعيد ترتيب الوقائع ، بما يخدم الوجود اليهودي على أرض فلسطين .

يعد بني
موريس نفسه
مؤسس حركة
«المؤرخون
الجدد» ، وهو
أستاذ التاريخ
في «جامعة بن
غوريون»

المبادئ التي اعتمدها «المؤرخون الجدد» في صياغتهم للتاريخ :

يرى هؤلاء المؤرخون أن التاريخ الرسمي للدولة اليهودية قد عمد إلى



تقديم تفسير سطحي ومتحيز للأحداث التي واكبت قيامها وحذف كل ما يمكن أن يعطي صورة سلبية لها ، وذلك لسببين أساسيين :

* أولهما : أن الذين كتبوا هذا التاريخ لم يكونوا مؤرخين بالمعنى الحقيقي للكلمة ، بل كانوا مسجلين للأحداث ولم يكونوا من المحايدين في رواياتهم .

* وثانيها : أن وجهة نظر الكيان اليهودي الرسمية كانت ترى في كتابة التاريخ بهذا الشكل أمراً ضرورياً نظراً لأن استمرار الصراع العربي الصهيوني كان يهتم برسم صورة إيجابية للدولة العبرية ، لأن إبراز أخطائها من شأنه أن يضعف موقفها السياسي في صراعها على البقاء .

أما الآن فيعتقد المؤرخون الجدد أن الكيان اليهودي قد اكتسب نضجاً يجعله في غنى عن الأساطير التاريخية التي عاش فيها ، والتعرف على جذور الصراع العربي الصهيوني مما قد يسهم في التعرف على أفضل الحلول له ، في ظل المسيرة السلمية ، وما بعد أوصلو على وجه الخصوص .

حركة
«المؤرخون
الجدد» تبنت
التكليف من
حزب العمل

انتهاء «المؤرخين الجدد»

للتمهيد

للتسوية

السلمية

●●●

حركة «المؤرخون الجدد» تبنت التكليف من حزب العمل للتمهيد للتسوية السلمية على أن يبدأ ذلك بالتمهيد لنشر حقيقة استحالة استمرار العداء الإسرائيلي للعرب على المستوى الذي كان عليه منذ عام 1948 م وحتى اليوم .

ومشروع المؤرخون الجدد انطلق برعاية «إسحق رابين» الذي يبدو وكأنه الراعي الأساسي للمؤرخين الجدد ليتماشى مع مشروع «الشرق أوسطية» الذي طرحه رابين تحت شعار «نحو شرق أوسط جديد»، الذي يتماشى مع استبدال «إسرائيل الكبرى» «بإسرائيل العظمى».

ويعد «يوسي بيلين» -وهو أحد مفكري حزب العمل ومنظريه- من المتحمسين لإدخال أفكار المؤرخين الجدد إلى المدارس في الكيان اليهودي «غير الدينية» وتدريسها للطلاب، وقد تسلم منصب وزير العدل في حكومة باراك، وهو من مهندسي اتفاق أوسلو.

وأصدر وزير التعليم في الكيان اليهودي «يوسي ساريد» تعليماته لإدخال أفكار هؤلاء المؤرخين إلى المدارس وتدريسها للتلاميذ، وهذا ما أعطى الحركة تأييداً سياسياً على مستوى عالٍ، يؤهلها للاستمرار وإدخال أفكارها إلى عقول تلاميذ المدارس وأيضاً نشر أعمالها بحرية، وتلك الدلائل تشير إلى علاقة هؤلاء المؤرخين بحزب العمل وامتلاكهم لخلفيات «ليبرالية».

أطروحات «المؤرخين الجدد»

مشروع المؤرخين الجدد انطلق برعاية «إسحق رابين» ويعد الراعي الأساسي لهم ليتماشوا مع مشروع «الشرق أوسطية»

يحاول «المؤرخون الجدد» مراجعة الصيغة التاريخية الرسمية وتنقيتها من الأكاذيب التي تحولت إلى مسلمات، ويرون كذلك أنه تم طمس الحقائق التاريخية بدون أي شعور بالمسؤولية، وخدمة للأغراض الصهيونية، وعملوا على إعادة النظر في الروايات التي ترادفت مع قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين.

وبدأ هذا الجيل من المؤرخين بالاهتمام بالمسألة الفلسطينية وبآثار حرب



1948م ، وانعكاساتها على الفلسطينيين ، فلجأوا إلى إعادة كتابة الأحداث بأسلوب جديد خارج عن الرواية السابقة التي تجنبها التاريخ اليهودي الرسمي ، ويمكن تحديدها بنقاط خمس :

1- الإقرار بأن اليهود قد دمروا الكثير من القرى والمدن ، وقتلوا الكثير من أهل فلسطين خلال فترة قيام الكيان اليهودي ، حيث الرواية الصهيونية السابقة لم تشر تماماً إلى الخسائر اللاحقة بالمدن والقرى الفلسطينية .

2- الحديث عن طرد السكان من قراهم ومنازلهم وتدميرها بعد ذلك .

3- نقض رواية أن نزوح الفلسطينيين حصل بسبب نداء من القادة العرب الذين طلبوا فيه من الفلسطينيين مغادرة أرضهم بصورة مؤقتة تسهياً لدخول الجيوش العربية .

4- مراجعة المقولة بأن «إسرائيل» كانت مستعدة لإقامة السلام مع العرب لكن هؤلاء كانوا يرفضون الاعتراف بها .

المؤرخون الجدد

يقرون : لقد

كذبوا علينا

عندما أخبرونا

أن عرب اللد

والرملة طلبوا

مغادرة بيوتهم

بمحض إرادتهم

5- إعادة النظر في مقولة أن اليهود حققوا المعجزة التاريخية بانتصارهم على العرب في حرب 48م .

● وهكذا توصل المؤرخون إلى الطعن بالرواية الرسمية واتفقوا على كونها مركبة من مجموعة مقولات أو ادعاءات باطلة أو غير دقيقة على الأقل ، واتفقوا على تسميتها بـ «الأساطير الصهيونية» كون الصهيونية نجحت في ربط كل كذبة من أكاذيبها بواحدة من الأساطير اليهودية ، وذلك حتى تنفع

●●●

الرواية الرسمية بالمنطوق التاريخي الموحد بأن الصهيونية قد حققت معجزة إقامة «دولة إسرائيل» .

● يقول بني موريس أحد أبرز المؤرخين الإسرائيليين الجدد - الذي يعرف نفسه بأنه صهيوني - وهو معروف بين زملائه بأنه الأقل اهتماماً بالسياسة - وهو باحث ومراسل ميداني وصحفي أن مهمته تتمثل بعرض المعلومات ويترك للقارئ استخلاص النتائج فهو يقول مثلاً : «نحن الإسرائيليين كنا طيبين ، لكننا قمنا بأفعال مشينة وبشعة كبيرة ، كنا أبرياء لكننا نشرنا الكثير من الأكاذيب وأنصاف الحقائق ، التي أقنعنا أنفسنا وأقنعنا العالم بها ، نحن الذين ولدنا لاحقاً بعد إنشاء الدولة - عرفنا كل الحقائق الآن - بعد أن عرض علينا زعمائونا الجوانب الإيجابية فقط من تاريخ «إسرائيل» لكن للأسف كان ثمة فصول سوداء لم نسمع شيئاً عنها ، لقد كذبوا علينا عندما أخبرونا أن عرب اللد والرملة طلبوا مغادرة بيوتهم بحض إرادتهم ، وكذبوا علينا عندما أبلغونا أن الدول العربية أرادت تدميرنا ، وإننا كنا الوحيدين الذين نريد السلام طوال الوقت ، وكذبوا عندما قالوا : «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض» ، وكذبة الأكاذيب التي سموها الاستقلال - ويضيف بني موريس « لقد حان وقت معرفة الحقيقة ، كل الحقيقة ، وهذه مهمة ملقاة على عاتقنا نحن المؤرخين الجدد» .

**المؤرخون الجدد
يقرون ببطلان
المبررات
الصهيونية في
عدم اعترافها
بارتكاب**

**ممارسات الطرد
والتهجير بحق
الشعب
الفلسطيني**

● فقد أقر «المؤرخون الجدد» ببطلان المبررات التي ساقتها الحركة الصهيونية في رفضها الاعتراف بارتكاب أية أخطاء في حق الشعب الفلسطيني والتي كان من أهمها «إنها لم تكن تريد طرد الفلسطينيين ، بل كانت تريد العيش معهم في سلام ، ولكن هم الذين رفضوا قرار التقسيم ، وهم الذين شنوا الحرب على اليهود بغرض القضاء عليهم ، وهم الذين

تركوا ديارهم طواعية لتركوا الفرصة لتدخل الجيوش العربية لقتال اليهود .

وأعادوا بذلك النظر في الدعاية الذي ظل يروج لها الإعلام اليهودي لعقود طويلة وهي أن «إسرائيل» لا ذنب لها في هذه المشكلة لأن الفلسطينيين هم اللذين تركوا ديارهم بمحض إرادتهم .

● والمؤرخون الجدد الآن تنصب بحوثهم على إثبات أن المنظمات العسكرية الصهيونية التي شكلت جيش الكيان اليهودي قبيل الحرب ، انخرطت في برنامج تهجير واع للفلسطينيين يستهدف طردهم من فلسطين انسجاماً مع الفكرة الصهيونية الأساسية حول (الترانسفير) بضرورة إخلاء الأرض للمهاجرين اليهود وعدم إمكانية وجود شعبين في البقعة ذاتها .

● وهذا الطرح «للمؤرخين الجدد» - المتفاوت من مؤرخ لآخر - يناقض الرواية اليهودية الرسمية التي تنص على أن الفلسطينيين هاجروا بمحض إرادتهم ، نزولاً عند طلب الحكومات العربية لهم كي يخلوا المناطق التي ستعرض للعمليات الحربية العربية التي ستقضي على «الجيش الإسرائيلي» .

ويرسمون
صورة أكثر
واقعية تقترب
إلى حد ما من
الرواية
الفلسطينية
لوقائع الصراع
العربي
الصهيوني

● ورسم المؤرخون الجدد صورة أكثر واقعية تقترب إلى حد ما من الرواية الفلسطينية لوقائع تلك الحرب ، والتي تبين أن تلك المطامع الصهيونية قد تم تحقيقها على حساب السكان الفلسطينيين وأن العرب أبعدوا عن طريق الطرد .

حقيقة المؤرخين الجدد



بعد أن زرعت الصهيونية كياناً دخليلاً في القلب الإسلامي ، أحسن قادة

اليهود أن الكثير من المصطلحات والأساطير والأكاذيب بحاجة إلى إعادة صياغة لما يحقق لليهود التلون حسب المرحلة والزمن ، واستحدث «المؤرخون الجدد» أسلوباً جديداً ، حيث أعادوا صياغة التاريخ المعاصر والذي ترادف مع قيام الكيان اليهودي على أرض فلسطين ، وانتقدوا بل دحضوا الكثير من الأساطير والأكاذيب ، لمتطلبات المرحلة القادمة من الانفتاح على العرب وأسواقهم تحت مسمى «شرق أوسط جديد» .

● وفجرت كتاباتهم الكثير من الجدل في الأوساط الصهيونية . . . بسبب ما قام به هؤلاء المؤرخون من مراجعات للتاريخ الرسمي للدولة العبرية ، ولا سيما مرحلة تأسيسها ، وكشف حجم العنف والمجازر التي رافقت قيام هذه الدولة ، كما كشفت أيضاً عند الرفض المستمر لقيادتها لمحاولات السلام مع العرب ، إذ كان ذلك جدير بأن يحد من توسعها على حسابهم .

● وحتى اليوم لا تتعدى حركة المؤرخين الجدد كونها مجموعة من

الأكاديميين الذين يجرون بحثاً للتحقق من بعض الملاحظات والتفاصيل المتعلّقة بالصراع العرب الصهيوني منذ تأسيس الكيان اليهودي وحتى اليوم .

● ويرى هؤلاء المؤرخون أن ولادة الحركة الصهيونية كانت ردة فعل على الاضطهاد الذي تعرض له اليهود ، وجاءت إسرائيل لتكون حلاً ولو جزئياً لمشكلة يهود الشتات .

لهذا فأول ما تهدف إليه هذه الحركة تبرئة اليهودية من الصهيونية التي لم تعد مؤامراتها وأساطيرها قادرة على الصمود طويلاً مع ظهور وثائق ومستندات جديدة تدينها بصورة مستمرة ولذلك كان ميل الحركة لتبني

كتابات المؤرخين
الجدد تفجر
الكثير من الجدل
في الأوساط
الصهيونية
بسبب
مراجعاتهم
للتاريخ الرسمي
للدولة العبرية



شعار «ما بعد الصهيونية» ، وذلك لتأمين استمرارية الكيان اليهودي ، وإزالة قسم بسيط من العداء المتراكم ضدهم نتيجة لخضوعهم لإيحاءات الإرهاب الصهيوني ومشاركتهم فيه .

فالأوساط النخبوية لا تجد بأساً من تقديم اعترافات مر عليها الزمن ولم تعد تستوجب العقوبة ، فالكيان اليهودي أصبح بحكم الواقع دولة موجودة وقوية ومتفوقة ويبقى إيجاد الصيغة المناسبة لاستمراريتها .

المؤرخون الجدد و « ما بعد الصهيونية »

يرى البعض أن ما بعد الصهيونية معادية للصهيونية وأنها تعيد النظر في كل المقولات الصهيونية الأساسية ، بينما يؤكد البعض الآخر أن ما بعد الصهيونية إنما هي امتداد للصهيونية . ويصف بعض دعاة «ما بعد الصهيونية» أنفسهم مثل (موريس) أنه صهيوني يقوم بعمل يخدم به «إسرائيل» من خلال البحث عن الحقيقة التاريخية ، بل يرى بعض هؤلاء أن ما بعد الصهيونية هي تحقيق للصهيونية ، وأن السلام مع العرب هو الثمرة الطبيعية للإنجاز الصهيوني .

بني موريس

يعتقد أن

الكشف عن

جرائم اليهود

ضد

الفلسطينيين

والعرب إضاعة

لجانب مهم من

مسارات التاريخ

● وكما يقول «بني موريس» : «إن الكشف عن أعمال الطرد ومجازر ضد العرب في سنة ١٩٤٨ م ، وأعمال إسرائيل على امتداد الحدود في الخمسينيات ، وعدم استعداد إسرائيل للقيام بتنازلات من أجل السلام مع دول عربية (الأردن وسوريا) بعد سنة ١٩٤٨ ، ليس «دعاية معادية للصهيونية» ، وإنما هو إضاعة لجانب من مسارات تاريخية مهمة ، عتمت عليه عمداً طوال عشر سنوات من الأعوام «المؤسسة الإسرائيلية» بمن في

●●●

ذلك الباحثون والصحافة - خدمة للحكومة وللأيديولوجيا السائدة .

● وبني موريس كما هو معروف بموضوعيته وبقراءاته المتجردة للتاريخ ، إلا أن كتاباته لا تخلو من حس يهودي « حيث أنه يحمل الكيان اليهودي مسؤولية تهجير الفلسطينيين ، ولكنه لا يعتبر أن ذلك حصل وفق خطة مدروسة وموضوعة مسبقاً ويصر موريس على أن هذا التهجير قد حصل بصورة عشوائية بل وبدعم من زعماء محليين !! .

● بل إن بن جوريون نفسه - في السابق - طالب بحل المنظمة الصهيونية بعد تأسيس الدولة ، فقد وصفها بأنها « التي تفقد وظيفتها بعد الانتهاء من البناء ، وأن مهمة يهود العالم هي الهجرة إليها وحسب ، وبإمكان الدولة الصهيونية الوصول إليهم مباشرة ، دون وساطة المنظمة الصهيونية » .

● وقد خرج حملة خطاب ما بعد الصهيونية على النهج الصهيوني السائد والذي يقوم على لي عنق التاريخ والواقع من أجل إرساء المزاعم والادعاءات الصهيونية .

حملة خطاب ما
بعد الصهيونية
خرجوا على

فتحدي « الرواية اليهودية » للأحداث أمر قام به بعض الباحثين من أمثال « إسرائيل شاحاك » من قبل بشكل منهجي شامل ، أما يوري أفينيري فقد أكد في أكثر من مناسبة أن الصهيونية انتهت دورها ، وهناك من قال إن الصهيونية إن هي إلا حركة إنقاذ ليهود أوروبا - من الكارثة المحيطة بهم - انتهت دورها مع إعلان الدولة الصهيونية .

النهج
الصهيوني
السائد القائم
على لي عنق
التاريخ لإرساء
مزاعمهم
واقتراءتهم

● وقد أوكل راين إلى لجنة من المؤرخين الجدد ومؤيديهم مهمة وضع

●●●

كتب تنقض أساطير الصهيونية السياسية لتدريسها في المدارس ، وتابعت هذه اللجنة عملها طيلة خمس سنوات أصدرت في نهايتها مجموعة كتب منها كتاب المؤرخ الإسرائيلي الجديد «بني موريس» المعنون بـ «ضحايا الحق» . تاريخ الصراع الصهيوني - العربي (1881 - 1999) والعام 1881 هو عام تأسيس أول مغتصبة صهيونية على يد يهود روس ، ومع ذلك صوت الكنيسة على قرار بحظر الكتاب المدرسي الجديد ، الذي كان قد بدأ تدريسه قبلها بستين ، والذي يقدم للأجيال رواية جديدة لحروب اليهود مع العرب .

وختام القول في المؤرخين الجدد :

1- المؤرخون الجدد هم «علمانيون» يهود ، يرون أنفسهم أكثر تبصراً واستشرافاً للمستقبل ، من منطلق أن مشروع الدولة « الصهيونية » قد بلغ مرحلة من الثقة بالنفس والاطمئنان على الوجود تقبل « ترف » إخضاع المقولات الأساسية والمقدسة في بعض الأحيان للمساءلة البحثية والأكاديمية .

القضايا التي

يثيرها

2- وكل الدلائل تشير إلى علاقة هؤلاء المؤرخون بحزب العمل وبمليكتهم لخلفيات ليبرالية ، تنطلق هذه الحركة من دولة يهودية وتعمل لاستمراريتها !! .

لا تصل إلى حد
التساؤل عن
شرعية وجود

3- والقضايا التي يثيرها المؤرخون الجدد لا تصل إلى حد التساؤل عن

الكيان اليهودي
على أرض
فلسطين

شرعية وجود الكيان اليهودي « إسرائيل » على أرض فلسطين ، ولكن ما تناقشه هو مسؤولية الحركة الصهيونية من تهجير الفلسطينيين وأن الهجرة لم تكن طوعية أو انصياعاً لندوات من الحكام العرب إبان حرب 1948م



للفلسطينيين بأن يغادروا أماكن القتال كما دأبت الدعاية الصهيونية على القول .

4- وحركة المؤرخون هي مجرد محاولة لإنقاذ الصهيونية من تطرفها وتمهيداً لمرحلة علمنة الانتماء اليهودي الذي ينقذ إسرائيل من خطر تناقص عدد اليهود في العالم مما أثر سلباً على التركيبة الديمغرافية في فلسطين لصالح أهلها الأصليين ، فطرح المناداة لتخفيف الشروط لتعريف من هو اليهودي .

5- ولم يخرج كون هؤلاء المؤرخين يهوداً يعيشون على أرض مغتصبة ، ويسهمون بشكل أو بآخر في استمرارية هذا الوجود على أرض فلسطين ، ويعملون على أن يخضع للعقل تاريخ الكيان اليهودي منذ التأسيس ، دون التصدي للأساطير الدينية وخرافاتها التي أوجدت هذا الكيان الغاصب على أرض فلسطين .

6- والجدير بالذكر أن أعضاء هذا الفريق «الصهيوني» لا ينكرون شرعية ما يسمى «القومية اليهودية» التي أدت إلى إقامة الدولة على أرض مغتصبة اسمها فلسطين ، والأهم من ذلك أن الخلاصات النهائية والاكتشافات التي تنقض ما كان سائداً من معرفة لا يترتب عليها مساءلات راهنة على الصعيد السياسي .

**حركة
المؤرخون هي
مجرد محاولة
لإنقاذ
الصهيونية من
تطرفها
 وتمهيداً لمرحلة
علمنة الانتماء
اليهودي**

● ولعل ما سبق يوصلنا إلى حقيقة المؤرخين الجدد الذين يمكننا وصفهم بأنهم «محاربون في إسرائيل» و«من أجل إسرائيل» ، فهم يخدمون الكيان اليهودي في مرحلته الحالية .



موقف المثقفين العرب من المؤرخين الجدد

يبدو للوهلة الأولى أن أعمال المؤرخين الجدد ، وكأنها تناصر العرب ورواياتهم ، ويعتبر «المؤرخون الجدد» بأن عملهم لا يكتمل بدون قيام حركة مؤرخين عرب جدد ، بما يوحى إلى الانتقال إلى مرحلة تفاهم ما بعد الصهيونية بين العرب واليهود وبما يخدم المرحلة القادمة .

● ولهذا كان الموقف من المؤرخين الجدد متفاوت عند المثقفين العرب ، فمنهم من أبدى الاستعداد للتعاون مع هذه الحركة ، كونها أماطت اللثام عن الكثير من الأساطير اليهودية ، وكشفت النقاب عن كم ضخم من الأكاذيب والافتراءات اليهودية على مر التاريخ وحتى يومنا هذا ، ودعوا إلى التعاون المطلق معهم من عمل بحوث مشتركة ، وإلقاء محاضرات لطلبتهم ، والمشاركة في ندوات ولقاءات مشتركة ، بل وإصدار مؤلفات مشتركة !! .

● وطرف آخر من المثقفين أمثال د . محمد أحمد النابلسي حذروا من الركوب في مقطورتهم ، ورفض الاستجابة للدعوة إلى التدوين المشترك (عربي - إسرائيلي) للتاريخ ، حيث إن الشيطان يكمن في التفاصيل ، التي يجب علينا الانتباه عليها والتحذير من خطرهما على مستقبل أجيالنا القادمة ، والمرحلة الراهنة على حد قوله .

● حيث يصف د . محمد أحمد النابلسي في كتابه (يهود يكرهون أنفسهم) المؤرخين الجدد بأنهم يتقبنون في الوثائق المعلنة - بعد 30 سنة - من قبل المحابر في الكيان اليهودي ، وأنهم يعيدون صياغة هذه الوثائق لتسويقها وكأنها آراء ومواقف شخصية ، ويقول : لذلك فإن «المؤرخ الجديد» هو مجرد

نصاب - برأي المؤلف - ويحذر بشدة من الاستجابة للدعوة إلى التدوين المشترك (عربي - إسرائيلي) للتاريخ .

والبعض يرى أن «المؤرخين الجدد» ليسوا جددًا أو مؤرخين فعليين ، بل هم محاربون يسعون إلى إضفاء احترام جامعي أكاديمي على آراء قديمة مغلوطة ، فهؤلاء بنوا آراءهم وتصحيحاتهم على أساطير خاطئة . . كالذي يبنى بيتاً على أرض مسروقة مسلوقة ، وعند مراجعته يقال له لا يحق لك أن تحرم جيرانك من حقوقهم !! ، أو توسع حديقة بيتك !! .

ويرى الطرف الأخير أن معرفة حقيقة «المؤرخين الجدد» لاتمنع من ترجمة مؤلفاتهم والاستفادة من مراجعاتهم التاريخية ، وفضحهم للممارسات الصهيونية وأعمال القمع والقهر التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ، وقراءة ما يقدمه لنا المؤرخون الجدد من معلومات ووقائع ودراسات ، واستثمارها في كشف أكاذيب اليهود وأساطيرهم ، بنصوص ووثائق واعترافات تثبت حقنا التاريخي في أرضنا ومقدساتنا .

ما دورنا؟!

التاريخ وللأسف يكتبه القوي المنتصر !! ، أما الضعيف المغلوب على أمره ، لا يكفي بأن يعيش بهزيمته وآلامه ، بل عليه أن يرضى ويصدق بهذا التاريخ الزور ، ويقبل بسرد الوقائع التي وقعت أمام عينه بصور مغايرة للحقائق ، انطلاقاً من المقولة « التاريخ صنع المنتصرين » !! .

التاريخ يكتبه
القوي المنتصر
وعلى الضعيف
تصديق ذلك
التاريخ المزور
واليهود عبر
التاريخ أهل
التحريف
والتزييف



وخلال مسيرة الصراع غيروا وبدلوا الكثير ، فكتبوا التاريخ كما هم أرادوا ، ليخدم مصالحهم ، ويكرس احتلالهم ، ويبرر ممارساتهم ، فكان

سرد الأحداث صنيعهم ، حتى صدقهم الغرب وأيدهم ، وصدقهم كذلك إخواننا وأبناء جلدتنا !! .

فهم يكتبون التاريخ ثم يقولون بعد أكثر من خمسين سنة قفوا !! هنالك مراجعات ، ونأسف أن كتبنا الكثير من الأكاذيب وأنصاف الحقائق ، دون أن يجروا أحد على الكلام !! ، نريد أن نكون منصفين في كتابة التأريخ الجديد ، ولا بد من أن نعيد النظر فيما كتب لخدمتنا جميعاً !! ، فهم الذين كتبوه ، وهم الآن يعيدون صياغته .

● فعمدوا إلى التضليل وقلب الحقائق ، عبر غارات من الأكاذيب والافتراءات التي تتعرض لها عقولنا وأسماعنا وذاكرتنا ، من منطلق « إذا أردت أن تقتل عدواً لا تطلق عليه رصاصة بل أكذوبة » ، ليصبح القمع حرية ، والحرب سلاماً ، والباطل حقيقةً ، والحقيقة باطلاً ، والاعتصاب تحرير ، ومقاومة المحتل إرهاباً . . . !! .

● وأطلقوا الكثير من الأكاذيب والإشاعات لتبرير احتلال أرض فلسطين وإقامة كيانهم عليها ، وأشاعوا أنهم يهاجرون إلى أرض بلا شعب ، صحراء قاحلة ، وعدهم الله إياها ، وأشاعوا أنهم لم يأخذوا أراضي فلسطين إلا بيعاً من الفلسطينيين ، وشراء من اليهود !!

اليهود يكتبون تاريخ دولتهم الزائفة ثم يأتي المؤرخون الجدد ليقولوا بعد أكثر من ٥٠ عاما ..

● لا شك أننا أمام تزيف حقيقي للتاريخ المعاصر ، حيث أصبح الكذب على تاريخ هذه الأمة وتزييف حقائقه الماضية والحاضرة خطأ مستمراً ينمو مع الأيام ، نعم كان ساذجاً في البداية ، ولكنه تعقد مع الزمن ، فأصبحت له قواعده وأصوله وأسائنته ومراكزه وجامعاته .

نصحح التاريخ !!

●●●

والتأريخ الذي نحن بحاجة له ليس تأريخ اليهود والصهيانية ، ولا المؤرخين الجدد ، ولكننا بحاجة إلى تأريخ عربي إسلامي للأحداث المعاصرة وبحاجة إلى رواية ووثائق عربية رسمية تقدم للباحثين والمؤرخين .

وبحاجة إلى روايات دقيقة موثقة لدحض أكاذيب اليهود التي انطلقت على الكثير بل أصبحت مسلمات لا مجال لإنكارها أو التشكيك فيها ، وهذا ما يدعونا إلى معرفة التحدي الذي نواجهه ، تأريخ يسرق ويتم الاستحواذ عليه قطعة قطعة ، وحجراً حجراً ، إنهم يعاقبون أمتنا بالتدمير والتفكيك ، وسرقة ذاكرتها وسلب روحها وتحويلها إلى أمة بلا تاريخ .

● وأمام هذا الواقع المرير ينبغي أن تكون لدينا مراكز دراسات وأبحاث لدراسة تاريخنا الماضي وتحقيقه وتوثيق تاريخنا المعاصر ليكون لدينا تاريخاً مقروناً بالأدلة يغرس في نفوس أبناء الأمة عبر الوسائل الإعلامية المتاحة ، كي تستطيع الأجيال أن تحفظ هويتها وتاريخها من مخطط التشويه والتحريف .

ينبغي أن تكون
لدينا مراكز أبحاث
لدراسة تاريخنا
الماضي وتحقيقه
وتوثيقه لدحض
أكاذيب اليهود
وبيان التاريخ
الحق لأجيالنا
القادمة

وكذلك الالتفاف حول العلماء المعتبرين ، والتعاون معهم لتزويدهم بصفة مستمرة ما يخطط له الأعداء ، وحاملوا لواء التأريخ للأمة ، وعرض أهم الدراسات التي يقدمها المختصون لتبيان مدى مشروعيتها ، والتحذير من مخاطرها .

والعمل على نشر الدراسات والإحصاءات والتقارير الموثقة حول الجهود المبذولة لتشويه التأريخ ، وإعادة الصياغة بما يخدم مخططاتهم التوسعية ، للتمكن من السيطرة والتغلغل .



وعمل منهج تربوي علمي لجميع المراحل التعليمية « الابتدائية - المتوسطة - الثانوي - الجامعي ، وحث وزارات التربية والتعليم في دولنا الإسلامية على جعل مساق القدس وتاريخ فلسطين والصراع مع الكيان اليهودي ضمن مناهج التربية والتعليم لدى الطالب في مختلف المراحل وإدخالها كفرع في مادة التربية الإسلامية ومادة التاريخ وفي حصص الثقافة العامة والأنشطة المدرسية .

إضافة إلى تبني طباعة الكتب المتميزة ، والنشر باللغات الأجنبية التي تخدم قضية الأقصى ، وتاريخ فلسطين ، والصراع على المقدسات ، بوجهة نظر إسلامية موضوعية .

والحمد لله رب العالمين ،



ينبغي عمل منح
تربوي علمي
لجميع المراحل
التعليمية وحث
وزارات التربية
على جعل
مساقات عن
القدس وتاريخ
فلسطين فيه



□ مذكر قاسم المشارقة

الحديث

عن العظماء في التاريخ حديث يشحذ الهمم ويشعر المرء بالفخر واليقين بأن هذه الأمة لاتزال قادرة على صناعة الرجال مع ما تمر به من محن واستضعاف ، وهذه سنة الله في الأمم ، وأن الأيام فيها دول ، فها هو رسول الله ﷺ ينتصر في بدر ويتنصر الكفار في أحد ، وما ذلك إلا امتحان لهذه الأمة ليعرف الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق .

ومن هؤلاء علم من أعلام الأمة ومن قادتها الأبطال الذي وضع بصماته في التاريخ ، فكان له الدور الكبير - بعد الله عز وجل - في رفعة الإسلام والمسلمين وعودة الأمة إلى عزها ومجدها سواء من الناحية السياسية أو من الناحية الشرعية ، أوقف زحف الصليبيين وهزمهم ورد بلاد المسلمين لاسيما بيت المقدس إلى حوزة المسلمين ، وفي نفس الوقت قضى على الدولة الباطنية في مصر وهي الدولة الفاطمية العبيدية الرافضية ، وتلك من أجل الأعمال في حياته .

ألا يكفي

صلاح الدين

فخراً أنه أزال

دولة

الفاطميين

وأعاد مصر إلى

بلاد المسلمين؟



● إنه صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله تعالى - القائد الفذ ، ولعل السبب من وراء كتابة هذا البحث المختصر أنه قد وقع بين يدي مقال فيه كثير من التحامل على صلاح الدين الأيوبي وتحميله أمور أكثر مما تحتمل ، ومنها أنه لم يظهر إنكاراً أو تغييراً لشيء من موبقات الفاطميين ولا أدري كيف لإنسان منصف أن يقول مثل هذا القول ؟ ! ألا يكفي صلاح الدين فخراً أنه أزال دولة الفاطميين وأعاد مصر إلى بلاد المسلمين ؟ !

ولكن كما يقول الإمام الذهبي : بأن الإنصاف عزيز ، وأقول يكفيننا ثناء علماء أهل السنة على صلاح الدين حتى نعلم حقيقة ما قدمه لخدمة الإسلام والمسلمين .

● ومن خلال دراسة سيرة هؤلاء الأعلام نجد أن بعضهم قد وقع في بعض الأخطاء وعذرهم في هذا الحمل الكبير والعمل الدؤوب وما كانوا عليه من مسؤولية عظيمة تحمّلوها ، وقد تكون هذه الأخطاء كبيرة أحياناً وقد تكون صغيرة ، والباحث المنصف هو الذي ينظر إلى هذا الخطأ بتجرد ويعرضه بكل إنصاف ، ولكن في نفس الوقت لا بد وأن ينظر لماذا وقع؟ وما هي ظروفه ودواعيه؟ وإعطاء الخطأ حجمه الصحيح ، ولا ينظر إلى هذا الإنسان من خلال أخطائه فقط فهذا من الظلم والتحاميل المقصود نسأل الله السلامة .

وكما قال الإمام الذهبي : (إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعلم تحريره للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه وإتباعه ، يُغفر له زلله ولا فضله ونطره ونسب محاسنه ، نعم لا نفتدي به في بدعته وخطئه ونرجو له التوبة من ذلك) (السير 5/ 271) .

قال الذهبي:
إن الكبير من
أئمة العلم إذا

كثر صوابه

وعرف صلاحه

وورعه يُغفر له

زلله ولا فضله

● وفي هذه الورقات سأتناول العناصر التالية :

- 1- نبذة مختصرة عن حياة صلاح الدين الأيوبي .
- 2- نبذة عن العصر الذي عاش فيه وما هو الاعتقاد السائد فيه .



3- أعماله في خدمة الإسلام .

4- خصوم صلاح الدين الأيوبي .

5- أقوال العلماء فيه من السابقين والمتأخرين .

6- خلاصة القول فيه .

ترجمته:

● اسمه : يوسف بن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب الديلمي ثم التكريتي المولد .

● كنيته : أبو المظفر ، ولقبه : صلاح الدين .

● مولده : ولد في سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مئة ، إذ كان أبوه نجم الدين متولي تكريت نيابة ، وكان أبوه ذا صلاح ، ولم يكن صلاح الدين بأكبر أولاده .

طلبه للعلم:

محاسن صلاح

الدين في

الجهاد عظمية

في بذل الأموال

والخيل المثمنة

لجندة وفي

حسن تدبيره

وقيادته



ذكر الذهبي عنه في السير - ج 21 ص 278 - «سمع من أبي طاهر السلفي ، والفقيه علي بن بنت أبي سعد ، وأبي الطاهر بن عوف » ثم ذكر قال الموفق عبد اللطيف : «أتيت وصلاح الدين بالقدس ، فرأيت ملكاً يملأ العيون روعة ، والقلوب محبة ، قريباً بعيداً سهلاً محبباً ، وأصحابه يتشبهون به يتسابقون إلى المعروف ، كما قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾ وأول ليلة حضرته وجدت مجلسه حَفلاً بأهل العلم يتذاكرون ، وهو يحسن الاستماع والمشاركة » إلى أن قال : «محاسن صلاح الدين رحمه الله لا سيما في الجهاد فله فيه اليد البيضاء ببذل الأموال والخيل المثمنة لجندة وله عقل جيد وفهم وحزم وعزم ، فقال العماد عن صلاح

الدين : «نزّه مجالسه عن الهزل ومحافله أهله بالفضلاء يؤثر سماع الحديث بالأسانيد حليماً مقيلاً للعشرة تقياً نقياً وفيأً صفيأً» .

ويقول عنه ابن عساكر : «يوسف بن أيوب بن شادي الملك الناصر صلاح الدين سلطان المسلمين وقامع المشركين فاتح بيت المقدس وبلاد الساحل ومخلصها من أيدي الكافرين رحمه الله» انتهى .

وقد تعرّض صلاح الدين لمحاولة اغتيال من قبل الباطنية ، ولكن الله نجاه وسلمه .

زهده :

لم يُخلّف صلاح الدين في خزانته من الذهب والفضة إلا سبعة وأربعين درهماً وديناراً صورياً ، ولم يُخلّف ملكاً ولا عقاراً رحمه الله ، ولم يختلف عليه في أيامه أحد من أصحابه ، وكان الناس يأمنون ظلمه ، ويرجون رفته ، وأكثر ما كان يصل عطاؤه إلى الشجعان وإلى العلماء وأرباب البيوتات ، ولم يكن لمبطل ولا لمزاح عنده نصيب .

عاش صلاح
الدين الأيوبي

في القرن

السادس

الهجري وكان

كردياً وتعرض

من قبل

الباطنية

لمحاولة اغتيال

وفاته :

توفي رحمه الله بقلعة دمشق بعد الصبح من يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسة مئة .

العصر الذي عاش فيه :

عاش صلاح الدين الأيوبي في القرن السادس الهجري وكان كردياً ومعروف أن أكثر العشائر الكردية إلى اليوم متصوفة شوافع وكان أبرز



ملاحح شخصيته الإيمان العميق الذي يتقرب من خلاله إلى الله عبر مجاهدة النفس والعمل على مجاهدة الكفار .

وكان الاعتقاد السائد في تلك الفترة اعتقاد الأشاعرة تلمس هذا من القضاة والعلماء الذين كانوا في تلك الفترة من الذين خالطوا صلاح الدين الأيوبي وكذلك انتشار التصوف في تلك الفترة وخاصة القادرية والرفاعية .

والأمر الآخر أن صلاح الدين الأيوبي رحمه الله كان محاطاً بنخبة من العلماء والقضاة الأشاعرة فقد سمع الحديث من أبي الطاهر السلفي قال عنه الإمام الذهبي : (لسان الميزان جزء ١ - صفحة 299) ، وكان يقرأ من كتاب الإمام تاج الدين البندهي المسعودي وكان المسعودي مؤدباً للملك الأفضل بن صلاح الدين ، ذكره أبو شامة المقدسي في كتابه كتاب الروضتين ، وكذلك نشره للمذهب الشافعي في مصر بعد أن أزال المذهب الشيعي .

أعماله في خدمة الإسلام:

جاء صلاح الدين الأيوبي
فوحّد الشام ومصر والحجاز واليمن وقاتل الصليبيين وهزمهم وحرّر بيت المقدس
 لا يخفى على كل عارف بصلاح الدين الأيوبي ما قام به من أعمال عظيمة تجاه أمته ودينه ، فشيخه نور الدين محمود زنكي مع والده عماد الدين زنكي كانوا شوكة في حلق الصليبيين أفشلوا مخططاتهم تجاه الدولة الإسلامية ودارت معارك عظيمة معهم حتى جاء صلاح الدين الأيوبي فوحّد الشام ومصر والحجاز واليمن وقاتل الصليبيين وهزمهم وحرّر بيت المقدس وأعاد للأمة قوتها ومجدها في وقت كادت بلاد الإسلام أن تكون في قبضة الصليبيين والباطنيين .



كما قضى على الدولة الباطنية الفاطمية في مصر وأعادها لأهل السنة والجماعة وفتح المدارس لدراسة المذاهب السنية وعمل على القضاء على مذهب الرافضة في مصر .

● يقول ابن خلكان : (وتسلم صلاح الدين قصر الخلافة واستولى على ما كان به من الأموال والذخائر وكانت عزيمة الوصف وقبض على أولاد العاضد وحبسهم في مكان واحد بالقصر وأجرى عليهم ما يموّنه وعفى آثارهم وقمع مواليهم وسائر نسائهم وفرق بين الرجال والنساء ليكون ذلك أسرع إلى انقراضهم ، وكانت هذه الفعلة من أشرف أفعاله فلنعم ما فعل ، فإن هؤلاء كانوا باطنيين زنادقة دعوا إلى مذهب التناسخ واعتقادهم حلول الجزء الإلهي في أشباحهم) .

● ويقول المقرئ : (واستمر الحال حتى قدمت عساكر شيركوه ووصول صلاح الدين إلى مصر عام 564هـ فصرف قضاة مصر الشيعة كلهم وفرض المذهب الشافعي وأخفى مذاهب الشيعة الإمامية حتى فقدت من أرض مصر كلها ، كما حمل صلاح الدين الكافة على عقيدة الأشعرية في مصر وبلاد الشام ومنها إلى أرض الحجاز واليمن وبلاد المغرب حتى أصبح الاعتقاد السائد بسائر هذه البلاد) .

ومن أعماله
محاربته
للزنادقة
والفلاسفة
والتصوفية
حيث أمر بقتل
السهروودي

● ويقول السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : «وأخذ صلاح الدين في نصر السنة وإشاعة الحق وإهانة المبتدعة والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين» .

●●●

● ومن أعماله محاربته للزنادقة والفلاسفة والتصوفية حيث أمر بقتل السهروودي ، «والسهروودي الذي ولد في قرية سهروود ، في شمال غرب

بلاد فارس ، طلب العلم باكرآ في أصفهان ، ثم في ديار بكر ثم بلاد الشام . واستقر في حلب ، وهي في إمرة الملك الظاهر ، ابن صلاح الدين . وفي حلب كتب أهم أعماله حكمة الإشراق ، وكتاب اللوحات ، وكتاب التلويحات ، وكتاب المقاومات ، وكتاب المطارحات ، إلى عشرات الكتب الثنوية والرسائل . بعد ما حوت كتبه من أقوال فلسفية كفرية ، فأشار عليه العلماء بقتل هذا الرجل فأرسل إلى ابنه الملك الظاهر فقتله في حلب .

وأيضاً قام بالخطبة والدعاء إلى الخليفة العباسي في بغداد بعد أن قطع الخطبة عن العاضد وهذا يدل على ولائه للخلافة الإسلامية العباسية .

خصوم صلاح الدين الأيوبي:

الناظر في تاريخ الناصر صلاح الدين يجد بما لا يدع مجالاً للشك أن خصوم صلاح الدين الأيوبي هم ثلاث فئات ، خصوم من أجل الدنيا وهم الذين كانوا يحرضون على الملك والروافض أتباع الدولة الفاطمية ، والصليبيين .

حياة صلاح

الدين كلها

كانت في

مجاهدة

الصليبيين

وقتالهم وقد

خاض معهم

معارك شرسة

ولا نقصد بهذا الكلام أنه لا يوجد أحد رد على صلاح الدين أو أظهر بعض أخطائه أو انتقد بعض التصرفات والآراء ، وإنما المقصود أنه جعل نفسه خصماً لصلاح الدين يعاديه ويحاول الانتقام والتخلص منه ، فنجد الرفضة عندما قضى على دولتهم حاولوا مراراً اغتياله وقتله ولكن باءت هذه المحاولات بالفشل عندما كان يحاصر قلعة إعرزاز المنيعه عام 571هـ .



والفئة الثالثة هم الصليبيون وهؤلاء الحديث عنهم يطول فحياة صلاح الدين كلها كانت في مجاهدة الصليبيين وقتالهم وقد خاض معهم معارك

شركة حقق من خلالها تحرير بيت المقدس وأراض أخرى للمسلمين .

أقوال أهل العلم في صلاح الدين الأيوبي:

إن الإنجازات التي حققها صلاح الدين جعلت كثيراً من أهل العلم يسجلون كلمات الثناء والمدح على ما قام به ، ولو أردنا أن نتبع أقوال العلماء والشعراء والمؤرخين في صلاح الدين لطلال المقال ، ولكننا نقتصر على بعضهم وخاصة علماء أهل السنة والجماعة كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم .

● يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (وفي دولة المستنصر كانت فتنة البساسري في المائة الخامسة سنة خمسين وأربعمائة لما جاهد البساسري خارجاً عن طاعة الخليفة القائم بأمر الله العباسي ، واتفق مع المستنصر العبيدي وذهب يحشر إلى العراق ، وأظهروا في بلاد الشام والعراق شعار الرافضة كما كانوا قد أظهروها بأرض مصر ، وقتلوا طوائف من علماء المسلمين وشيوخهم كما كان سلفهم قتلوا قبل ذلك بالمغرب طوائف ، وأذنوا على المنابر : (حي على خير العمل) حتى جاء الترك (السلاجقة) الذين كانوا ملوك المسلمين فهزموهم وطردهم إلى مصر ، وكان من أواخرهم (الشهيد نور الدين محمود) الذي فتح أكثر الشام ، واستنقذه من أيدي النصاري ؛ ثم بعث عسكره إلى مصر لما استجدوه على الإفرنج ، وتكرر دخول العسكر إليها مع صلاح الدين الذي فتح مصر ، فأزال عنها دعوة العبيديين من القرامطة الباطنية ، وأظهر فيها شرائع الإسلام ، حتى سكنها حيثئذ من أظهر بها دين الإسلام) . (مجموع الفتاوى باب حكم المرتد) .



ويقول : (ولما قدم أبو عمرو عثمان بن مرزوق إلى ديار مصر وكان ملوكها في ذلك الزمان مظهرين للتشيع ؛ وكانوا باطنية ملاحدة ، وكان بسبب ذلك قد كثرت البدع وظهرت بالديار المصرية أمر أصحابه أن لا يصلوا إلا خلف من يعرفونه لأجل ذلك . ثم بعد موته فتحها ملوك السنة مثل صلاح الدين وظهرت فيها كلمة السنة المخالفة للرافضة ، ثم صار العلم والسنة يكثر بها ويظهر) . (مجموع الفتاوى / فصل : من أصول أهل السنة والجماعة أنهم يصلون الجمع والأعياد والجماعات) .

● ويقول : (وكان بنو عبيد الله القداح الملاحدة يسمون بهذا الاسم ، لكن هؤلاء كانوا في الباطن ملاحدة زنادقة منافقين ، وكان نسبهم باطلاً كدينهم ، بخلاف الأموي والعباسي فإن كلاهما نسبه صحيح ، وهم مسلمون كأمثالهم من خلفاء المسلمين . فلما ظهر النفاق والبدع والفجور المخالف لدين الرسول سلطت عليهم الأعداء ، فخرجت الروم النصارى إلى الشام والجزيرة مرة بعد مرة ، وأخذوا الثغور الشامية شيئاً بعد شيء إلى أن أخذوا بيت المقدس في أواخر المائة الرابعة ، وبعد هذا بمدة حاصروا دمشق ، وكان أهل الشام بأسوأ حال بين الكفار النصارى والمنافقين الملاحدة ، إلى أن تولى نور الدين الشهيد ، وقام بما قام به من أمر الإسلام وإظهاره والجهاد لأعدائه ، ثم استنجد به ملوك مصر بنو عبيد على النصارى فأنجدهم ، وجرت فصول كثيرة إلى أن أخذت مصر من بني عبيد أخذها صلاح الدين يوسف بن شادي ، وخطب بها لبني العباس ، فمن حيثئذ ظهر الإسلام بمصر بعد أن مكثت بأيدي المنافقين المرتدين عن دين الإسلام مائة سنة) - (مجموع الفتاوى / فصل في أحوال أهل الضلال والبدع) .

كان بنو عبيد
الله القداح
ملاحدة
يسمون بأسماء
المسلمين ،
لكنهم كانوا
في الباطن
ملاحدة
زنادقة
منافقين

● ويقول في مجموع الفتاوى ج 17 - ص 501 وقال محمد بن عبد الله

●●●

مطين الحافظ وغيره : «إنما هو قبر المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه إنما دفن بقصر الإمارة بالكوفة ودفن معاوية بقصر الإمارة بدمشق ودفن عمرو بن العاص بقصر الإمارة بمصر خوفاً عليهم إذا دفنوا في المقابر البارزة أن ينبشهم الخوارج المارقون فإن الخوارج كانوا تعاهدوا على قتل الثلاثة فقتل ابن ملجم علياً وجرح صاحبه معاوية وعمرو كان استخلف رجلاً اسمه خارجة فقتله الخارجي وقال أردت عمراً وأراد الله خارجة فسارت مثلاً ، فالقصد أن هذا المشهد إنما أحدث في دولة الملاحدة دولة بني عبيد وكان فيهم من الجهل والضلال ومعاوضة الملاحدة وأهل البدع من المعتزلة والرافضة أمور كثيرة ولهذا كان في زمنهم قد تضعع الإسلام تضععاً كثيراً ودخلت النصارى إلى الشام فإن بني عبيد ملاحدة منافقون ليس لهم غرض في الإيمان بالله ورسوله ولا في الجهاد في سبيل الله بل الكفر والشرك ومعاودة الإسلام بحسب الإمكان وأتباعهم كلهم أهل بدع وضلال فاستولت النصارى في دولتهم على أكثر الشام ثم قبض الله من ملوك السنة مثل نور الدين وصلاح الدين وإخوته وأتباعهم ففتحوا بلاد الإسلام وجاهدوا الكفار والمنافقين.

دولة بني

عبيد كان

فيهم من

الضلال

ومعاوضة

الملاحدة وأهل

البدع من

المعتزلة

والرافضة أمور

كثيرة

● ويقول كذلك في مجموع الفتاوى ج 27 - ص 54 : «إذا عرف ذلك فهذه السواحل الشامية كانت ثغوراً للإسلام إلى المائة الرابعة وكان المسلمون قد فتحوا قبرص في خلافة عثمان رضي الله عنه فتحها معاوية فلما كان في أثناء المائة الرابعة اضطرب أمر الخلافة وصار للرافضة والمنافقين وغيرهم دولة وملك بالبلاد المصرية والمغرب وبالبلاد الشرقية وبأرض الشام وغلب هؤلاء على ما غلبوا عليه من الشام سواحله وغير سواحله وهم أمة مخذولة ليس لهم عقل ولا نقل ولا دين صحيح ولا دنيا منصورة فغلبت النصارى على عامة سواحل الشام بل وأكثر بلاد الشام وقهروا الروافض والمنافقين وغيرهم



وأخذوا منهم ما أخذوا إلى أن يسر الله تعالى بولاية ملوك السنة مثل نور الدين وصلاح الدين وغيرهما فاستنقذوا عامة الشام من النصارى وبقيت بقايا الروافض والمنافقين في جبل لبنان وغيره» .

● ويقول في مجموع الفتاوى ج 28 - ص 643 : « وليعتبر المعتبر بسيرة نور الدين وصلاح الدين ثم العادل كيف مكنهم الله وأيدهم وفتح لهم البلاد وأذل لهم الأعداء لما قاموا من ذلكم بما قاموا به وليعتبر بسيرة من والى النصارى كيف أذله الله تعالى وكتبه» .

● وفي منهاج السنة النبوية ج 8 - ص 24 : «وأما القدماء كأرسطو وأمثاله فليس لهم في النبوة كلام محصل والواحد من هؤلاء يطلب أن يصير نبياً كما كان السهروردي المقتول يطلب أن يصير نبياً وكان قد جمع بين النظر والتأله وسلك نحواً من مسلك الباطنية وجمع بين فلسفة الفرس واليونان وعظم أمر الأنوار وقرب دين المجوس الأول وهو نسخة

الباطنية الإسماعيلية وكان له يد في السحر والسيما ، فقتله المسلمون على الزندقة بحلب في زمن صلاح الدين» .

القرامطة

الباطنية أعداء

الدين فتستروا

بالرفض

● ويقول ابن القيم في كتاب المنار المنيف ج 1 - ص 154 : «وهم ملوك

القرامطة الباطنية أعداء الدين فتستروا بالرفض والانتساب كذباً إلى أهل البيت ودانوا بدين أهل الإلحاد وروجوه ولم يزل أمرهم ظاهراً إلى أن أنقذ الله الأمة منهم ونصر الإسلام بصلاح الدين يوسف بن أيوب فاستنقذ الملة الإسلامية منهم وأبادهم وعادت مصر دار إسلام بعد أن كانت دار نفاق والإلحاد في زمنهم» .

والانتساب كذباً

إلى أهل البيت

ودانوا بدين أهل

الإلحاد وروجوه

حتى أتى صلاح

الدين وقمعهم



● وفي كلام الإمام ابن القيم عن استيلاء الفرق الباطنية على بعض البلاد

الإسلامية إلى أن قال في الصواعق المرسلة ج3-ص 1076 : «وكم ماتت بهم سنة وقامت بهم بدعة وضلالة حتى استنقذ الله الأمة والملة من أيديهم في أيام نور الدين وابن أخيه صلاح الدين فأبرأ الإسلام من علته بعدما وطن المسلمون أنفسهم على العراء وانتعش بعد طول الخمول حتى استبشر أهل الأرض والسماء وأبدر هلاله بعد أن دخل في المحاق وثابت إليه روحه بعدما بلغت التراقي وقيل من راق واستنقذ الله سبحانه بعبد وجنوده بيت المقدس من أيدي عبدة الصليب وأخذ كل من أنصار الله ورسوله من نصرة دينه بنصيب وعلت كلمة الإسلام والسنة وأذن بها على رؤوس الأشهاد ونادى المناادي يا أنصار الله لا تنكسوا عن الجهاد فإنه أبلغ الزاد ليوم المعاد فعاش الناس في ذلك النور مدة» .

• قول الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله:

يقول الشيخ محمد المنجد في شريط عن صلاح الدين الأيوبي أنه سأل

الشيخ ابن باز عن صلاح الدين الأيوبي فقال : هو مجدد الأمة في الجهاد .

الشيخ ابن باز

رحمه الله :

صلاح الدين

الأيوبي هو

مجدد الأمة

في الجهاد.

خلاصة ما سبق:

عند الحكم على صلاح الدين الأيوبي سواء بالسلب أو الإيجاب ، فلا بد من تقييم شخصية صلاح الدين الأيوبي على ما كان فيها من أخلاق عالية وتواضع ورفق بالناس والعطف عليهم ، وهمة في الجهاد والعمل ، وحب العلم وأهله وطلبه ونشره وتقدير أهله ، والحرص على نشر السنة وتعليمها ومحاربة المنافقين وأهل البدع والزيف والضلال ، ومن كل جوانبها ليتضح فيها الحق .



وكما قال عنه العماد الأصفهاني : (أطلق في مدة حصار عكا اثني عشر ألف فرس . قال : وما حضر اللقاء إلا استعار فرساً ، ولا يلبس إلا ما يحل لبسه كالكتان والقطن ، نزه المجالس من الهزل ، ومحافله أهلة بالفضلاء ، ويؤثر سماع الحديث بالأسانيد ، حليماً مقيلاً للعترة ، تقياً نقياً وفيماً صفيماً يُغضي ولا يغضب ، مارد سائلاً ، ولا خَجَلٍ قائلاً ، كثير البر والصدقات ، أنكر علي تحلية دواتي بفضة فقلت : في جوازه وجه ذكره أبو محمد الجويني . قال : وما رأيته صلى إلا في جماعة) ، وكان رجلاً عسكرياً قائداً ولم يكن عالماً ولكن كان حريصاً على أن تكون أفعاله على وفق الشرع فلذلك أحاط نفسه بمجموعة من العلماء والقضاة لأخذ مشورتهم في كثير من الأمور ، لذلك من الظلم تحميل صلاح الدين أكثر مما يحتمل في القضايا العقيدية والمنهجية .

● فقد كان صلاح الدين يعيش في عصر لم يكن منهج السلف هو السائد فيه وإنما كان مذهب الأشاعرة في العقيدة ومذهب الشافعي في الفقه ، هو السائد في زمانه .

عاش صلاح

الدين في عصر

لم يكن منهج

السلف هو

السائد فيه

وإنما كان مذهب

الأشاعرة في

العقيدة سائداً

حتى تأثر به

وهو من المتأولين الذين يعذرون باجتهاداتهم وذلك لحرصه على تحري الحق وأخذ أقوال أهل العلم يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (وهكذا الأقوال التي يكفر قائلها قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق ، وقد تكون عنده ولم تثبت عنده أو لم يتمكن من فهمها ، وقد يكون عرضت عليه شبهات يعذر الله بها ، فمن كان من المؤمنين مجتهداً في طلب الحق وأخطأ فإن الله يغفر له خطأه كائناً من كان سواء كان في المسائل النظرية أو المسائل العملية ، هذا الذي عليه أصحاب رسول الله ﷺ

وجماهير أئمة الإسلام) (مجموع الفتاوى 23 / 346) .

وانظر إلى كلام شيخ الإسلام رحمه الله في بعض العلماء ممن وقعوا في البدع وبعض الكتب التي فيها مخالفة صريحة لأهل السنة والجماعة كأمثال أبو حامد الغزالي وابن حزم فيقول في مجموع الفتاوى 4/ 66 (ولهذا كان الشيخ أبو عمرو بن الصلاح يقول فيما رأيته بخطه: (أبو حامد كثر القول فيه ومنه ، فأما هذه الكتب - يعني المخالفة للحق - فلا يلتفت إليها وأما الرجل فيسكت عنه ويفوض أمره إلى الله) .

● ويعقب شيخ الإسلام : ومقصوده أنه لا يذكر بسوء لأن عفو الله عن الناسي والمخطئ وتوبة المذنب تأتي على كل ذنب ، وذلك من أقرب الأشياء إلى هذا وأمثاله ، ولأن مغفرة الله بالחסنات منه ومن غيره وتكفيره للذنوب بالمصائب تأتي على محق الذنوب ، فلا يقدم الإنسان على انتفاء ذلك في حق معين إلا ببصيرة ولا سيما مع كثرة الإحسان والعلم الصحيح والعمل الصالح والقصد الحسن ، وهو يميل إلى الفلسفة لكنه أظهرها في قالب التصوف والعبارات الإسلامية) .

كان مدح صلاح

الدين لبعض

الكلابية

والكرامية

والأشعرية بسبب

تصديدهم لما هو

أشرفهم من

الفرق كالمعتزلة

والرافضة



● وكذلك مدحه لبعض الفئات من أهل الكلام من الكلاية والكرامية والأشعرية مع ما في بدعهم من التأويل وذلك لتصديدهم لما هو أشرف منهم من الفرق كالمعتزلة والرافضة وكذلك لردهم على عموم الكفار والملحدين والزنادقة فيقول : (وكذلك متكلمة أهل الإثبات مثل الكلاية والكرامية والأشعرية إنما قبلوا واتبعوا واستحمدوا إلى عموم الأمة بما أثبتوه من أصول الإيمان ، من إثبات الصانع وصفاته وإثبات النبوة ، والرد على الكفار والمشركين وأهل الكتاب وبيان تناقض وحججهم ، وكذلك استحمدوا بما ردوه على الجهمية والمعتزلة والرافضة والقدرية ، من أنواع المقالات التي يخالفون فيها أهل السنة والجماعة . فحسناتهم نوعان : إما موافقة لأهل

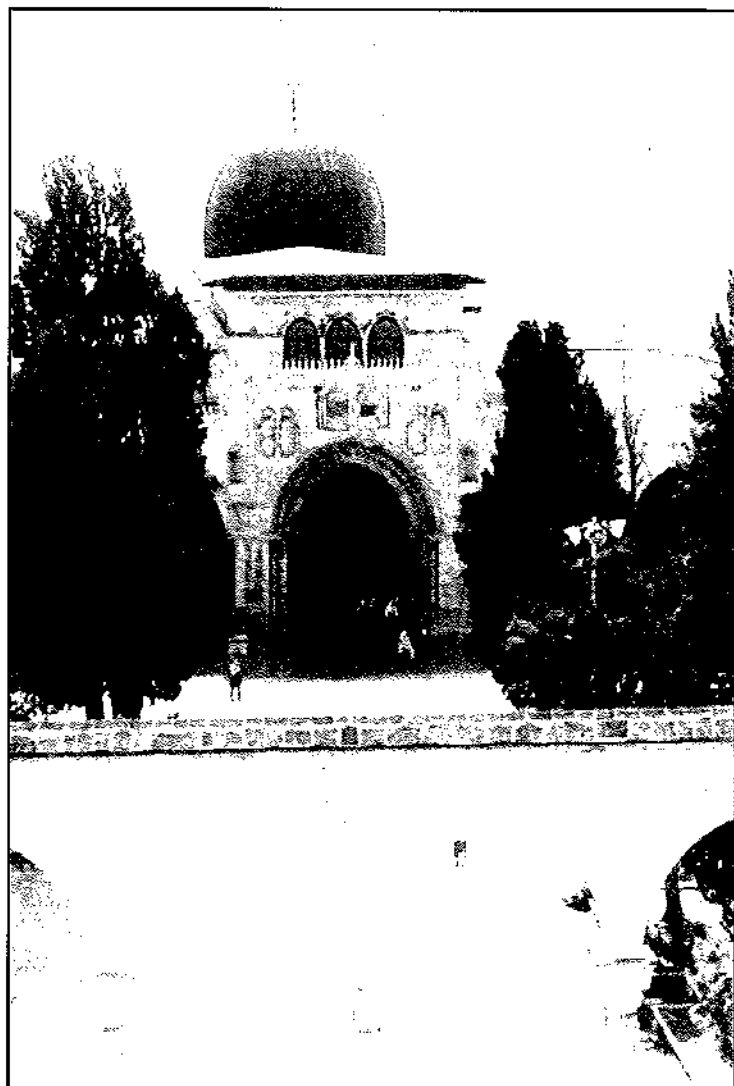
السنة والحديث ، وإما الرد على من خالف أهل السنة والحديث ببيان تناقض حججهم » انظر كتاب : موقف أهل السنة والجماعة من البدع والابتدعة للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق .

● فخلاصة الأمر أن هذا القائد العظيم كان بحق أنموذجاً للقائد الفذ فقد جمع بين القوة والحزم مع الأخلاق الفاضلة وحب العلم وأهله وطلبه ونشره وتقديم أهله ، فقد كان رحمه الله كما قال تعالى : ﴿أَذَلَّةً عَلَى الْمُرْسَلِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ همّة الجهاد في سبيل الله كما وصفه المؤرخون ، فلم يكن يلتفت إلى نفسه فكان يقاوم مرضه مقاومة شديدة ليتمكن من الجهاد في سبيل الله ، فנסأل الله أن يقيض لهذه الأمة رجالاً وقادة أمثال صلاح الدين الأيوبي ليقود الأمة نحو العزة والتمكين ويكونوا شوكة في حلق أعداء الدين من الكفار والمنافقين وأهل الزيغ والضلال اللهم آمين .



كان صلاح الدين
بحق أنموذجاً
للقائد الفذ
فقد جمع بين
القوة والحزم مع
الأخلاق
الفاضلة وحب
العلم والجهاد
في سبيل الله





□الواجهة الأمامية لجامع المسجد الأقصى

نابلس مدينة العلم الثانية في فلسطين

□ محمد خالد آل كلاب

ربما

لا يحتاج الأمر إلى مزيد من إثبات أو حشد أدلة تثبت أن مدينة القدس هي المدينة الأولى من مدن فلسطين التي تزخر بوفرة وافرة من العلماء والمكتبات ، بل إنها تعدّ من أوائل المدن العلمية وأكثرها علماً في العالم ، ولعل السبب في هذا يرجع لقداسة المكان وما يتمتع به من مكانة قوية وعظيمة في قلوب المسلمين من جميع أنحاء العالم ، وغير ذلك من الأسباب ، والمناسب تفصيلها في غير هذا المكان .

ولكن الأمر الذي أريد الحديث عنه في هذه الأسطر وأبينّه في هذه الكلمات هو بيان حاضرة العلم الثانية في فلسطين ألا وهي مدينة نابلس بلد العلماء النجباء والمجاهدين العظماء .

نعم . . . في كثير من مدن فلسطين كمدينة الرملة وعكا وحيفا وغزة وغيرها كانت النهضة العلمية فيها زاخرة ، والعلماء موجودون بأعداد وافرة ، ولكن . . . بمثل مدينة نابلس فلا .

عرفت نابلس

بكثرة علمائها

وانتشار المكتبات

فيها، ووجود

المدارس العلمية

الواهرة فيها

وهذا من أسباب

تألقها في سماء

فلسطين

● فقد عرفت نابلس بكثرة علمائها وانتشار المكتبات فيها ، ووجود المدارس العلمية الوافرة فيها ، حتى أن مخلصاً لما أراد وصفها قال : (وكانت نابلس بلد العلم في فلسطين لوفرة علمائها وكثرة مدارسها العلمية وشبانها) (١)

هذا الأمر الذي جعلها تتألق في سماء فلسطين ، محتلة المنصب الثاني



١- تراث فلسطين في كتابات عبدالله مخلص (١٤-١٥) .

بكونها ثاني أكبر مدن العلم في فلسطين .

وتنوعت حضارة نابلس العلمية بتنوع المعارف وعلومها من جهة ، وتنوع مراكز العلم التي ينبثق منها العلم والمعرفة وغيرها من أنواع الفنون من جهة أخرى .

والحديث عن الحياة العلمية في نابلس بشكل عام يطول ولربما يخرج معنا عن حدّه - والذي إن فسح للقلم المجال لكتب مجلدات - ولكن أولي الإيجاز والاختصار ، وأتحدث في هذه العجالة عن جانب لم يوفى ، وهو موضوع مهم ومعلم خطير من معالم النهضة العلمية والحياة المعرفية التي تمتع بها هذا البلد المبارك - بلد الأنجاد الأحرار (2).

ألا وهي خزائن التراث ودور الكتب التي كانت ولا يزال موجوداً بعضها في هذه البقعة العلمية والتي مازالت بلدة رحلة ييمم شطرها على مر الأزمان .

بيوت العلم

من أشهر بيوت
العلم في نابلس

آل الجوهري

وآل صوفان

والقدومي

وآل الكرمي

وآل السفاريني

وآل هاشم

وآل عاشور

وآل التميمي

لقد كان في نابلس من بيوت العلم ذوات العدد ، من أشهرها آل الجوهري وآل صوفان القدومي وآل الكرمي وآل السفاريني وآل هاشم وآل عاشور وآل التميمي وغيرها من البيوت التي كانت مدارس لوحدها تبث العلم وتنشره في أنحاء المعمورة ، وكما كانت هذه البيوت حافلة بالعلماء وطلاب العلم يولون شطرها وييممون جهتها لينهلوا من علومها ويكرعون من معارفها فقد كانت كذلك حافلة بخزائن للمخطوطات والكتب والمؤلفات التي يعزّ



((2)) هكذا كان يسميهم أديب الشام الكبير علي الطنطاوي في غير ما وضع في مؤلفاته (صور وخواطر) ص 266

وجودها في بلد آخر . وتعتبر نابلس من القديم وما زالت من بلاد الحنابلة التي سارت على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، وغالب علمائها هم من علماء الحنابلة المبرزين ، بل فيهم من المجتهدين في المذهب وسارت بفتواهم الركبان أمثال الإمام السفاريني ، والإمام مرعي الكرمي والإمام عبد الله صوفان القدومي (1331هـ) وغيرهم من العلماء ، كالشيخ سعيد الكرمي وأمثاله ، يقول المؤرخ الجليل عبد الله مخلص رحمه الله تعالى عن نابلس : (نابلس وما حولها من القرى هي موطن الحنابلة اليوم) (الزهراء م / 1 / 504) .

● ولقد كانت هذه الخزائن من الشهرة والمكانة بمكان ، بل ذاع صيتها في الأقطار وعرفت نفائسها في الأمصار الأمر الذي جعل كبار العلماء والأدباء يرسلون أربابها يستفيدون من نفائسها ويستنسخون نوادرها ، فقد ذكر الأستاذ محمد عزة دروزة قصة طريفة في مذكراته فقال : (ولقد كلفني العالم المشهور المصري أحمد تيمور باشا أن أبحث عن بعض المخطوطات في مكتبات بيوت ومساجد نابلس فوجدت مخطوطة في الجغرافية والتاريخ يرجع تأليفها إلى بضعة عصور في دار الجوهري وأخبرته به فطلب أن أستعيرها وأرسلها إليه فصورها وأعادها) (ذكريات محمد عزة دروزة 541/1) .

ذاع صيت
الخزائن
العلمية في
الأقطار بما
حوت من

● ويذكر الأستاذ عبد الله مخلص رحمه الله قصة مراسلة علامة العراق الكبير محمود شكري الألوسي رحمه الله لاستعارة بعض مخطوطات فلسطين فيقول : (جاءني مرة أحد الوراقين من القاهرة وقال لي إن علامة العراق السيد محمود شكري الألوسي كتب إليه يعلمه بأن في مكتبة الشيخ نعمان هاشم بنابلس نسخة من كتاب العقل والنقل - تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله - وأشار عليه بالبحث عنها وطلب إلي أن أساعده

نفائس الكتب
والمخطوطات



على تحقيق هذه الأمانة) (مجلة الزهراء م 1 ج 8/ 504) .

ويعتبر الأستاذ محمد عزة دروزة - هو ابن نابلس - (ت 1402 هـ - 1982 م) أول رجل تراثي عرف بنفائس مخطوطات نابلس ووصف بعض نوادرها وذلك في مقاله الممتع : (وصف بعض المخطوطات في خزائن بيت الجوهري في مدينة نابلس وخزانة آل سفيان في نابلس أيضاً) والذي نشره في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق م 4 (1924 م) ص 453 - ، 457 وأعاد نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتاب (المخطوطات العربية في فلسطين ص 74 - 77) ، وقد قام الأستاذ دروزة بوصف خمس مخطوطات في خزانة آل الجوهري ومخطوطة واحدة في خزانة آل صوفان وكلها في نابلس .

● وتعتبر خزائن المخطوطات في نابلس من أهم الخزائن والمكتبات في فلسطين لما حوت في مخادعها وعلى رفوفها من أمات النفائس والنوادر من المخطوطات والمؤلفات التي يعز وجودها في بلد آخر .

قام الأستاذ دروزة

بوصف خمس

مخطوطات في

خزانة

آل الجوهري

ومخطوطة

واحدة في خزانة

آل صوفان وكلها

في نابلس

خزائن آل الجوهري

ومن هذه الخزائن الجليلة (خزانة آل الجوهري) :

وهذه الخزائن ذكرها مجملته محمد كرد علي في خطط الشام (6 / 197) ، وقال عنها فيلب طرازي : (لآل جوهري في نابلس خزانة كتب قديمة العهد تعد من أهم الخزائن الخاصة في تلك المدينة وفيها مخطوطات نفيسة . . .) (1)



وبلغ عدد مخطوطاتها 52 مخطوطة (1) صورت جميعها على ميكروفيلم (16 ملم) في نسختين واحدة في مركز التوثيق والمخطوطات بجامعة النجاح الوطنية بنابلس والأخرى بمركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية في عمان (2) .

وقد أصدر مركز التوثيق والمخطوطات بجامعة النجاح الوطنية بنابلس (1401هـ - 1990م) فهرساً بعنوان (فهرس مخطوطات المكتبة الجوهرية في نابلس 1990م) من إعداد : محمود عطا الله .

ومن أهم نفائس هذه الخزانة :

1- الرسالة الجوهرية لطالب شرح حل الأجرومية لعبد الله بن عبد الغفور بن محمد بن علاء الدين بن عبد القادر الجوهري .

2- العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية لمحمد أمين عابدين 2 جزء ، راجع (المخطوطات الإسلامية في العالم - مؤسسة الفرقان 3/ 456-457) .

الرسالة

الجوهرية

والعقود

الدرية من

نفائس خزانة

آل الجوهري

خزانة آل صوفان

ومن خزائن نابلس أيضاً (خزانة آل صوفان) :

وهي من جملة الخزائن التي ذكرها محمد كرد علي مجملته في كتابه (خطط الشام 6/ 197) وقال عنها فيليب طرازي : (وفي نابلس أيضاً خزانة كتب لآل صوفان لا يقل عدد مخطوطاتها عن مخطوطات مكتبة آل



(1) ذكر الأستاذ حمد أحمد عبد الله يوسف في مقاله (مخطوطات فلسطين) كما في مجلة معهد المحفوظات م 41 (ج 1/ 325-329) أن مخطوطات هذه المكتبة تبلغ حوالي 75 مخطوط .

(2) دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي ص 192

الجوهري ومن أهمها مخطوط نفيس عنوانه : (مناقب الإمام أحمد بن حنبل) من تأليف الحافظ ابن الجوزي جاء في آخره هذه العبارة : (وافق الفراغ منه ضحى يوم الإثنين ثالث ذي القعدة سنة تسع وتسعين وخمسمائة) ويُقرأ على أحد هوامشه : «قول فصيح بخط مصنفه» (خزائن الكتب / 1/ 295) .

وهذا المخطوط الذي ذكره فيليب طرّازي هو المخطوط الذي قام الأستاذ محمد عزة دروزة رحمه الله بالتعريف به ووصفه في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق م 4 (1924) (456-457) .

● ويقول الأستاذ خضر سلامة- مدير مخطوطات المسجد الأقصى - (وهي مكتبة خاصة بآل صوفان وليست خاصة للباحثين ، والمعلومات المتوافرة حالياً تشير إلى أنها نقلت إلى الأردن في عام 1990م ومكانها الحالي غير معلوم وهي مجموعة صغيرة بها أربعة مخطوطات عربية أهمها نسخة من كتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ويبدو أنه لا توجد مصغرات فيلمية لمخطوطات هذه المكتبة كما لا يوجد لها أي فهرس منشور أو غير منشور) (1) .

مناقب الإمام
أحمد بن
حنبل من أهم
المخطوطات

النقيسة في
خزانة آل
صوفان

* قلت : ولعل هذه الخزانة مما تأثرت بعد النكبة المشهورة لفلسطين إما بالتهب والسرقه أو التدمير والتخريب ، فإن طرّازي وصفها قبل عام 1947م بأن عدد مخطوطاتها لا يقل عن عدد مخطوطات آل الجوهري (2) .



(1) كما في كتاب (المخطوطات الإسلامية في العالم - نشر مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي) (3/

458- قسم فلسطين) .

(2) كما في (خزائن الكتب / 1/ 295) .

وفي التقرير السابق الأخير لهذه الخزانة أنها مجموعة صغيرة بها مخطوطات ، وأدع المقام للعقل أن يتدبر ويعتبر ولا حول ولا قوة إلا بالله .

خزانة آل الصمادي

ومن هذه الخزائن الشهيرة خزانة (آل الصمادي) :

وهذه الخزانة تقع في منزل الحاج عيسى الصمادي - شارع عمان - نابلس ، وقد عرفت المكتبة في عهد الحاج عبد العال الصمادي منذ 450 وهي دار عائلية خاصة ، ويبلغ عدد مخطوطاتها 84 مخطوط ، ومحفظة في خزائن زجاجية وقد صورها جميعاً مركز التوثيق والمخطوطات بجامعة النجاح الوطنية بنابلس وصدر لها فهرس في جزء واحد (1) .

خزانة مفتي نابلس

ومن هذه الخزائن أيضاً خزانة (الشيخ نعمان هاشم) مفتي نابلس :

وهذه الخزانة من أهم الخزائن في نابلس أيضاً وصاحبها عالم جليل من علماء الحنابلة المعروفين في نابلس وكانت فيها مخطوطات نفيسة من أشهرها نسخة من كتاب - درء تعارض العقل والنقل - تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وهذه النسخة التي راسل فيها علامة العراق محمود شكري الألوسي الوراقين لتصويرها أو استنساخها ، فبعد أن ذكر

الشيخ نعمان

هاشم مفتي

نابلس من

علماء

الحنابلة

الأجلاء

المعروفين في

نابلس



(1) دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي (187-188) - مقال الدكتور : كمال نبهان (السياسية والترات المخطوط في فلسطين) ضمن (ندوة التراث العربي المخطوط في فلسطين) الذي نشره معهد المخطوطات العربية في القاهرة ص 47

مخلص - كما ذكرت قبل قليل - قصة هذه المراسلة من الأوسي قال : (ولما كنت أعرف أن نابلس وما حولها من القرى هي وطن الحنابلة اليوم وأنا إذا لم نجد هذا الكتاب القيم في مكتبة الشيخ نعمان هاشم فلا يستبعد أن نلقاه في مكتبة أخرى ، كتبت إلى صديق يعني بمثل هذه الأمور أطلب إليه أن يعيننا على هذه المهمة وبعد أن بحث ونقب واستقصى أجنبي بكتاب أفقدني كل أمل بالحصول على ذلك الكتاب ومما جاء فيه :

«أن خزانة كتب المرحوم الشيخ نعمان هاشم قد تمزقت كل ممزق فإنه فيما مضى مدّت إليها بعض الأيدي ثم جعلت وقوداً مكان الخطب أيام الحرب العامة ولم يبق منها سوى بقية لا تستحق الذكر» (١) .

خزانة القمحاوي

ومن هذه الخزائن أيضاً (خزانة عائلة القمحاوي) :

خزانة الشيخ

نعمان هاشم

تمزقت كل

ممزق وامتدت

إليها الأيدي

وجعلت وقوداً

مكان الخطب

أيام الحرب!!

وهي إرث عائلي أسست في القرن الثامن عشر الميلادي ويرجع تأسيسها إلى الشيخ مسعود بن إبراهيم القمحاوي وقد أوقفها على نفسه ثم على ذريته من بعده .

وتوارثتها العائلة إلى أواخر القرن الماضي وقام السيد زياد حلمي القمحاوي أحد أفراد العائلة بتسليم المخطوطات إلى دائرة أوقاف نابلس من أجل المصلحة العامة ، وتحتوى المكتبة على (مئة وثمانية عشرة) مخطوطة



(١) مجلة الزهراء م/١ ج 8 (504-505) .

جميعها باللغة العربية ، نصفها في العلوم الإسلامية ، وثمان وأربعين منها في الفقه وما بقي منها في العلوم اللسانية .

ومن مخطوطاتها :

1- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للرقائق الحفية/ لسليمان بن عمر العجيلي ويعرف بالجميل وهو 4 أجزاء نسخ في 1844 م .

2- ترغيب المشتاق في أحكام مسائل الطلاق/ لعبد المعطي بن سالم السبكي السملاني نسخت في عام 1733م (1) .

وقد صدر لها فهرس بعنوان (فهرس مخطوطات مكتبة آل القمحايي - نابلس) عمان/ الجامعة الأردنية 1992م / 1413هـ ، بالتعاون مع جامعة النجاح في نابلس من إعداد محمود عطا الله .

خزانة تفاحة

معظم
مخطوطات
خزانة الشيخ
تفاحة

ومن خزائن نابلس أيضا خزانة (عائلة تفاحة) :

وقد أسست في القرن التاسع عشر الميلادي وبلغ عدد مخطوطاتها مئة وأربع مخطوطات منها ثمان مخطوطات للشيخ أحمد تفاحة الحسني ، وهو أحد أفراد العائلة ، ويبحث جلّ هذه المخطوطات في الدين الإسلامي

الحسني تبحث
في الدين
الإسلامي
واللسانيات



(1) (التراث العربي المخطوط في فلسطين .. فهرسه) د . خضر سلامة مطبوع ضمن معهد ندوة

معهد المخطوطات في القاهرة (ص100-101) .

وفي اللسانيات ، ومن مخطوطاتها :

١- الفوائد الشنشورية في نظم الرحبية/ لجمال الدين عبد الله بن محمد الشنشوري نسخت في عام 984هجري / 1577 ميلادي وهي نسخة المؤلف .

٢- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع/ لشمس الدين محمد الشرييني الخطيب نسخت في عام 1756هجري (١) وصدر لها فهرس للأستاذ محمود علي عطا الله بعنوان (فهرس مخطوطات آل تفاحة نابلس/ جامعة النجاح الوطنية 1993 ميلادي) ، ومخطوطات هذه الخزانة موجودة في حوزة مركز التوثيق والمخطوطات التابعة لجامعة النجاح الوطنية بنابلس . (2)

خزان الحاج نهر

ومن الخزائن المهمة في نابلس خزانة (الحاج نمر الداري النابلسي) :

يرجع تاريخ

نسخ أقدم

مخطوط في

خزائن الحاج

نمر إلى العام

٩٤٨ هـ ١٥٤٢ م

وهي موجودة ضمن مسجده الذي يحمل اسمه في شارع فيصل في نابلس ، وبلغت مخطوطات هذه المكتبة 98 مخطوطة في الشريعة واللغة ويوجد فيها أربع دفاتر وقفية تتعلق بمدينة نابلس في الفترة ما بين (1866هجري - 1902 ميلادي) ويرجع تاريخ نسخ أقدم مخطوطة منها إلى عام (948هجري - 1542 ميلادي) وتعرف باسم «معالم التنزيل» للحسين بن مسعود البغوي (ت 516هجري) (3) وله فهرس من إعداد محمود عطا الله



(1) المصدر السابق ص 99

(2) دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي ص 186

(3) فهرس مخطوطات مكتبة الحاج نمر النابلسي ص 807

بعنوان : فهرس مخطوطات مكتبة الحاج عمر النابلسي - نابلس (1404هـجري- 1983ميلادي) من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني وتبع وزارة الأوقاف ومصادر مخطوطات هذا المسجد بعض عائلات المدينة وعلمائها (1) .

ومن نفائسها :

1- العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية/ لمحمد أمين بن عابدين جزآن .

2- شرح ثلاثيات المسند للسفاري .

3- الحباثك في أخبار الملائك/ للسيوطي .

والمكتبة حالياً مغلقة ولكن توجد نسخة ميكروفيلمية كاملة لمخطوطاتها في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية في عمان (2) .

خزانة التميمي

خزانة التميمي

وخزانة منيب

ومن خزائن العائلات المشهورة في نابلس خزانة التميمي وخزانة منيب

هاشم وخزانة

هاشم وخزانة هاشم عاشور وخزانة البسطامي (3) .

هاشم عاشور

وخزانة

ومن المكتبات النابلسية المعاصرة التي أسست حديثاً :

البسطامي

مكتبة مركز التوثيق والمخطوطات) التابع لجامعة النجاح وهو من أهم

من خزائن

العائلات المشهورة

في نابلس

(1) دليل مكتبة المخطوطات في الوطن العربي ص 197- 198

(2) المخطوطات الإسلامية في العلم - مؤسسة الفرقان (3/ 455) .

(3) مخطوطات فلسطين - واقع وطموح (فؤاد عبيد (35-36) .



المراكز الموجودة ، وصاحب فضل كبير على مخطوطات نابلس ، وهذا المركز أنشئ عام 1982 ميلادي في ظل الجامعة بهدف جمع المخطوطات والوثائق في نابلس وغيرها من الأفراد والعائلات وتصوير ما يمكن تصويره حفظاً للتراث وإتاحة للباحثين والدارسين .

والمخطوطات والمصورات التي توجد فيه هي سبعمائة مخطوطة مصدرها الشراء من العائلات والأفراد وبعض الأقطار العربية ، بالإضافة إلى نحو ألف مصورة من مساجد ومكتبات عائلية خاصة كالمكتبة الجوهرية وآل الصمادي وآل تفاحة في نابلس . . . (1) .

المكتبة العامة

ومن المكتبات الحديثة مكتبة بلدية نابلس العامة :

تأسست عام 1960 في نابلس وأما مخطوطاتها ومصوراتها فهي : 15 مخطوطة وخمسة مجاميع وخمس مصورات مصادرها الإهداء بالإضافة إلى مئات السجلات والوثائق التاريخية ، وتوجد فيها قاعدة مشتركة للمخطوطات والوثائق (2)

مكتبة بلدية

نابلس العامة

تأسست عام

1960م وفيها

قاعدة

مشتركة

للمخطوطات

والوثائق

ويذكر لنا مؤرخ القدس الكبير عبد الله مخلص رحمه الله سبباً هاماً في هذا النقص الشديد للمخطوطات وهذا الخراب والدمار الذي أصاب أغلب خزائن هذه المدينة الجليلة فيقول بعد ذكر التقرير الذي أرسله له صاحبه من نابلس وجاء فيه مايلي : (إن خزانة كتب المرحوم الشيخ نعمان هاشم قد تمزقت كل تمزق فإنه فيما مضى مُدّت إليها بعض الأيدي ثم جعلت وقوداً



(1) دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي (185-186) .

(2) دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي (ص 190) .

مكان الخطب أيام الحرب العامة ، ولم يبق منها سوى بقية لاتستحق الذكر وسائر المكاتب الشهيرة في نابلس وضواحيها تجدها على هذا المنوال فإنه على ما فهمت كان يأتي أحد كتبي دمشق بالكتب المطبوعة ويستبدلها بالخطوط النفيسة . . .) ، فيعلق مخلص فيقول : (هكذا تفقد أمثال هذه الدرر الغوالي في المكتبات الخاصة ويضيع بضياؤها مجهودات كبيرة استغرقت السنين والأعوام واستنزفت المداير والإفهام) (1) .

● وبعد هذا كله تكون أخي قد أتخفت عينيك وشفنت أذنك بسيرة بسيطة موجزة توضح هذا المعلم الخطير من معالم النهضة العلمية في نابلس ، ولو ترك المجال للتعلم بالاسترسال لخرج موضوعنا في جلدات ومجلدات إذ الجعبة مليئة بمثل هذه الحقائق التاريخية والنادرة التراثية ، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله ، وخير الكلام ما دل وإن قل ورُب إشارة أبلغ من عبارة ، وفي هذا القدر كفاية . .

ينبغي أن يهتم
أولو الأمر
والعلماء بجرد
جميع
المخطوطات
في مكتبات
فلسطين
وصيانتها
وإصدار فهراس
علمية لها

● وأختم كلمتي بما ختم به الدكتور صلاح الدين المنجد مقدمة كتابه (المخطوطات العربية في فلسطين ص7) بقوله : (ويجب أن نلح هنا أن ما جمعناه لا يكفي ، ولابد أن يهتم أولو الأمر والعلماء بجرد جميع المخطوطات في مكتبات فلسطين وصيانتها وتصويرها وإصدار فهراس علمية لها) .

هذا وأسأل الله أن ينفعنا بعملنا هذا ويجعله خالصاً لوجه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



(1) مجلة الزهراء م 1 ج 8 (504-505) .

□ مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

الحمد

لله رب العالمين معز أوليائه المؤمنين ومآحق الكفر والمنافقين ، والصلاة والسلام على خير المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد . . .

واقع جديد ، وتحول كبير ، فرضه فوز حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الانتخابات التشريعية الفلسطينية ، فاجأ الجميع بمن فيهم قادة الحركة أنفسهم ، ولأول مرة في التاريخ العربي المعاصر تتولى فيها حركة إسلامية مقاليد السلطة بالانتخاب الحر المباشر ، وأصبح بذلك فوز الإسلاميين في الانتخابات ظاهرة لا يمكن تجاوزها ، ولو تركت الشعوب العربية والإسلامية لتختار من يمثلها ، فهي بلا شك ستختار الإسلام والمسلمين ليقودوا دفتها . وبفوز الحركة أثبت الشعب الفلسطيني حرصه على إسلامية قضيته ومشروعه الجهادي ، والتفافه حول كل من ينادي بالإسلام منهجاً للحياة .

بفوز «حماس»

وبفوز «حماس» اتخذت القضية الفلسطينية مرحلة جديدة تعدّ بداية الانطلاق الصحيح لقيادة الصراع الإسلامي اليهودي بمفهومه الشرعي من غير تنازلات باطلة .

الفلسطينية

مرحلة جديدة

لقيادة الصراع

الإسلامي

اليهودي

بمفهومه

الشرعي

● وقد عرفت الحركة طوال مسيرتها وهي ترفع شعار الإسلام وتنادي به وتعمل لأجله ، لذا كان فوزها أمراً مفرحاً للمسلمين في العالم أجمع .

● ومما لا شك فيه أن نتائج الانتخابات وضعت حماس والحركة الإسلامية معها في المنطقة العربية والعالم الإسلامي عموماً أمام تحديات دولية كبيرة ربما تكون أكبر بكثير من قدرتها ، فالوضع الفلسطيني المعقد وعدم وجود



خبرة سابقة للحركة في إدارة الدولة أو حتى المشاركة البرلمانية ، لاشك أن الأمر سيكون صعباً للغاية ، لا سيما في مراحل الأولى ، وهي - بحق - تقف اليوم أمام اختبار من النوع الصعب والثقيل .

● ومع يقيننا أن حماس تعلم حجم التحدي القادم وخطورة القرار الذي اتخذته ، وحساسية المرحلة وعظم الأمانة الملقاة على عاتقها ، ومع ذلك فهي أحوج ما تكون إلى النصح الصادق والبناء من جميع الأمة .

● وفي مقدمة ذلك التمسك بعقيدتها الإسلامية التي تعنى الحفاظ والثبات في كل قراراتها وسياساتها العامة والخاصة ، وينبغي للمسلمين في كل مكان أن يستبشروا بهذا الفوز وأن لا يكونوا في صف أعداء الأمة ضد «حماس» مهما كان نوع أو حجم هذا الفوز ، وينبغي لهم أن يشكلوا ثقلًا داعماً لها لكي تستطيع الثبات على مبادئها الشرعية والاستمرار في وجه الضغوط والمؤامرات التي تحاك ضدها وضد الإسلام بعامه ، وتبقى «حماس» تقف اليوم أمام اختبار من النوع الصعب والثقيل وعليها أولاً وأخراً التمسك بعقيدتها الإسلامية والحفاظ على ثوابتها

انتصار المشروع الإسلامي

إن الفوز الذي حظيت به الحركة يعد انتصاراً - في الحقيقة - للمشروع الإسلامي بمفهومه الواسع الشامل ، لذا يجب على الحركة أن تحفظ على المسلمين فرحتهم وثقتهم بها ، وعلى القيادة في «حماس» أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار ، وهي من باب النصيحة الخالصة التي منطلقها الأخوة في الله ، ونرجو أن نكون وفقنا بها :

١ - على الحركة أن تتعامل مع المؤسسات الفلسطينية ومنظماتها



والمصلحين من أبناء الشعب الفلسطيني على أساس الشراكة والتضامن لا بمفهوم الانفراد والتجاهل أو بمفهوم النظرة الحزبية الضيقة .

2- أن تجعل من نجاحها نجاحاً عالمياً على الفساد وأهله ، وقوة انطلاق للمشروع الإسلامي الكبير ، لا بمفهومه الحزبي الضيق بل بشمولية الإسلام وعالميته ، حتى يجني ثمره ويحذو حذوه العاملون والقائمون على العمل الإسلامي في كل مكان ، وليعلم القائمون على الحركة أن أنظار العالم أجمع شاخصة أبصارها نحوها ، لذا وجب أن تكون الحركة مدرسة نموذجية معاصرة ترسي حقيقة الجهاد بمفهومه الشرعي الأصيل في كل مستوياته .

3- على قادة الحركة أن لا يتنازلوا عن ثوابت الأمة وعقيدتها ، وأن يجعلوا من علماء الأمة الربانيين - أولي الأمر المعبرين - بطانة لهم وسنداً .

4- وأن تتمسك بأسلمة المشروع الفلسطيني مهما كلفها من ثمن وجهد وعناء ودماء ، وأن تعيد لعموم المسلمين في العالم صور التواصل مع قضية فلسطين الإسلامية ، بحيث تلقي الحركة عن كاهل الشعب الفلسطيني جزءاً من الهم الفلسطيني على عاتق الأمة المسلمة شعوباً وحكاماً لتكون مؤسسات العالم الإسلامي الرسمية والشعبية رصيذاً وصفاً ثانياً داعماً ومثبتاً للمجاهدين في فلسطين .

5- وعليهم أن يتقوا الله ما استطاعوا وأن لا يغتروا بالنصر ولا بالكثرة ، فذهاب النصر أسهل من تحقيقه .



6- وأن تستعمل الأصلح والأكثر إخلاصاً من أبناء الشعب الفلسطيني ، ولا يكن معيار ذلك دنوه أو بعده عن الحركة بقدر ما يكون دنوه من الإصلاح

والتقوى ، مع تجنب أهل الأهواء والمصالح والذمم الرخيصة تولي أمور الناس ما أمكن .

7- وعليهم أن يعوا خطورة الموقف الذي تصدروا له ، وليدركوا أن العالم أجمع - مؤمنه وكافره - يرتقب ردود أفعالهم وأقوالهم ، سلباً وإيجاباً ، وأن الأمر الآن جد خطير لا يحسب على أشخاصهم فحسب ، بل على الإسلام وأهله في كل مكان ، وليدرك قادة الحركة أنهم إن كانوا سبباً في إفشال المشروع والمهمة التي تصدروا لها فإن ذلك يعني ضرباً من ضروب الانتحار ، وسبباً من أسباب تدمير المشروع الإسلامي الكبير عالمياً ، فالله الله أن يوتى الإسلام من قبلكم ، ولتكونوا مثلاً يحتذى في الصبر والمصابرة ، فلم يعد اليوم ثمة مكان للتجربة والخطأ ، فالخطأ هنا قاتل ومرارته كبيرة .

8- أما نصيحتنا - التي لا مفر منها - مهما ألجأتنا الظروف إلى غيرها ، فإننا ننصح إخواننا في الحركة أن يلتزموا عقيدة ومنهج أهل السنة والجماعة فهم امتدادهم ومدداهم الحقيقي ، وأن التقارب مع إيران وأذناؤها في دولنا ما هو إلا سراب خادع ودغدغة سياسية ليس إلا ، ليمرروا من خلال نجاحات الحركة عقيدة الرفض وحقدنا ، والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين .

**ننصح إخواننا
في الحركة أن
يلتزموا عقيدة
ومنهج أهل**

ونؤكد لقادة الحركة ضرورة عدم التهاون في عقيدة أمتنا مهما كانت الأسباب ، من تمرير عقيدة هؤلاء بين صفوف شعبنا أينما كانوا ، وأن لا نجعل لهم موطئ قدم في أرضنا وبين شعبنا مهما كلفنا ، والتاريخ أكبر شاهد على خبثهم وغدرهم ، ولتحذر الحركة أن يسجل التاريخ تهاونهم في ذلك .

**السنة
والجماعة فهم
امتدادهم
ومدداهم
الحقيقي**



9- وأن تتجاوز الأخطاء المريعة التي وقعت بها حركة «فتح» وأن تتعامل مع

الجميع بكل شفافية وإخلاص وحرص على المصالح الشرعية العليا للشعب الفلسطيني .

10- وأن لا يندفع قادة الحركة بما اعتلوه من مناصب وسلطة ، وليكن الشغل الشاغل والهم الدائم لهم هو الشعار الذي رفعته الحركة (الإصلاح والتغيير) ومحاربة الفساد والبناء ما أمكن .

وقفه مطلوبة

وليعلم أن المسؤولية تزداد وتعظم على الدول الإسلامية والعربية بالوقوف مع الاختيار الصائب للشعب الفلسطيني المسلم الذي أعطى صفقة يمينه لهذه الحركة ، ولذا كان لزاماً على هذه الدول أن تقلل من التحديات ما أمكن - الداخلية منها والخارجية - التي تواجهها «حماس» بعد الإعلان عن فوزها في انتخابات المجلس التشريعي ، وأن تستجيب لحاجة الشعب الفلسطيني وتطلعاته ، وأن ترفض وتمنع - ما استطاعت لذلك سبيلاً - كل الشروط والقيود التي بدأت تكبل الإدارة الجديدة للشعب الفلسطيني .

على الدول
العربية
والإسلامية أن
تستجيب
لحاجة الشعب
الفلسطيني
وتطلعاته وأن
تقدم العون
والمؤازرة لهم

● وعلى الشعوب الإسلامية في العالم أن تكون نبع نهر لا ينقطع عطاؤه ولا ينضب خيره ، لتقديم مزيد من الدعم والمؤازرة لإخوانهم ، بروح عالية وهمة توافقة تناطح عنان السماء ، وبعطاء متجدد حتى يتحقق النصر والتمكين ، وليعملوا جميعاً على إنجاح واغتنام هذه الفرصة الذي يظهر فيها صدقهم ، وليحذر المسلمون جميعاً في العالم من أن يكونوا سبباً في التخذيل أو التواني أو النكوص عن دعم فلسطين والمصلحين فيها .



● وعلى شعبنا أن يصبر ويصابر وليعلم أن أمامه أياماً صعبة يمتحن فيها جهاده وصبره وخياره ، فعليه الثبات أمام كل التحديات ، والالتفاف حول القيادة التي تقوده نحو الإسلام مهما غلت ضريبة ذلك ، وعلى عموم شعبنا الفلسطيني المسلم أن يعلم أننا جميعاً في مركب واحد وعلى ثغر واحد ، فالحذر الحذر أن نؤتى من قبل بعضنا ، وأن نكون حريصين على وحدة الصف والتلاحم فيما بيننا وأن لا نرضخ لأقوال المفسدين والمرجفين المفرقين لجماعة المسلمين ، وتقع على «حماس» الآن مسئولية القيام بتوعية وتعليم شعبنا - بكل فئاته - شرع الله تعالى وأحكام دينه ، وفتح الباب أمام العلماء والمصلحين للقيام بدورهم الحقيقي في الإصلاح والبناء .

● وعلى السلطة الوطنية الفلسطينية ، وفصائل المقاومة إن يدركوا جميعاً أنهم والشعب الفلسطيني في خندق واحد وأمام عدو يعمل بينهم بقاعدة (فرق تسد) ، لذا وجب عليها أن تفسح المجال وتطلق عنان الدعم المادي والمعنوي لشركاء الإصلاح معها من أبناء الشعب وفصائله المؤمنة بنهج ربها ليتحقق الخير للجميع .

على شعبنا أن
يصبر ويصابر
وليعلم أن أمامه

كلمة أخيرة

أياماً صعبة
يتمحن فيها
جهاده وصبره
وخياره

* وأخيراً نقول :

● وندعو الله تعالى أن يوفق أعضاء حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ليكونوا عند حسن الظن وعلى قدر المسؤولية التي أسندت إليهم ، وأن يحقق على أيديهم مصلحة البلاد والعباد ، وأن يرزقهم الثبات على المبادئ



التي أكسبتهم ثقة الناس ، وأن يقيهم فتنة السلطان والمال ، والبعد عن الحزبية وإقصاء الآخرين .

● والله نسأل أن يأخذ بأيديهم ، ويجنبهم ما يسخطه ، ويلقي عليهم من لدنه رحمة يجمع بها قلوب العباد على الهدى ، ويسدد خطاهم وحاجتهم ، ويلهمهم رشدهم وينصرهم على عدونا ، وأن يلم شتات هذا الشعب الذي طالت معاناته ، بعد أن تخلى عنه القريب ، وخذله البعيد .

● ونذكر أنفسنا وإخواننا في حماس بشرط التمكين والنصر ، بقول الله تعالى : ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ (الحج 41) ، وقال تعالى : ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾ (السجدة : 24) ؛ فلا تبقى لهم السيادة إلا إذا أقاموا على الحق وصبروا عليه وأيقنوا بوعد الله .

ندعو الله

● وفي الختام ، نوصي اخوتنا بما وصى به الله عباده المؤمنين في خاتمة سورة آل عمران حيث قال : ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ (آل عمران : 200) .

أعضاء حركة
المقاومة

الإسلامية

ليكونوا عند

حسن الظن

وعلى قدر

المسؤولية

نسأل الله تعالى أن يجمع كلمة أهل الإسلام وأن يوحد صفوفهم وأن يردهم إلى دينهم وأن يهيئ لهم أسباب النصر على عدو الله وعدوهم . آمين . . .

والحمد لله رب العالمين ؟ ؟ ؟



□ د. صواد عزت

حقيقة

لقد أبهرتني الكثير من الحقائق والأرقام حول «صناعة الهولوكوست» والتي سردها الكاتب اليهودي «نورمان فنكلشتاين» في كتابه المَعنُونُ بـ «كيف صنع اليهود الهولوكوست؟» وقفتُ عند بعضها وسأُلخصها بالآتي

ليقرأ الجميع ماذا وراء «الهولوكوست» حسب دراسة الكاتب :

● في مقدمة الكتاب يقول مؤلفه : « أصبحت الأيام السنوية لذكرى الهولوكوست حدثاً قومياً . وفي خمسين ولاية أمريكية تمول الحفلات التذكيرية - غالباً - من قبل البرلمانات المحلية . ويضم اتحاد منظمات الهولوكوست أكثر من مائة مؤسسة للهولوكوست في الولايات المتحدة . وهناك سبعة متاحف كبار للهولوكوست في الولايات المتحدة ومركز عبادة (طقس) وهو متحف الهولوكوست في واشنطن الذي نشأ بقرار فيدرالي ، وفي المقابل لا يوجد متحف يحيي ذكرى الجرائم المرتكبة من قبل الولايات المتحدة خلال تاريخها» .

أصبحت

صناعة

الهولوكوست

منذ سنوات

عدة - وبكل

بساطة -

مشروعاً

يهودياً صرفاً

لا ابتزاز الأموال

● ويضيف الكاتب : « لتخيل - ولو لبرهة - الاتهامات الخبيثة التي يمكن أن توجه هنا لو أن ألمانيا أقامت متحفاً ليس للإبادة النازية إنما للرق في الولايات المتحدة أو متحفاً لإبادة الهنود الحمر .

وقد أصبحت صناعة الهولوكوست منذ سنوات عدة - وبكل بساطة - مشروعاً صرفاً لا ابتزاز الأموال ؛ فهي تزعم أنها تمثل يهود العالم أموالاً وأحياء ، وتطالب - من هذا الموقع - بثروات يهود في فترة الهولوكوست في كل أوروبا . وكانت سويسرا هي الهدف الأول لهذا النهب المزدوج للبلاد الأوروبية وللمتذمرين اليهود الشرعيين والذين وصفوهم بدقة

●●●

كبيرة .

ولكي لا نطيل على القارئ سنوجز أهم ما جاء في الكتاب من حقائق وأرقام وهي كالتالي :

* يضم اتحاد منظمات الهولوكوست في الولايات المتحدة أكثر من مائة مؤسسة للهولوكوست .

* الميزانية السنوية لمتحف الهولوكوست في واشنطن والذي أنشئ بقرار فيدرالي تبلغ خمسين مليون دولار ، ثلاثون منها تأتي من الميزانية الفيدرالية الأمريكية .

* كشفت الإحصاءات أن غالب الأمريكيين يعرفون الهولوكوست ، وفي المقابل لا يعرفون القنبلة الذرية في «هيروشيما» مع أنه حتى فترة قريبة لم يكن الهولوكوست النازي يحتل إلا مكانة ضئيلة في الحياة الأمريكية بين الحرب العالمية الثانية ونهاية الستينات .

(كستر)

يستعين

بالأحاديث

التي ليس لها

سند للتشكيك

في أفضلية

المسجد

الأقصى

* إحياء ذكرى الهولوكوست يشمل جميع الولايات الأمريكية ، ففي خمسين ولاية أمريكية تُموَّلُ الحفلات التذكارية - غالباً - من قبل البرلمانات المحلية .

* استغلت الجمعيات اليهودية الأمريكية الهولوكوست النازي لإيقاف النقد ضد «إسرائيل» وسياستها والتي لا يُدافع عنها أخلاقياً ، وأعطت الحصانة من النقد في أكثر الممارسات ثبوتاً وإسناداً .

●●●

* وفي فترة من الفترات كان إحياء ذكرى الهولوكوست هو البرنامج الوحيد عند بعض الجمعيات اليهودية في أمريكا . وحقق الهولوكوست

إنجازاً كبيراً . . وأصبح الهولوكوست رأسَ مالٍ ، وأصبح رؤساء المنظمات اليهودية تجار الهولوكوست .

✳ هناك سبع عشرة دولة تفرضُ وتشجعُ تدريس « الهولوكوست » في مدارسها ، وكثير من المعاهد والجامعات قد أنشؤوا مقاعد دراسية للهولوكوست .

✳ إثارة الهولوكوست كانت خدعة لرفض أي شرعية للانتقادات الموجهة ضد اليهود . وليستمر معها وصف حالة اليهود « بالضحية » لجني الأرباح والفوائد الهائلة والتي أبرزها تبرير السياسة الإجرامية « للكيان الصهيوني » ودعم الولايات المتحدة لهذه السياسات ، ولابتزاز المال من أوروبا بأكملها لصالح استمرار دولة العدوان .

✳ والهولوكوست خاص واليهود شعب خاص ، فالهولوكوست الذي يُظهر الخصوصية المتميزة لليهود يُعطي اليهود الحق بأن يعتبروا أنفسهم وكأنهم مُهددون بشكل خاص ، ويشكل خاص ويستحقون أن يقوموا بالجهود الضرورية - مهما كانت - لنجاتهم ، فاليهود هم دوماً أبرياء وغيرهم دوماً مُذنبون !!!

✳ والهولوكوست خَدَمَ - في تبريره - الضرورة لوجود دولة يهودية ، لأن الدولة اليهودية هي الضمان الوحيد ضد تصاعد اللاسامية المُقبل والذي لا مفر منه .

اكذوبة بيع
الأرض راجت
في الأوساط
العربية كالنار
في الهشيم
والكتاب يبين
مصدرها
وخطورتها



✳ لقد صادق الهولوكوست سلبياً على انتقاء اليهود وتفردهم ، لأن اليهود هم أفضل ، أو أنهم ينجحون أفضل . .

* وأصبح الهولوكوست صناعة يطلق عليها « صناعة الهولوكوست » واستغلت بعض الآلام « لصناعة الهولوكوست » واستخدمت الأموال « لتعليم الهولوكوست » .

● وهذا جزءٌ يسيرٌ مما جاء في الكتاب ، ومما لاشك فيه أن الهولوكوست من القضايا التي أجاد الإعلام الصهيوني والمنظمات اليهودية استغلالها لابتزاز الشعوب والدول الأوربية ، وجعلها خاصة في اليهود وحدهم دون الإشارة إلى ما حدث للغجر وبعض المثقفين والمعوقين والشواذ في تلك الإبادة ، حيث يزعمون أن (هتلر) والنازية قد قاما بإعدام ستة ملايين يهودي بغرف الغاز حرقاً ولا يذكرون غيرهم ممن عانى من هذا الاضطهاد ، ونحن هنا لسنا بصدد إنكار كلي للفعل ، نعم كان هناك اضطهاد لليهود في أوروبا ، ولكن ليس بهذا الحجم الذي يصوره الإعلام اليهودي الذي رسخ فكرة « اضطهاد اليهود » بين اليهود أنفسهم وأجيالهم القادمة ، وغرس عقدة الإحساس بالذنب لدى شعوب العالم وقادتهم ، بزعمهم أن كل الأغيار يضطهدون اليهود ، واليهود وحدهم ، ولذا لا بد أن يوجد لهم وطن قومي يؤويهم !

كشفت

الإحصاءات

أن غالب

الأمريكيين

يعرفون

الهولوكوست،

بينما يجهلون

قتيلة

«هبروشينا»

الذرية !!

● وبعد هذا . . . هل نجرؤ على إقامة متحف أو معرض يجسد آلام ومعاناة المسلمين في فلسطين في ظل احتلال ما زال يمارس أبشع أنواع القهر والاضطهاد والطرْد والتشريد؟! !

وما الاتهامات التي يمكن أن توجه لدولنا العربية والإسلامية إن أرادت توثيق ممارسات اليهود في فلسطين المحتلة ، وتلقي الضوء على مراحل المعاناة منذ أن وطئت رجل أول يهودي مستعمر أرض فلسطين ، إلى الآن وغد؟! .



□ عبد الرقيب العزاني - اليمن

يعدّ

الاستشراق اتجاهًا علميًا من حيث الظاهر لكنه وسيلة لتحقيق أغراض استعمارية وعدائية تجاه الدين الإسلامي ، ومغالطة للحقيقة العلمية وقد تسلل اليهود لابسين هذا الثوب (مع أننا نعتزف بوجود مستشرقين منصفين لكنهم قليل جداً) وقد عرفت الموسوعة الميسرة التي أعدها (الندوة العالمية للشباب الإسلامي) الاستشراق بالآتي :

«الاستشراق تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق ، ويطلق على كل من يبحث في أمور الشرقيين وثقافتهم وتاريخهم . ويقصد به ذلك التيار الفكري الذي يتمثل في إجراء الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي ، والتي تشمل حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته . ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة وعن العالم الإسلامي بصورة خاصة ، معبراً عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما» .

أسهم

الاستشراق

في صياغة

التصورات

الغربية عن

الشرق عامة

وعن العالم

الإسلامي

بصورة خاصة

فما دور اليهود في الدراسات الشرقية (الشرق الإسلامي) يا ترى؟ وهل كان إيجابياً أم سلبياً تجاه الحقيقة؟ ١ .

المستشرقون اليهود وترجمة القرآن للعبرية:

كشف متخصص في العبرية عن تحريفات مقصودة في ترجمات 3 مستشرقين لمعاني القرآن صرح بذلك لجريدة الشرق الأوسط (الأحد 03 جمادى الثاني 1426 هـ 10 يوليو 2005 العدد 9721) : كشف متخصص في اللغة العبرية عن ما وصفه بالتحريف المقصود في عدد من ترجمات معاني القرآن من العربية إلى العبرية والتي قام بها مستشرقون يهود ، إلى



جانب رسائل مضمنة في الترجمات عينها تحمل عدائية واضحة تجاه الإسلام والمسلمين وللنبي محمد ﷺ على وجه الخصوص .

وأبلغ المتخصص «الشرق الأوسط» عن صدور نسخة عبرية جديدة من المصحف الشريف على يد مستشرق «يهودي» في مطلع العام الجاري ، متسائلاً عن جدوى ودوافع إصدار هذه الترجمة طالما أن هناك 4 ترجمات عبرية سابقة ، 3 منها مطبوعة ومتداولة والآخر (مخطوط) وغير متداول .

● وبين الدكتور محمد أحمد حسين أستاذ اللغة العبرية في جامعة الملك سعود في الرياض ، أن الترجمة الحديثة تمت على يد «أوري رويين» الأستاذ في جامعة تل أبيب ، باحث كبير متخصص في اللغة العربية والقرآن الكريم والتفسير والسيرة النبوية والحديث الشريف ، لافتاً إلى أن الترجمة استغرقت خمس سنوات ، قبل أن تدرج ضمن سلسلة كتب ودراسات متخصصة في علوم الأديان تهتم بنشر الترجمات العبرية لعدد من الكتب العربية إلى العبرية تتبناها دار نشر جامعة تل أبيب ، ويشرف عليها الدكتور «أفيعاد كلينبرج» المستشرق والمؤرخ والمتخصص في علوم الأديان .

هناك تحريف
مقصود ومتعمد
في كثير من
ترجمات معاني
القرآن من
العربية إلى
العبرية قام بها
مستشرقون
يهود

● ويشير حسين إلى أن المترجم أفصح عن محاولته في بناء النص القرآني المترجم بواسطة شروحات وملاحظات في الحواشي مع تساؤل يتصدر مقدمة الترجمة التي تقع في 616 صفحة ، بـ «ماذا يقول القرآن؟» ، يعقبه استطراد للمترجم نصه : «إنه سؤال لا يوجه فقط للمتخصصين في علوم القرآن ، بل سؤال له تداعيات اجتماعية وسياسية وثقافية عميقة . فهذا



السؤال يتعلق بالحياة والموت غالباً .

● وعلى الرغم من الترجمة التي يبدو أنها لم تحمل أي فكر عدائي إلا أن الدكتور يتساءل عن جدواها وضرورتها ، معرباً عن استيائه لما حصل في الترجمات السابقة للقرآن من المغالطات ويؤكد أن بعض المترجمين قد عبثوا بالنصوص القرآنية مستغلين الخصائص اللغوية لها ، ويلمح إلى أن التحريفات المقصودة يتبين الهدف من ورائها ، إذ تخدم فكراً دينياً معادياً ، ويضيف أن صعوبة نقل الخصائص البلاغية للقرآن شكلت عائقاً أمام المترجمين نتج عنه تحريفات أخرى غير مقصودة ، وهو ما يعرف بـ «علم المعاني» ويتضمن الإطناب ، التقديم ، والتأخير ، والحذف ، والبيان ، والاستفهام ، والتشبيه ، والاستعارة ، والكناية ، وعلم البديع ، والطباق ، والمبالغة ، والنظم ، والفواصل والتكرار .

● وفي معرض حديثه عن تاريخ الترجمات استنكر حسين عدائية المترجمين تجاه القرآن واللغة التي نزل بها ، حيث طلب المترجم «ريكندورف» من ربه الصفح والغفران لقيامه بترجمة القرآن للعبرية ، معتبراً اللغة العبرية هي اللغة المقدسة ، كما أنه يعلن بصراحة مباشرة أنه أراد من ترجمته للقرآن إبراز سمو العبرية على العربية ، ودرجة تأثير ما جاء في التوراة على القرآن ، إضافة إلى أنه سطر قصيدة رثاء في أبيه بعنوان «أبي الغالي» ، ورسالة مفادها أن الرسول لم يكن أمياً وإنما تعلم على يد علماء اليهود في رحلاته التجارية .

لقد عبث اليهود
ببعض النصوص
القرآنية
مستغلين
الخصائص
اللغوية لها
لتخدم أفكارهم
وعداؤهم
للإسلام

● وتحسب الترجمة الصادرة أخيراً كرايع ترجمة عبرية للقرآن كاملة ومطبوعة ، بعد مرور أكثر من ربع قرن على صدور آخر ترجمة عبرية

●●●

للقرآن قام بها أحد المستشرقين ، وسط نداءات قوية وجهت إلى القطاعات الإسلامية المعنية بالترجمة والطباعة بالتحرك السريع لإصدار نسخة خالية من التحريف والتأويل ، من خلال تخصيص فريق عمل إسلامي يجيد الترجمة إلى العبرية ، ليعكف على إصدار نسخة إسلامية تشرح القرآن من دون زيادة أو نقصان ، وتصحح ما تضمنته ترجمات بعض المستشرقين من المغالطات ، بغية إقناع المسلمين بصدق الإسلام وسماحته .

● ويستطرد حسين في حديثه عن الترجمات فيوضح أن مترجماً يدعى «بن شيميش» نفى في ترجمته تهمة نية قتل اليهود للمسيح مستشهداً بقوله تعالى في سورة النساء : ﴿وما قتلوه وما صلبوه﴾ ، متجاهلاً قول الله سبحانه في القرآن : ﴿ولكن شبه لهم﴾ ، بيد أن هذه الأخيرة دلالة كبيرة تؤكد أن قتل أو صلب الشبيه يؤكد ثبوت نية قتل المسيح عليه السلام وصلبه ، وهو ما سعى لنفيه المترجم .

● كما يصل الدكتور محمّد إلى أن البقرة الحمراء التي هي إحدى الأساطير اليهودية المرتبطة ببناء الهيكل ، أكد عليها المترجم «بن شيميش» الذي تعمد في إصداره على تحويل البقرة الصفراء «فالق لونها» والتي هي إحدى معجزات سيدنا موسى عليه السلام لإحياء الموتى ، إلى حمراء اللون ، وهو ما يعني التكرار المتعمد على هذه الأسطورة الدينية اليهودية بغية توظيفها سياسياً من أجل إقامة الهيكل الثالث .

● ويستبعد الأكاديمي حسين أن تكون بعض الترجمات السابقة والمتضمنة مغالطات عديدة أي تأثير على القارئ اليهودي لمحاولة تقريبه من المسلم العربي ، ويشير إلى أن بعض الترجمات التي طالها العبث بمقدماتها

وشروحها وتعليقاتها المعادية ، من الممكن أن تسهم في حدة التباعد والعدائية بين اليهودي والمسلم ، مع الأخذ بالاعتبار أن العداء موجود أصلاً نتيجة الصراع العسكري والسياسي والفكري والثقافي .

● ويرى الدكتور محمد حسين أن الترجمة قناة مهمة من قنوات الاتصال مع الآخر ، وفعل ثقافي متقدم يستهدف محاورته وتنمية الوعي به ، ومجال يمارس المترجم تأثيره فيه ، ووسيلة يستدل بها على التوجهات ، وهي ليست مجرد نقل من لغة إلى أخرى ، بل حوار يقوم على وجود اعتراف متبادل بين قطبي الحوار ، بالحضارة والثقافة واللغة وأداة معرفية مهمة للوعي بالآخر والتعرف على فكره وثقافته وإمكانياته وفعل ثقافي لا يظهر إلا في اللحظة التي تدرك فيها الجماعة مدى احتياجها لثقافة الآخر ، شرط أن تسير الترجمة وفق قيم النقل الصادق والصريح وعدم المساس بصراحة المضمون واستبعاد الأغراض المضادة .

توثيق ترجمات القرآن للعبرية:

يعد الحاخام

«يعقوب بن

يسرائيل» أول

مترجم لعاني

القرآن باللغة

العبرية، في

القرن السادس

عشر

✽ يعد الحاخام «يعقوب بن يسرائيل» أول مترجم لعاني القرآن باللغة العبرية ، إذ أصدر مخطوطاً في القرن السادس عشر ، إلا أنه لم يحظ بالنشر ولا بالتداول . وتمتلك مكتبة المتحف البريطاني نسخة منه ، ويتضمن ثلاثة أجزاء تسرد حياة النبي محمد ﷺ والتاريخ الإسلامي حتى نهايات العصر الأموي ، إلى جانب ترجمة العديد من سور القرآن الكريم !! .

● في حين أصدر المستشرق الألماني اليهودي «ريكندورف» أستاذ اللغات السامية في جامعة هايدلبرج بألمانيا في القرن التاسع عشر ثاني ترجمة

للقرآن بالعبرية وأول ترجمة تحظى بالنشر والتداول وكانت بعنوان (هم قرأ فهو قرآن) وتعني بالعربية (المقرئ والقرآن) . وفي عام 1936 أصدر المترجم «يوسيف يوثيل رفلين» ثالث ترجمة عبرية للقرآن وثاني ترجمة تنشر وتداول ، وكانت ترجمة مستساغة نظراً لتمكنه من اللغة العربية كتابة وتحديثاً . وفي عام 1971 أصدر المترجم «هارون بن شيميش» رابع ترجمة عبرية للقرآن وثالث ترجمة تحظى بالنشر مكتفياً بتقديم المعنى الكلي لخمسة آيات من دون الحفاظ على تسلسل الآيات القرآنية . أهـ

● وهناك دراستان مهمتان عن ترجمة القرآن الكريم لباحث مصري نشر ملخص لهما في موقع «إسلام أون لاين» الدراستان تعالجان قضية الترجمات العبرية التي أنجزها يهود للقرآن الكريم والسياقات التاريخية والحضارية التي ارتبطت بها والأخطاء -أو الخطايا- التي وقعت فيها لتخرج الدراستان بنتيجة وتوصية مباشرة : ضرورة أن تقوم جهات عربية وإسلامية بمهام ترجمة معاني القرآن للعبرية .

المستشرق

الألماني

اليهودي

رحلة ترجمة القرآن للعبرية:

(ريكندورف)

أصدر

الترجمة

الثانية للقرآن

بالعبرية في

القرن التاسع

عشر

في الدراسة الأولى نطالع وصف الباحث للرحلة التاريخية التي قطعتها ترجمات القرآن بالعبري ، والتي بدأت في صورة تراجم جزئية من خلال ترجمة آيات محددة في العصور الوسطى ؛ حيث تأثر اليهود بالمسلمين خلال العصر الأندلسي المزدهر ، حين بدأ بعض اليهود ينهلون من الثقافة الإسلامية بكل صورها ؛ حتى إن أحد شعراء اليهود كان يستشهد بآيات القرآن الكريم والقيم التي ينادي بها في قصائده ، وفعل مثله الكثيرون ، أبرزهم «القرقساني» والخاص «سعديا الفيومي» المصري الذي كان أول من

ترجم التوراة للغة العربية في القرن العاشر الميلادي ، بعد أن اختفت العبرية بصورة ما ، وبدأت تنحصر بين المتدينين منهم . ووصل الحال إلى أن اقتبس زعيم اليهود بالأندلس من القرآن قوله تعالى ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (آل عمران / 92) ، وجعلها افتتاحية لصلواتهم وخطبهم .

● ويمكن القول بأنه خلال الحقبة الأندلسية تحولت ترجمة أجزاء الآيات والتعبيرات القرآنية إلى ظاهرة ؛ حيث كان اليهود يضيفونها إلى أشعارهم وموادهم الفلسفية والمسروقة - بالحرف أحياناً- من الأصول العربية ، ومن أشهر هذه الأشعار العبرية قصائد موسى بن عيزرا - شموئيل هانا جيد ؛ بل وصل الأمر بأحد المفكرين اليهود (ابن جبيرول) إلى ترجمة سورة الفاتحة كاملة للعبرية وصياغتها على أنها إحدى الصلوات اليهودية ، دون تحديد مصدرها أو الإشارة إليه ، وفعل مثله العديد من المفكرين والفلاسفة اليهود .

(ابن جبيرول) ● والمفارقة أن الحقبة الأندلسية التي لم تأخذ حقها ولم يكتب عن آثارها يتجراً على الإسلام بترجمة سورة الفاتحة كاملة للعبرية وصياغتها على أنها إحدى الصلوات اليهودية

● والمفارقة أن الحقبة الأندلسية التي لم تأخذ حقها ولم يكتب عن آثارها الإيجابية في ازدهار الأدب العبري في العصر الأندلسي بفضل ما أتاحتها من الحريات هي التي شهدت كذلك اجترعات يهودية على النصوص القرآنية تحريفاً وتشويهاً ، وكان من أهمها كتاب «كيشيت أولجان» الذي وضعه الحاخام الأندلسي «شمعون بن تسميع» وكتاب «ابن النفريلة» ، وذلك في إطار الجدل الديني ضد الإسلام ، والاستشهاد بآيات قرآنية محرفة بعد ترجمتها للعبرية لأغراض غير نزيهة ؛ وهو ما دفع ببعض الأئمة الأندلسيين إلى الرد عليهم ، كما فعل الإمام ابن حسب في كتابه «الرد على ابن النفريلة اليهودي» .

ويعد الحاخام «يعقوب هليفي» أول من قام بترجمة القرآن كاملاً للعبرية في القرن الـ16 الميلادي ، ولم تحظ هذه الترجمة حتى الآن بالطبع والتداول ؛ إذ ما زالت مخطوطة يوجد منها نسخ في العديد من المكتبات العالمية مثل مكتبة الكونغرس الأمريكي ومكتبة المتحف البريطاني .

● وقد اعتمد الحاخام هليفي في ترجمته القرآن للعبرية على نسخة مترجمة للإيطالية ، وقد تعمد في مقدمته توجيه النقد للقرآن وترديد الآراء اليهودية والاستشراقية المتطرفة ضد الإسلام والمسلمين ، ووصل إلى حد الادعاء بأن الرسول ﷺ كان مصاباً بالصرع .

● وفي القرن التاسع عشر أصدر المستشرق اليهودي الألماني «تسفي ركندورف» الترجمة العبرية الثانية للقرآن ، والترجمة الأولى المطبوعة والمتداولة على نطاق واسع في إسرائيل والدول الغربية ، واعتمد فيها على الأصل العربي مباشرة ومقارنته بالترجمات الأخرى التي قام بها المستشرقون الغربيون .

اعتمد الحاخام

هليفي في

ترجمته القرآن

للعبرية على

نسخة إيطالية

وتعمد في

مقدمتها

توجيه النقد

للقرآن الكريم



وتعد هذه الترجمة أكثر الترجمات المتحاملة على القرآن والمحرفة له ؛ حتى إن صاحبها «ركندورف» زعم فيها أن المصدر الرئيسي للقرآن هو «المقرا» اليهودية .

● الغريب أن (ركندورف) لم يراع أنه يترجم كتاباً مقدساً ؛ فبدأ ترجمته بقصيدة رثاء في أبيه بعنوان «أبي الغالي» ، وكتب مقدمة مهينة للرسول ، ادعى فيها أنه -ﷺ- ليس أمياً ، وأنه إنما استقى من علماء اليهود خلال رحلاته التجارية ، وأنه تحفظ على اليهودية لتشددها ؛ فبدأ في وضع الدين

الجديد! واعتبر «ركندورف» -الذي يرفض الاعتراف بنبوة الرسول ﷺ- أن الوحي كان من خياله لكثرة تأمله! بل تطاول إلى حد وصفه بأنه مريض بالاضطراب النفسي، وشكك في تدوين القرآن، بادعاء أن أبا بكر تدخل فيه، ولم يدونه بالترتيب المفروض، ووصف القرآن عامة بأنه متدن ولغته مثيرة للازدراء، ومليء بالكاذيب والتكرار الممل، ويصفه بقيء الكلب وطيش الأحمق. وقد اعتمد في رؤيته هذه على كتاب اليهودي المتطرف أفراهام جافير «ماذا أخذ محمد من الديانة اليهودية؟» والذي أشار فيه إلى إبداء الرسول احترامه لليهود لمكانتهم وقتها، وإخفاء عدائه لهم داخله، إلا أن هذا لم يؤثر على أخذه من علومهم، حسب افترائه.

● أما الترجمة الثالثة للقرآن بالعبرية فقد صدرت عام 1936، وطُبعت أكثر من 5 مرات على يد الحاخام الصهيوني «يوسف ريفلين» الذي ولد في القدس، وعرف بكونه واحداً من أبرز عناصر الحركات الصهيونية في فلسطين!

● وفي عام 1971 قام المستشرق الإسرائيلي د. أهارون بن شمش بترجمة القرآن للعبرية في رابع محاولة لترجمة القرآن للعبرية، وكان أبرز ما تميزت به هذه الترجمة عن غيرها التحريف الشديد الذي تمثل في ضغط المترجم لكل خمس آيات قرآنية في آية واحدة! وقد ركز أيضاً على كون القرآن كتاباً مؤلفاً والرسول مجرد تلميذ انقلب على أساتذته اليهود؛ حتى إنه عرف الإسلام على أنه يهودية عربية للتشابه الكبير كما يدعي.

المستشرق
أهارون بن
شمش يعرف
الإسلام على
إنه (يهودية
عربية) في
رابع ترجمة
للقرآن إلى
العبرية!

وقد بالغ في تبني وتأييد النظرية الاستشراقية القائلة بأن الإسلام هو يهودية ثلاثم العرب بمتغيراتهم، لا سيما وأن القرآن دافع عن اليهود -حسب زعمه- فيما يتعلق بتهمة قتل المسيح عليه السلام؛ بتأكيده أن المسيح رفع

●●●

للسماء ، ويدعي أن لغة القرآن تشبه كثيراً لغة التوراة ، إلا أنه ملوئ بالتناقضات الداخلية !! .

مأخذ على الترجمات العبرية:

وفي دراسته المهمة قدم الباحث «عامر الزناتي» نماذج لأبرز التحريفات اليهودية ؛ منها تحويلها للون البقرة التي ورد ذكرها في الآية 69 من سورة البقرة من صفراء إلى حمراء ؛ ففي القرآن تعد البقرة الصفراء فاقعة اللون إحدى معجزات سيدنا موسى عليه السلام لإحياء الموتى ؛ حتى يقنع بني إسرائيل ، لكن البقرة الحمراء تحولت إلى إحدى الأساطير الصهيونية المرتبطة ببناء الهيكل ؛ حيث تعد أهم شروط بنائه حرقها ونثر ترابها لتطهير أرض الهيكل ، كما أن هذا التحريف محاولة منهم لتأكيد زعمهم حول تقليد القرآن للتوراة . ومن هذه النماذج أيضا الآيات 34 من سورة التوبة و93 و11 من سورة آل عمران و51 من سورة النساء وغيرها ؛ وذلك لرفع شأن اليهود وإبعاد الجرائم العالقة بهم عنهم ، وتبرير إدانة القرآن لهم بكره الرسول ﷺ .

قصور كبير في

اللغة العبرية

وعجز في

إمكانية نقل

بعض أوجه

الإعجاز

القرآني من

خلال

الترجمات ومن

ذلك الالتفات

● أما الدراسة الثانية «إشكالية الترجمة للأوجه البلاغية في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم» فتؤكد على أنه رغم التشابه الكبير بين أوجه البلاغة في اللغتين العربية والعبرية فإن هناك قصوراً في الأخيرة ؛ من ذلك عدم إمكانية نقل بعض أوجه الالتفات (وهو مصطلح لغوي) مثل الالتفات المعجمي بين (سنة - عام) ، (البحر - اليم) ، وبعض أوجه الالتفات على مستوى الصيغ بين (نزل - أنزل) ، (نُجي - أنجي) ، (ضلال - ضلالة) ، وكذلك المخالفة على مستوى الإعراب ، والمخالفة بين المذكر والمؤنث التي تخضع لطبيعة كل لغة على حدة ، وكذلك عدم إمكانية نقل بعض أنماط

التقديم والتأخير ؛ الأمر الذي يؤكد على استحالة نقل الإعجاز القرآني إلى أي لغة غير العربية ، وأن محاولة ترجمة القرآن الكريم ما هي إلا محاولة لترجمة معناه وجزء من مبناه ، دون الإلمام التام بهذا المعنى ومعانيه المعجزة .

● وقد أكد كل من «ركندورف» في ترجمته للقرآن في القرن التاسع عشر والمستشرق الإسرائيلي «د. أهارون بن شمش» في ترجمته عام 1971 للقرآن الكريم من العربية للعبرية من خلال عدم التزامهما بالظواهر البلاغية على عدم إدراكهما لجمال التعبير القرآني ، وقصور فهمهما عنه ، كما تأكد أنهما وإن التزما في عدد من الآيات فإن مبدأ التدخل في النص المقدس عند كل منهما بالتعديل والتغيير والتبديل يجعل ترجمتهما قاصرة عن أن تؤدي معنى القرآن الكريم ؛ لما يحملانه من ضغينة ضد الإسلام ورسوله الكريم ؛ فهما مجرد صدى لما أقره المترجمان في مقدمتيهما ، ولما سار عليه الاستشراق الغربي زمناً طويلاً - وما زال - من القول بأن القرآن ما هو إلا ترهات وأكاذيب جمعها الرسول ﷺ من المصادر اليهودية والمسيحية بل والجاهلية القديمة ، وخرجت لنا في عباءة جديدة هي الإسلام ، وأن أسلوبه ليس جديراً بالاهتمام به ؛ وهو ما يؤكد عدم أمانة كل منهما تجاه الأصل .

**المترجمان لم
يترجما القرآن
لإحداث
تواصل بين
الأديان ؛ بل**

● فالمترجمان لم يترجما القرآن لإحداث تواصل بين الأديان ؛ بل ترجماه لإظهار ما يعتقده فيهما من قصور وغيوب ؛ محاولة منهما للطعن في القرآن الكريم أو في شخصية الرسول ﷺ وتكذيبه فيما يدعيه من النبوة والرسالة للنيل من الإسلام والمسلمين ، خاصة أن الدراسة أثبتت أن عدم نقل أوجه البلاغة القرآنية في إطار ظواهر علم المعاني بصفة خاصة رغم وجود نظيراتها

**ترجماه لإظهار
ما يعتقده
فيه من قصور
وغيوب**

●●●

في اللغة العبرية هو قصور من المترجم وتعتمد واضح منه ، وليس قصور لغة (مع إقرار الباحث بوجود قصور لغوي في بعض الجوانب) ، إلا أن هذا ليس في عموم الظاهرة ، وهو ما أمكنه من التفريق بين خطأ المترجم وقصوره ، والقصور اللغوي ؛ فقد أثبتت الدراسة عدم وجود قصور في الترجمات العبرية للقرآن الكريم بسبب اللغة الإبنسية ضئيلة ، وفي مواضع معلومة ؛ نظراً للفارق اللغوي بين اللغتين خلافاً لما تعمدته كل من (ركندورف) و(بن شمش) من عدم الالتزام في غالبية الأحيان بالظاهرة القرآنية ؛ وهو ما يؤكد قصور ترجمتهما عن معنى الأصل .

● وأكد البحث على ضرورة الاعتماد على منهج التكافؤ الشكلي في ترجمة معاني القرآن الكريم ؛ باعتباره أنسب المناهج لنقل جزء من بلاغة القرآن خلافاً لمنهج التكافؤ الدينامي الذي يسعى لنقل المعنى العام للآية دون اهتمام بمبناها وأثره في هذا المعنى .

● وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بترجمة «ريغلين» التي ظهرت عام 1936 ، ومحاولة تصويب ما بها من هنات وأخطاء ، وإصدارها في طبعة جديدة تحمل هذه التصويبات ؛ لتكون وسيلة نافعة في نقل معاني القرآن الكريم إلى القارئ اليهودي حتى يتسنى له الاطلاع على هذا الكتاب الكريم دون تدخل من المترجم ؛ بل تحت إشراف عربي مسلم بما يساعد في خدمة هذا الدين ، بالإضافة لكون هذه الترجمة هي المعول عليها من قبل الباحثين الإسرائيليين المنصفين واليهود عند تعاملهم مع القرآن الكريم .
مقال لـ (أحمد فوزي حميدة صحفي مصري) موقع إسلام أون لاين
(www.islamonline.net)

منهج التكافؤ الشكلي في ترجمة معاني القرآن الكريم؛ يعد أنسب المناهج لنقل جزء من بلاغة القرآن خلافاً لمنهج التكافؤ الدينامي



● هذا وقد كشف الدكتور محمد العوفي ، الأمين العام لمجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف لجريدة (الشرق الأوسط) ، أن المجمع يعد لمشروع ترجمة معاني القرآن الكريم من اللغة العربية إلى عدد من اللغات ، بينها العبرية ، وذلك ضمن مشاريع الطباعة والترجمات التي تعد من المهام الرئيسية للمجمع . (الخميس 14 ذو القعدة 1426 هـ - 15 ديسمبر 2005 العدد 9879)





□ باب الرحمة من الجهة الغربية للمسجد

الكشاف الموضوعي لفتاوى القضية الفلسطينية وبيت المقدس على

موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

www.aqsaonline.info

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١-	التقارب الإسلامي - المسيحي - اليهودي .	محمد بن محمد المهدي	أهل الكتاب
٢-	التقارب الإسلامي - المسيحي - اليهودي .	عبدُ الرحمن بن عبدِ الخالق	أهل الكتاب
٣-	الوقوف مع نصارى فلسطين في وجه اليهود .	عقيل بن محمد بن زيد المقطري	أهل الكتاب
٤-	مشاركة أهل الكتاب في فرحهم وحزنهم .	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	أهل الكتاب
٥-	صحبة النصارى .	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	أهل الكتاب
٦-	دراسة اليهودية المخرفة .	د. محمد موسى نصر	أهل الكتاب
٧-	حكم سب دين وكتاب اليهود .	شيخ الإسلام / أحمد ابن تيمية	أهل الكتاب
٨-	حكم اليهودي الذي يسب المسلمين .	شيخ الإسلام / أحمد ابن تيمية	أهل الكتاب
٩-	حكم الزواج من اليهودية المهاجرة لفلسطين .	مُحمَّد الحمود النجدي	أهل الكتاب
١٠-	كفر من زعم أن أهل الكتاب متحدون بأصل الإسلام .	مُحمَّد بن صالح العثيمين	أهل الكتاب

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١١-	أكل ذبيحة أهل الكتاب .	جمعية إحياء التراث الإسلامي - لجنة الفتوى .	أهل الكتاب
١٢-	انتقاد أهل الكتاب لا يعني النبيل من أنبياء الله .	د. صالح بن فوزان الفوزان	أهل الكتاب
١٣-	حكم اليهود والنصارى .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	أهل الكتاب
١٤-	اتخاذ معبد للديانات الثلاث .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	أهل الكتاب
١٥-	تسمية أهل الكتاب بالكفار .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	أهل الكتاب
١٦-	الزواج من النصرانية أو اليهودية .	محمد ناصر الدين الألباني	أهل الكتاب
١٧-	الترع بالدم للنصراني .	محمد ناصر الدين الألباني	أهل الكتاب
١٨-	غيبة الكافر أو المشرك .	محمد ناصر الدين الألباني	أهل الكتاب
١٩-	حكم العمل عند أهل الكتاب .	محمد ناصر الدين الألباني	أهل الكتاب
٢٠-	أين يقع جبل الطور ووادي طوى .	عبد العزيز الراجحي	الأحاديث النبوية
٢١-	إنكار صحة حديث المعراج .	محمد رشيد رضا	الأحاديث النبوية
٢٢-	فتح بيت المقدس .	عبد الله بن الحمود التويجري	الأحاديث النبوية
٢٣-	لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة .	محمد بن صالح العثيمين	الأحاديث النبوية
٢٤-	لو آمن بي عشرة من اليهود .	محمد ناصر الدين الألباني	الأحاديث النبوية
٢٥-	سُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ أَنْتُمْ شَرْقِيَّ النَّهْرِ .	علي حسن عبد الحميد الحلبي	الأحاديث النبوية

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٢٦-	فضائل أهل الشام .	مُحمَّد ناصر الدين الألباني	الأحاديث
٢٧-	كيف يؤدي الأسير العبادة إذا فقد بعض شروطها وأركانها .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الأسر
٢٨-	حكم من يعترف على أشخاص من أثر التعذيب .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الأسر
٢٩-	جواز قتل الأسير نفسه لعدم إفشاء الأسرار تحت التعذيب .	محمد بن إبراهيم آل الشيخ	الأسر
٣٠-	يعترف على أشخاص من أثر التعذيب .	محمد حسن عبد الغفار	الأسر
٣١-	التيسم بالجدار .	مُحمَّد ناصر الدين الألباني	الأسر
٣٢-	الإضراب عن الطعام .	د. صالح الفوزان	الأسر
٣٣-	معنى قوله تعالى (أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَبَاهُونَ فِي الْأَرْضِ) .	عبد العزيز الراجحي	الآيات القرآنية
٣٤-	معنى تفضيل بني إسرائيل على العالمين .	محمد رشيد رضا	الآيات القرآنية
٣٥-	تفسير آيات في سورة الإسراء .	د. صالح الفوزان	الآيات القرآنية
٣٦-	تفسير آية في سورة الإسراء .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الآيات القرآنية
٣٧-	تسمية سورة الإسراء (بني إسرائيل) .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الآيات القرآنية
٣٨-	قذف الأحجار في وجه الجنود اليهود	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الانتفاضة الفلسطينية

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٣٩-	كلمة حول الانتفاضة .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	الانتفاضة
٤٠-	حُكْمُ الانتفاضةِ الفلسطينيةِ .	د. عمر سليمان الأشقر	الانتفاضة الفلسطينية
٤١-	الانتفاضةِ الفلسطينيةِ .	عبد الله بن حميد	الانتفاضة الفلسطينية
٤٢-	حُكْمُ الانتفاضةِ الفلسطينيةِ .	مُحَمَّدُ ناصرُ الدينِ الألبانيُّ	الانتفاضة الفلسطينية
٤٣-	تأجير اليهود صالات وفنادق لإقامة احتفالاتهم الدينية .	عقيل بن محمد بن زيد المقطري	اليهود
٤٤-	العمل في بناء المغتصبات اليهودية .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	اليهود
٤٥-	السرقه من اليهود المحتلين .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	اليهود
٤٦-	حكم تأجير اليهود في فلسطين	عبد الرحمن بن عبد الخالق	اليهود
٤٧-	السلم في الزيتون .	شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية	اليهود
٤٨-	التنازل عن الأرض لليهود .	عقيل بن محمد بن زيد المقطري	التنازل عن الأرض
٤٩-	حكم من يساعد اليهود على امتلاك فلسطين ببيع أرضها .	محمد رشيد رضا	التنازل عن الأرض
٥٠-	بيع البيوت لليهود في القدس .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	التنازل عن الأرض
٥١-	كفر من يبيع أرضه في فلسطين لليهود .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	التنازل عن الأرض
٥٢-	إسقاط حق العودة إلى فلسطين	عبد الرحمن بن عبد الخالق	التنازل عن الأرض

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٥٣-	التنازل عن أرض المسلمين لأعدائهم .	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	التنازل عن الأرض
٥٤-	بيع البيوت الفلسطينية في القدس .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	التنازل عن الأرض
٥٥-	حكم التنازل عن الأرض .	د . / محمد حافظ الشريدة	التنازل عن الأرض
٥٦-	التنازل عن الأرض لليهود .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	التنازل عن الأرض
٥٧-	أخذ تعويض على أرض فلسطين .	علي بن حسن الحلبي	التنازل عن الأرض
٥٨-	بيع أراض من فلسطين لليهود	مُحمَّد رشيد رضا	التنازل عن الأرض
٥٩-	فتوى علماء فلسطين في بيع الأراضي في فلسطين لليهود .	-	التنازل عن الأرض
٦٠-	تحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين .	-	التنازل عن الأرض
٦١-	تحرير الفلسطينيين .	د. عبد الله العبيدان	التنازل عن الأرض
٦٢-	الدعوة إلى التوحيد والجهاد متلازمان في فلسطين .	محمد بن محمد المهدي	التوحيد
٦٣-	ما المراد بالدعوة إلى التسامح بين الأديان .	عبد العزيز الراجحي	التوحيد

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٦٤-	الصلاة في المسجد الذي فيه قبر .	عبد العزيز الراجحي	التوحيد
٦٥-	الصلاة في مسجد به ضريح .	عبد العزيز الراجحي	التوحيد
٦٦-	التحاكم إلى المحاكم اليهودية .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	التوحيد
٦٧-	حكم من يسب الله عز وجل .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	التوحيد
٦٨-	الصلاة في مسجد النبي صموئيل .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	التوحيد
٦٩-	حكم من يسب الله .	محمد حسن عبد الغفار	التوحيد
٧٠-	السفر إلى المسجد الأقصى .	شيخ الإسلام / أحمد ابن تيمية	التوحيد
٧١-	زيارة معابد الكفار .	شيخ الإسلام / أحمد ابن تيمية	التوحيد
٧٢-	أما لنا بعد هذا الدلّ معتصم .	محمد بن صالح العثيمين	التوحيد
٧٣-	رفع الصوت بالتهليل الجماعي	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الجنائز
٧٤-	هل الميت يستفيد من قراءة القارئ .	محمد بن صالح العثيمين	الجنائز
٧٥-	بقايا أعضاء الإنسان .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الجنائز
٧٦-	جمع رفات الشهداء .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الجنائز
٧٧-	تشيع الجنائز بالصوت .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الجنائز
٧٨-	وضع الزهور على قبر الحندي المجهول .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الجنائز

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٧٩-	الوقوفُ دَقِيقَةٌ صَبَّتْ نَحِيَّةٌ لِلشُّهَدَاءِ .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الجنائز
٨٠-	حكم راية الجهاد في فلسطين .	محمد بن محمد المهدي	الجهاد في سبيل الله
٨١-	حكم راية الجهاد في فلسطين .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الجهاد في سبيل الله
٨٢-	حكم الجهاد في فلسطين .	محمد بن محمد المهدي	الجهاد في سبيل الله
٨٣-	حكم الجهاد في فلسطين .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الجهاد في سبيل الله
٨٤-	المجاهدين في الشيشان وفي فلسطين .	عبد العزيز الراجحي	الجهاد في سبيل الله
٨٥-	صور الموالاة والنصرة لإخواننا في فلسطين .	مراد بن أحمد العسيري القدسسي	الجهاد في سبيل الله
٨٦-	قذف الشباب الفلسطيني الأحجار في وجه الجنود اليهود	عقيل بن زيد المقطري	الجهاد في سبيل الله
٨٧-	الواجب تجاه محاولة اقتحام المسجد الأقصى .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الجهاد في سبيل الله
٨٨-	استرداد أرض المسلمين بالجهاد	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	الجهاد في سبيل الله
٨٩-	استئذان الوالدين في الجهاد .	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	الجهاد في سبيل الله

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٩٠-	الشيخ الشهيد - بإذن الله - أحمد ياسين .	عبد العزيز الراجحي	الجهاد في سبيل الله
٩١-	الجهاد واجب على الأمة بالنفس والمال .	جماعة أنصار السنة المحمدية - لجنة الفتوى - مصر .	الجهاد في سبيل الله
٩٢-	حكم من يقاتل في فلسطين ، وهو ينتمي لتنظيم علماني .	محمد حسن عبد الغفار	الجهاد في سبيل الله
٩٣-	تعمد قتل أطفال ونساء اليهود .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الجهاد في سبيل الله
٩٤-	افتحام المواقع اليهودية على شبكة الإنترنت .	د. محمد موسى نصر	الجهاد في سبيل الله
٩٥-	القتال تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية .	د. محمد موسى نصر	الجهاد في سبيل الله
٩٦-	الجهاد في سبيل الله .	محمد آل عبد اللطيف	الجهاد في سبيل الله
٩٧-	الحيلة والخداع في الحروب .	محمد صالح المنجد	الجهاد في سبيل الله
٩٨-	الوقوف مع نصارى فلسطين في وجه اليهود .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الجهاد في سبيل الله
٩٩-	الجهاد في فلسطين .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	الجهاد في سبيل الله
١٠٠-	وجوب الجهاد لإنقاذ فلسطين	فتوى علماء الجامع الأزهر .	الجهاد في سبيل الله
١٠١-	الجهاد في سبيل الله .	محمّد ناصر الدين الألباني	الجهاد في سبيل الله
١٠٢-	الإعداد في سبيل الله .	محمّد بن صالح العثيمين	الجهاد في سبيل الله
١٠٣-	الفطر في شهر رمضان للمجاهدين .	حسنين محمد مخلوف	الجهاد في سبيل الله
١٠٤-	تأخير البيان عن وقت الحاجة .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	الجهاد في سبيل الله

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١٠٥-	تحرير مدينة القدس .	مُحمَّد ناصر الدين الألبانيّ	الجهاد في سبيل الله
١٠٦-	إرسال برفقيات التعزية لأركان الحكم اليهودي .	مراد بن أحمد العسيري القدسّي	الحرييون
١٠٧-	حكم قننة الكيان اليهودي .	عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الخالق	الحرييون
١٠٨-	التشهير باليهود إعلاميًا ولو كذبًا ومبالغة .	د. محمد موسى نصر	الحرييون
١٠٩-	سلب أموال اليهود المحاربين .	مُحمَّد ناصر الدين الألبانيّ	الحرييون
١١٠-	حرمة الزواج من نساء يهود في فلسطين .	د. عمر سُليمان الأشقر	الحرييون
١١١-	حكم قتل النساء والأطفال والشيوخ .	مُحمَّد ناصر الدين الألبانيّ	الحرييون
١١٢-	اليهود في فلسطين حرييون .	د. عبد اللطيف آل موسى	الحرييون
١١٣-	هل اليهود في فلسطين كلهم حرييون .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الحرييون
١١٤-	حكم زكاة الزيت والزيتون .	عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الخالق	الزكاة
١١٥-	إخراج زكاة الفطر طعاماً .	عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الخالق	الزكاة
١١٦-	دفع الزكاة للجمعية الخيرية .	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	الزكاة
١١٧-	دفع الزكاة للمقاومة الفلسطينية .	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	الزكاة
١١٨-	إخراج زكاة الفطر خارج البلاد .	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	الزكاة

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١١٩-	صرف الزكاة في الخدمات الطبية والتعليمية .	لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية .	الزكاة
١٢٠-	دفع زكاة أموالنا للانتفاضة وإعانة إخواننا في فلسطين .	محمد حسان	الزكاة
١٢١-	دفع أموال الزكاة لدعم الانتفاضة	دار الإفتاء العام - الأردن	الزكاة
١٢٢-	إرسال الزكاة للأسير المسلم .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الزكاة
١٢٣-	الزكاة في الحلبة والرشاد .	مُحمَّد بنُ صالح العثيمين	الزكاة
١٢٤-	تعجيل الزكاة لسنوات عديدة للمنكوبين .	مُحمَّد بنُ صالح العثيمين	الزكاة
١٢٥-	الأموال التي تخصم من رواتب الفلسطينيين لصالح المنظمة .	بيت الزكاة الكويتي	الزكاة
١٢٦-	شراء أسلحة لمُحاربة الكُفار من أموال الزكاة .	عبد الرزاق عفيفي	الزكاة
١٢٧-	نقل الزكاة من بلد إلى آخر .	مُحمَّد ناصر الدين الألباني	الزكاة
١٢٨-	قواعد تحليل الأحداث السياسية للقضية الفلسطينية .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	السياسة الشرعية
١٢٩-	كيف تتعامل حركات المقاومة الإسلامية مع الواقع .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	السياسة الشرعية
١٣٠-	منظمة حماس.. والشيخ أحمد ياسين .	د. صالح اللحيدان	السياسة الشرعية

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١٣١-	المخرج والحل لقضية فلسطين .	مراد بن أحمد العسيري القدسي	السياسة الشرعية
١٣٢-	موقف طلبة العلم مما يجري من أحداث في فلسطين .	مراد بن أحمد العسيري القدسي	السياسة الشرعية
١٣٣-	الموقف من كتابات بعض المفكرين من اليهود .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	السياسة الشرعية
١٣٤-	نصيحة لأهل فلسطين بعد الانسحاب اليهودي من غزة .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	السياسة الشرعية
١٣٥-	الإضراب عن الطعام .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	السياسة الشرعية
١٣٦-	حرق وإتلاف معابد اليهود .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	السياسة الشرعية
١٣٧-	الدخول في البرلمان اليهودي .	د . محمد حافظ الشريدة	السياسة الشرعية
١٣٨-	مشاركة العلمانيين في فلسطين في بعض المناسبات .	د . محمد موسى نصر	السياسة الشرعية
١٣٩-	أشك في أحد ما بأنه جاسوس .	محمد صالح المنجد	السياسة الشرعية
١٤٠-	العاقبة للمتقين .	محمد صالح المنجد	السياسة الشرعية
١٤١-	الدواء الناجع للعالم الإسلامي .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	السياسة الشرعية
١٤٢-	المصير في القضية الفلسطينية .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	السياسة الشرعية
١٤٣-	الأحداث في فلسطين .	علي بن حسن الحلبي	السياسة الشرعية
١٤٤-	الواجب تجاه فلسطين .	محمّد بن صالح العثيمين	السياسة الشرعية
١٤٥-	موالاة إخواننا المسلمين في فلسطين .	د. صالح بن فوزان الفوزان	السياسة الشرعية
١٤٦-	حكم من مات وهو يدفع اليهود عن ماله وبيته .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الشهادة في سبيل الله

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١٤٧-	اغتيال الشيخ أحمد ياسين غفر الله له .	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ	الشهادة في سبيل الله
١٤٨-	من قتل في مظاهرات مواجهة العدو اليهودي .	د. محمد موسى نصر	الشهادة في سبيل الله
١٤٩-	حكم من يموت دفاعاً عن وطنه من غير المسلمين .	محمد صالح المنجد	الشهادة في سبيل الله
١٥٠-	هل يقال فلان شهيد ؟	مُحمَّد بن صالح العثيمين	الشهادة في سبيل الله
١٥١-	الصلاة في المقابر دون استقبال أي قبر .	عبد العزيز الراجحي	الصلاة
١٥٢-	صلاة الخوف في حق المطارد .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الصلاة
١٥٣-	حكم قصر الصلاة وصلاة الخوف في حق المجاهدين .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الصلاة
١٥٤-	أجر الصلاة في المصلى المرواني .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الصلاة
١٥٥-	قصر الصلاة وصلاة الخوف .	محمد حسن عبد الغفار	الصلاة
١٥٦-	حكم من يقاتل اليهود في فلسطين ولا يصلي .	محمد حسن عبد الغفار	الصلاة
١٥٧-	القنوت في التوازل .	سليمان بن ناصر العلوان	الصلاة
١٥٨-	قَطَعَ الصَّلَاةُ إِذَا دَقَّتْ صُفَارَةُ الْإِنْدَارِ .	عبد الله بن حميد	الصلاة
١٥٩-	الصلاة لحامل السلاح .	صالح بن فوزان الفوزان	الصلاة
١٦٠-	قُنُوتِ الْوُثْرِ .	مُحمَّد ناصر الدين الألباني	الصلاة

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١٦١-	هل اليهود يريدون السلام ؟	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الصلح والمعاهدات
١٦٢-	هل اليهود يريدون السلام ؟	محمد بن محمد المهدي	الصلح والمعاهدات
١٦٣-	تعلم اللغة العبرية .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الصلح والمعاهدات
١٦٤-	الصلح مع اليهود في فلسطين والمعاهدات مع الدول الاستعمارية	فتاوى دار الإفتاء المصرية .	الصلح والمعاهدات
١٦٥-	الصلح القائم على إعلان انتهاء العداء بين المسلمين واليهود .	محمد حسن عبد الغفار	الصلح والمعاهدات
١٦٦-	المُعَاهَدَةُ الدَائِمَةُ عَلَى السَّلَامِ .	مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ	الصلح والمعاهدات
١٦٧-	الْمُهَاذَنَةُ لَا يَلْزَمُ مِنْهَا مَحَبَّةٌ وَلَا مُؤَالَاةٌ .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	الصلح والمعاهدات
١٦٨-	حكم الصلح مع اليهود والاعتراف بدولتهم .	فتوى علماء المؤتمر الدولي الإسلامي في باكستان .	الصلح والمعاهدات
١٦٩-	التنازل عَنْ جُزْءٍ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ .	فتاوى وزارة الأوقاف الكويتية .	الصلح والمعاهدات
١٧٠-	حكم الإسلام في قضية فلسطين	لجنة الفتوى بالأزهر .	الصلح والمعاهدات

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١٧١-	الهُدْنَةُ الْمُطْلَقَةُ أَوْ الْمُوقَّتَةُ .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	الصلح والمعاهدات
١٧٢-	الهُدْنَةُ الْمُطْلَقَةُ .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	الصلح والمعاهدات
١٧٣-	حُكْمُ مُعَاهَدَاتِ الصُّلْحِ وَالسَّلَامِ مَعَ الْيَهُودِ .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الصلح والمعاهدات
١٧٤-	حكم الذهاب للبحر الميت للتداوي	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الطب والتمريض
١٧٥-	نقل الدم مع اختلاف الدين .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الطب والتمريض
١٧٦-	رجل مسلم أسعف غير مسلم.	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	الطب والتمريض
١٧٧-	استبدال عضو من الجسم بآخر من غير مسلم .	عبد الله بن جبرين	الطب والتمريض
١٧٨-	خطر دخول التشيع إلى فلسطين	محمد بن محمد المهدي	الفرق
١٧٩-	الطريقة الشاذلية .	محمد رشيد رضا	الفرق
١٨٠-	العلاقة مع إيران .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الفرق
١٨١-	تنسيق الجهود مع الجماعات العلمانية .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الفرق
١٨٢-	حكم الانضمام لحزب الله.	عبد الرحمن بن عبد الخالق	الفرق
١٨٣-	عدم جواز دفن موتى البهائيين في مقابر المسلمين .	فتاوى دار الإفتاء المصرية .	الفرق
١٨٤-	اعتناق الدين البهائي ردة عن الإسلام .	فتاوى دار الإفتاء المصرية .	الفرق

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
١٨٥-	الزواج من درزيات .	محمد حسن عبد الغفار	الفرق
١٨٦-	البهائية .	أ.د ناصر بن سليمان العمر .	الفرق
١٨٧-	تفضيل اليهود والنصارى على الرافضة .	شيخ الإسلام/ أحمد ابن تيمية	الفرق
١٨٨-	الدروزية والنصيرية .	شيخ الإسلام/ أحمد ابن تيمية	الفرق
١٨٩-	الخطأ عند اليهود .	محمد صالح المنجد	الفرق
١٩٠-	الفرق بين المسلمين والأحمديين .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	الفرق
١٩١-	التقارب بين الأديان .	اللجنة الدائمة للبحوث	الفرق
١٩٢-	حكم الانتماء إلى الحركة الماسونية .	المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي .	الفرق
١٩٣-	إخواننا الذين يُقاتلون في جنوب لبنان .	علي بن حسن الحلبي	الفرق
١٩٤-	الماسونية .	محمد ناصر الدين الألباني	الفرق
١٩٥-	صحة الأديان .	عبد العزيز بن عبد الله بن باز	الفرق
١٩٦-	هل المعاصي والذنوب تعظم في المسجد الأقصى ؟	مراد بن أحمد العسيري القدس	الفضائل
١٩٧-	الصلاة تحت صخرة بيت المقدس	د.محمد موسى نصر	الفضائل
١٩٨-	ليلة القدر وليلة الإسراء .	شيخ الإسلام/ أحمد ابن تيمية	الفضائل
١٩٩-	الأماكن المحرمة .	محمد بن صالح العثيمين	الفضائل
٢٠٠-	الإقامة في الشام .	شيخ الإسلام/ أحمد ابن تيمية	الفضائل

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٢٠١-	المُرَابطةُ بالشَّعور .	شَيْخُ الإسلام/ أحمدُ ابنُ تَيْمِيَّةَ	الفضائل
٢٠٢-	البحرُ المَيْتُ .	علي بن حسن الحلبي	الفضائل
٢٠٣-	حائط المبكى هل هو أكنوزية أم حقيقة ؟	د. عجيل جاسم النشمي	المسجد الأقصى
٢٠٤-	قويد القدس .	د. عجيل جاسم النشمي	المسجد الأقصى
٢٠٥-	مكانة المسجد الأقصى الدينية عند المسلمين .	د. عجيل جاسم النشمي	المسجد الأقصى
٢٠٦-	صحة القول بأن سليمان عليه السلام بنى هيكلاً .	عقيل بن زيد المقطري	المسجد الأقصى
٢٠٧-	صحة القول بأن سليمان عليه السلام بنى هيكلاً .	عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الخالق	المسجد الأقصى
٢٠٨-	الاسم الصحيح للسور الغربي للمسجد الأقصى .	د. محمد موسى نصر	المسجد الأقصى
٢٠٩-	تسمية المسجد الأقصى " بالحرم " .	د. حسام الدين عفانة	المسجد الأقصى
٢١٠-	صخرة بيت المقدس .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	المسجد الأقصى
٢١١-	زيارة المسجد الأقصى .	عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله بنِ بازٍ	المسجد الأقصى
٢١٢-	زيارة بيت المقدس .	شَيْخُ الإسلام/ أحمدُ ابنُ تَيْمِيَّةَ	المسجد الأقصى
٢١٣-	زيارة القدس وقبر الخليل عليه السلام .	شَيْخُ الإسلام/ أحمدُ ابنُ تَيْمِيَّةَ	المسجد الأقصى
٢١٤-	هَيْكَلُ سُلَيْمَانَ .	عبد الله بن حمود التويجري	المسجد الأقصى
٢١٥-	وَقَفَ مدرسة بيت المقدس .	شَيْخُ الإسلام/ أحمدُ ابنُ تَيْمِيَّةَ	المسجد الأقصى

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٢١٦-	سماع اليهود لسائر الأديان الوصول للأماكن المقدسة !!	دارُ الإفتاء بالأردن .	المسجد الأقصى
٢١٧-	استيلاء اليهود على القدس .	دارُ الإفتاء بالأردن .	المسجد الأقصى
٢١٨-	تعظيم الناس لقبية الصخرة .	مُحمَّد ناصر الدين الألباني	المسجد الأقصى
٢١٩-	حكم تعظيم الصخرة .	مُحمَّد ناصر الدين الألباني	المسجد الأقصى
٢٢٠-	هل المسجد الأقصى حرم .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	المسجد الأقصى
٢٢١-	هل مسجد بيت المقدس هو قبة الصخرة .	عبد الله بن حمود التويجري	المسجد الأقصى
٢٢٢-	صلاة العيد في المسجد الأقصى .	ناظم بن سلطان المسباح	المسجد الأقصى
٢٢٣-	من الأحق بالقدس ؟	د.عجيل جاسم النشمي	المصطلحات
٢٢٤-	دور أمريكا في قويد القدس .	د. عجيل جاسم النشمي	المفاهيم والمصطلحات
٢٢٥-	لعن الكافر بعينه .	عبد العزيز الراجحي	المفاهيم والمصطلحات
٢٢٦-	سبب التفريق في تسمية بني إسرائيل واليهود .	عبد العزيز الراجحي	المفاهيم والمصطلحات
٢٢٧-	دور المسلم تجاه ما يحدث لإخوانه في فلسطين .	عبد العزيز الراجحي	المفاهيم والمصطلحات
٢٢٨-	المعراج في اليقظة أم في المنام .	محمد رشيد رضا	المفاهيم والمصطلحات

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٢٢٩-	الاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج !	محمد بن إبراهيم	المفاهيم والمصطلحات
٢٣٠-	نبي الله يعقوب - عليه السلام -	جمعية إحياء التراث الإسلامي - لجنة الفتوى .	المفاهيم والمصطلحات
٢٣١-	من هو الذبيح ؟	شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ	المفاهيم والمصطلحات
٢٣٢-	إطلاق لفظِ الْمُشْرَفَةِ عَلَى قُبَّةِ الصَّخْرَةِ .	ناظم سلطان المسباح	المفاهيم والمصطلحات
٢٣٣-	الصُّلْبَانِ وَ النجمة السُّدَّاسِيَّة فِي الْمَلَابِسِ وَالبضائع .	محمد بن صالح العثيمين	المفاهيم والمصطلحات
٢٣٤-	التعايش بين الفلسطينيين واليهود .	مُحَمَّدُ صَالِحُ الْمُنَجِّد	المفاهيم والمصطلحات
٢٣٥-	دولة (إسرائيل) !	ربيعُ بنُ هادي المدخليُّ	المفاهيم والمصطلحات
٢٣٦-	مقاطعة البضائع الأمريكية وأثرها في الواقع .	د. سفر الحوالي	المقاطعة الاقتصادية
٢٣٧-	مقاطعة منتجات الأعداء .	همود بن عقلاء الشعبي	المقاطعة الاقتصادية
٢٣٨-	إقامة علاقات اقتصادية مع العدو .	مُحَمَّدُ بن صالح العثيمين	المقاطعة الاقتصادية
٢٣٩-	الشراء من اليهود .	مُحَمَّدُ ناصِرُ الدين الألبانيُّ	المقاطعة الاقتصادية

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٢٤٠-	مقاطعة منتحات الأعداء .	عبد الله بن الجبرين	المقاطعة الاقتصادية
٢٤١-	هجرة أهل الضفة الغربية .	مُحمَّد ناصر الدين الألبانيُّ	الهجرة
٢٤٢-	العمليات الهجومية بالأحزمة الناسفة .	محمد حسن عبد الغفار	عمليات الإقتحام بالنفس
٢٤٣-	حكم عمليات الاقتحام بالنفس	سليم بن عيد الهلالي	عمليات الإقتحام بالنفس
٢٤٤-	حكم عمليات الاقتحام بالنفس	عليُّ بنُ حسنِ الحلبيُّ	عمليات الإقتحام بالنفس
٢٤٥-	حكم عمليات الاقتحام بالنفس	مشهور بن حسن آل سلمان	عمليات الإقتحام بالنفس
٢٤٦-	حكم عمليات الاقتحام بالنفس	عبدُ الله بنُ حميدٍ	عمليات الإقتحام بالنفس
٢٤٧-	حكم عمليات الاقتحام بالنفس	د. صالح بن غانم السدلان	عمليات الإقتحام بالنفس
٢٤٨-	حكم عمليات الاقتحام .	عبدُ العزيز بنُ آلِ الشيخ	عمليات الإقتحام بالنفس
٢٤٩-	حكم عمليات الاقتحام بالنفس	مُحمَّد بنُ صالحِ العثيمين	عمليات الإقتحام بالنفس
٢٥٠-	العمليات القتالية والفدائية .	ناظم بن سلطان المسباح	عمليات الاقتحام بالنفس
٢٥١-	العمليات العسكرية الحديثة .	مُحمَّد ناصر الدين الألبانيُّ	عمليات الاقتحام بالنفس

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٢٥٢-	حكم عمليات الاقتحام بالنفس	د. عبد الله بن منيع	عمليات الاقتحام بالنفس
٢٥٣-	حكم عمليات الاقتحام بالنفس	عبد الرحمن بن عبد الخالق	عمليات الاقتحام بالنفس
٢٥٤-	قيام الفرق الرياضية العربية والإسلامية باللعب مع اليهودي	مراد بن أحمد العسيري القدس	معاملات
٢٥٥-	العائلات الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في لبنان .	مراد بن أحمد العسيري القدس	معاملات
٢٥٦-	المشاركة في وسائل الإعلام اليهودية .	عقيل بن زيد المقطري	معاملات
٢٥٧-	الدراسة في جامعات اليهود في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م	عقيل بن زيد المقطري	معاملات
٢٥٨-	المشاركة في مناقصات بناء وتزويد الجدار العازل .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	معاملات
٢٥٩-	قيام الفرق الرياضية باللعب مع الفريق اليهودي .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	معاملات
٢٦٠-	التحاكم إلى المحاكم اليهودية .	محمد حسن عبد الغفار	معاملات
٢٦١-	غش اليهودي في فلسطين .	محمد حسن عبد الغفار	معاملات
٢٦٢-	غش اليهودي في فلسطين .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	معاملات
٢٦٣-	الدراسة في جامعات اليهود .	عبد الرحمن بن عبد الخالق	معاملات
٢٦٤-	المشاركة في وسائل الإعلام اليهودية .	د . محمد حافظ الشريدة	معاملات

الرقم	الفتوى	جهة الإفتاء	تصنيف الفتوى
٢٦٥-	إهداء بعض اليهود مصحف (باللغة العبرية) .	د. محمد موسى نصر	معاملات
٢٦٦-	حكم ترجمة المصحف إلى اللغة اليهودية .	د. محمد موسى نصر	معاملات
٢٦٧-	ترجمة المصحف إلى اللغة العبرية	مُحمَّد الحمود النجدي	معاملات
٢٦٨-	المشاركة في وسائل الإعلام اليهودية .	عبدُ الرحمن بن عبد الخالق	معاملات
٢٦٩-	رؤية الكفار لعورات المسلمين.	مُحمَّد ناصر الدين الألباني	معاملات
٢٧٠-	يعطل مدرسته يومي السبت والأحد .	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية .	معاملات

ملاحظات:

1- يرجى العلم بأنه صدر عن المركز كتاب (موسوعة الأسئلة الفلسطينية - الجزء الأول) وقد ضم في ثناياه حوالي مائة وثلاثين فتوى من مختلف الأبواب الفقهية ، ويجري العمل حالياً بمشيئة الله على تجهيز الجزء الثاني منها .

2- يستقبل الموقع فتاوى الاخوة الزوار المتعلقة بالقضية الفلسطينية والقدس وبيت المقدس ، وذلك بتخصيصه صندوق خاص بالفتوى على الصفحة الرئيسة للموقع ، ويقوم بدوره بعرضها على أهل العلم للإجابة عليها ومن ثم نشرها عبر الموقع ، وإدراجها ضمن موسوعة الأسئلة الفلسطينية .

3- يتم نشر كل ما هو جديد من فتاوى على الموقع فور توفرها أو ورودها لطرفنا من أجل الوصول لمرجعية قائمة على العلم الشرعي الصحيح في فتاوى ونوازل فلسطين .

* للمراسلة : E-mail: aqsaonline@aqsaonline.info



□ عبد الرحمن الحجيا - مشرف الموقع

موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

www.aqsaonline.info

موقع

متخصص في عرض القضية الفلسطينية والقدس والمسجد الأقصى برؤية شرعية من منظور أهل السنة والجماعة ، يهدف إلى توعية المسلمين بهذه القضية من الناحية العلمية والعملية ، والوصول إليهم بشتى الوسائل الممكنة لتحقيق رسالته . وذلك ضمن باقة كبيرة من الأبواب التي غطت مختلف جوانب القضية الفلسطينية والقدس والمسجد الأقصى لتخرج بصورة واضحة جلية جلية ، ومن أهم هذه الأبواب (الدراسات المنوعة والخطب المقدسية والقدس والمسجد الأقصى والتهويد والتزوير والتاريخ والتوثيق ، إضافة إلى معرض للصور ومكتبة للملتيميديا وعرض للواقع الفلسطيني وغيرها من الأبواب المنوعة) ، ويعد باب (الفتاوى) موسوعة حية في الموقع جمعت شتات المسائل التي تعالج واقع القضية الفلسطينية من كل جوانبها ، كما حوت مكتبة الملتيميديا على موسوعة ضخمة من الصوتيات لمجموعة كبيرة من أهل العلم لتأصيل وعرض هذه القضية بكل تفاصيلها ، فضلاً عن الأبواب الفرعية والخدمات المنوعة التي يستفيد منها الزوار .

● وكانت انطلاقة الموقع بصورته الحالية في شهر رمضان الماضي من عام 1426هـ ليكون اللسان الناطق والفاعل للمركز وليسهم في نشر رسالته وبيان موقفه في كثير من المسائل والوقائع التي تعتري مسيرة القضية الفلسطينية والتي لا تحتمل الانتظار أو التأجيل ، وكذلك

لنشر كثير من الدراسات الحادة والأبحاث التي يقوم بها المركز من حين لآخر لتأصيل وتحليل بعض القضايا المهمة والتي تهتم الباحثين وأهل العلم والنظر ليبينوا عليها آراءهم وفتواهم . فضلاً عن كونه حلقة الوصل مع كثير من المحبين والأخوة والباحثين عن الحقيقة في شتى بقاع المعمورة ، وليسر فيهم الرؤية الشرعية والنظر الصحيح في هذه القضية المهمة في حياة المسلمين .

● وكانت انطلاقة الموقع موفقة بفضل الله حيث زار الموقع منذ بداية انطلاقته أكثر من (5000) زائر شهرياً ، والآن بعد مرور حوالي ستة شهور تجاوز عدد الزوار (15000) زائر شهرياً ، وهذا مما يبشر بالخير ، ونطمع مع نهاية العام للوصول إلى أكثر من (25000) زائر شهرياً بحسب الله ، والله هو الموفق والهادي لسواء السبيل .

كما أصبحت قائمة المشتركين في المركز تضم في سجلها أكثر من (1900) عنوان للمراسلة ، يتم التواصل معهم بانتظام وتزويدهم بكل ما هو جديد على الموقع أو بأخبار المركز ، هذا فضلاً عن المجموعات الحوارية التي تشاركنا الجهد في نشر الموقع والدعوة إليه . والعدد في ازدياد مضطرد والحمد لله .

كانت انطلاقة
الموقع موفقة
بفضل الله

ويحظى الموقع

- بفضل الله -

على تأييد

بعض أهل

العلم ودعمهم

● ويحظى الموقع - بفضل الله - على تأييد بعض أهل العلم ودعمهم والذين يشاركون فيه بالفتوى وبيان بعض القضايا الحادثة على الساحة ، وكذلك الكثير من الكتاب والأساتذة الذين يشاركون بأقلامهم وآرائهم ، هذا فضلاً عن مجموعة كبيرة من مشاركات الأخوة الزوار والعشرات من رسائل التأييد والمناصرة ، وتكفي زيارة بسيطة للموقع لرؤية أثر ذلك بوضوح .



نسأل الله عز وجل أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجه الكريم ، وأن يعيننا لخدمة الإسلام والمسلمين ولرفع رايه الإسلام عالياً ، والعمل على خدمة القضية الفلسطينية والقدس وبيت المقدس قدر الاستطاعة .

ونحن بهذه الكلمة الموجزة ندعو جميع الأحبة لزيارة الموقع والمشاركة معنا في النصيحة وإبداء الرأي والاقتراحات وتسجيل انطباعاتكم في سجل الزوار من أجل الرقي بالموقع شيئاً فشيئاً .

كما إنها دعوة للجميع لنشر الموقع في المنتديات والمواقع المختلفة ، وكذلك بين الأحبة والأصدقاء ليعم الخير وتحقق الرسالة ، ففلسطين أمانة في عنق كل مسلم .



دعوة نوجهها

لكل مسلم

لنشر الموقع

في المنتديات

عن طريق

الروابط

لتعميم

الضائفة



المسجد الأقصى.. حقائق لا بد أن تعرف



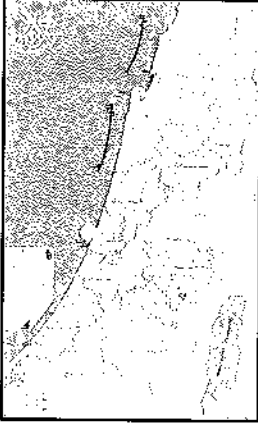
صدر عن بيت المقدس للدراسات التوثيقية ،
 كتيب مصور بعنوان : (المسجد الأقصى
 .. حقائق لا بد أن تعرف) ؛ جمع في صفحاته
 الثماني والأربعين ، أربعين حقيقة مستخلصة من كتاب الله
 عز وجل وسنة المصطفى الهادي ﷺ ، ومن سير الفاتحين
 المجاهدين ، قدمت بطريقة موجزة ، ميسرة ، بأسلوب شيق
 وحلة رائعة تليق بمقام هذا المسجد المبارك ، لتكون مرجعاً
 أصيلاً موجزاً عن المسجد الأقصى .

لا يعجز عن فهم معانيه أي طالب ، ويقوى على الحصول عليه كل طالب ، ومع وجاهته
 فقد اعتنى به الأخ / عيسى القدومي - أثابه الله - ليجمع بين ثنايا هذا
 الكتاب - بعناية تامة - أهم ما ذكر من مناقب وفضائل هذا المسجد الأسير ،
 ليكون ويبقى في وجدان كل مسلم كبيراً كان أو صغيراً .

والله نسأل أن يحقق المراد وينفع به الجميع .



خريطة فلسطين قبل النكبة



صدر حديثاً : خريطة فلسطين قبل النكبة (1948م)

وما هي إلا تذكير لأنفسنا وأجيالنا القادمة أنه

قبل عشرات السنوات كانت فلسطين وكان لها مدنها

وقراها وسكانها الآمنين وامتدادها العميق عبر الزمن ، ولذلك قام

مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية بطباعة خريطة فلسطين ما

قبل عام 1948م لتكون إسهاماً في معركة الدفاع عن فلسطين

والمسجد الأقصى ، ولتكون شاهدة على جريمة الجرائم المتمثلة في

احتلال أرض وتشريد شعب في مشروع دولي عالمي رعته بريطانيا ودعمته دول الغرب

والغدر لإهداء فلسطين إلى عصابات اليهود وشذاذ الآفاق في الأرض .

ولهذا كان عرض خريطة تظهر ما كانت عليه فلسطين قبل ما يقارب 58 سنة بمدنها

وقراها وشوارعها وأرضها وجبالها وبحارها وأنهارها حقاً شرعياً وقانونياً وتاريخياً وأخلاقياً

وإنسانياً ، فكيف نتجاوز التاريخ ونخفي حقيقة الوجود الفلسطيني قبل عام 1948م ، ونقحم

اسم «إسرائيل» في خريطة فلسطين حتى ما قبل الاحتلال ؟ !



حرصاً على تشجيع البحوث الموثقة لخدمة قضية المسلمين الأولى ، فإننا ندعو المختصين والباحثين والمهتمين إلى إثراء المجلة بإسهاماتهم مع الأخذ في الاعتبار المعايير التي تضعها المجلة ، وتشرط مجلة بيت المقدس للدراسات في البحوث والدراسات المرشحة ما يلي :

● أن يكون موضوع البحث في مجال الدراسة حول فلسطين والقدس والمسجد الأقصى واليهود واليهودية وباللغة العربية ، ووفق منهج أهل السنة والجماعة المتسم بالوسطية وصفاء العقيدة .

● أن تكون البحوث والدراسات موثقة من الناحية العلمية بالمصادر والمراجع .

● ألا يكون البحث قد نشر في كتاب أو مجلة أو موقع إلكتروني من قبل .

● أن تكون الدراسة متماسكة ، ويعيده عن الطرح الأكاديمي الصرف ، بحيث تكون ذات صلة بالميدان والواقع ما أمكن .

● ألا تتجاوز الدراسة 20 صفحة مقاس (A4).

● للمجلة الحق في الاحتفاظ بالبحوث والدراسات المرسلة ، إذ أرت عدم نشرها .

● ترسل نسخة من الدراسة المقدمة للنشر إلى رئيس تحرير مجلة بيت المقدس للدراسات على العنوان الإلكتروني التالي :

aqsaonline@aqsaonline.info



مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

قسبرص - نيقوسيا
www.aqsaonline.info

إصدارات

(مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية)



موسوعة الخطب المقدسية
(مغلف - مجلد)



موسوعة
الأسئلة الفلسطينية



حافظ البراق



المسجد الأقصى
حقائق لا بد أن تعرف



مصطلحات يهودية
احذروها (انجليزي)



مصطلحات يهودية
احذروها (عربي)



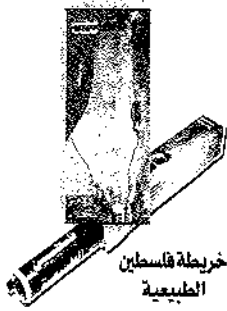
السلفيون
وقضية فلسطين



فلسطين واكتوبة
بيع الأرض



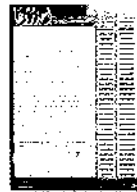
إتحاف الأنام بفناء
المسجد الأقصى والشمام



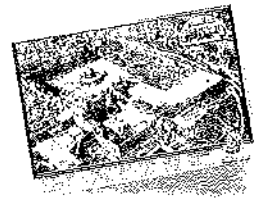
خريطة فلسطين
الطبيعية
قياس (100×35) سم



خريطة فلسطين
السياسية



لوحة مصطلحات يهودية
قياس (70×50) سم



صورة المسجد الأقصى
قياس (100×70) سم وقياس (70×50) سم
موضحا عليها العالم بالعربي وأخرى بالإنجليزي



القدس لنا
(DVD + CD) (فيلم وثائقي)



مجلة بيت المقدس
(دورية)



القدس - صور وعالم
(12 بطاقة معاينة)

إصدارات
(مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية)
الجديدة

ترقبوا

مسابقات مقدسية

رؤية في القضية الفلسطينية
للشيخ/عبد الرحمن عبد الخالق

موسوعة أحاديث وآثار
بيت المقدس وبلاد الشام

المسجد الأقصى
الحقيقة والتاريخ والواقع



مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

قبرص - نيقوسيا
www.aqsaonline.info

مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية



www.aqsaonline.info

